أحوال الرُّاوة الذين تكلَّم عنهم الجَصَّاص (ت: ٣٧٠ هـ) في كتابه "شَرْح مُخْتَصر الطَّحاوي" دراسة استقرائيَّة نقْديَّة

إعداد

د/ رندا مصطفى عبد الفتاح علي

مدرس بقسم الحديث الشريف وعلومه-

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقليوبية

جامعة الأزهر

من ٣٦٣ إلى ٤٥٨

The conditions of the narrators about whom Al-Jassas spoke (d. 370 AH) In his book "Sharh Mukhtasar Al-Tahawi"
A critical inductive study

Dr / Randa Mustafa Abdul fattah Ali
Lecturer of Hadith and its Sciences - Al-Azhar University

أحوال الرُّاوة الذين تكلَّم عنهم الجَصَّاص (ت: ٣٧٠ هـ) في كتابه "شَرْح مُخْتَصر الطَّحاوي" دراسة استقرائيَّة نقْديَّة"

رندا مصطفى عبد الفتاح علي
قسم الحديث الشريف وعلومه-كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقليوبية-جامعة الأزهر.
البريد الإلكتروني: randa.m8787t@gmail.com

المستخلص:
اعتنى الإمام أبو بكر الجَصَّاص رحمه الله بأحوال الرُّواة، وذِكْر مراتبهم من حيث الجرح والتعديل، وذلك من خلال كتابه: "شرح مختصر الطحاوي"، فتناولتُ في هذا البحث: التَّعريف بالإمام أبي بكر الجَصَّاص رحمه الله، وبيان مكانته وثناء العلماء عليه، وأيضًا التعريف بكتابه، وبيان أهم مميزاته، وطريقته في الكلام على الرُّواة، ثم تناولتُ الرُّواة المتكلَّم فيهم واحدًا تلو الآخر، والذين بلغ عددهم اثنان وأربعون راويًا، مُرَتِبةً لهم على حروف الهجاء. وانْتهجتُ في دراستي لهم المنهج التَّحليلي، حيث قمتُ بذكر كلام الجَصَّاص رحمه الله في الرُّواة، وخلاصة أحوالهم، مع مقارنة قوله بأقوال أهل النَّقد من المُحدِّثين، وبيان مخالفته لهم في الحكم على بعض الرواة-إن وُجِد-، وأثر هذه المخالفة من النَّاحيتَينِ الحديثيَّة والفقهيَّة. ثم ختمتُ البحث بأهم النتائج، والتوصيات التي توصلْتُ إليها خلال هذه الدراسة، ثم الفهارس العلمية.وأسأل الله أن يجعل لي من أمري رشدًا.

الكلمات المفتاحية: أحوال؛ الرُّواة؛ الجَصَّاص؛ مختصر الطَّحاوي؛ نَقْدية.

The Conditions Of The Narrators About Whom Al-Jassas Spoke (D. 370 AH) In His Book “Sharh Mukhtasar Al-Tahawi”
A Critical Inductive Study

Randa Mustafa Abdul Fattah Ali
Department Of Hadith And Its Sciences - Faculty Of Islamic And Arabic Studies For Girls In Qalyubia - Al-Azhar University.
Email: randa.m8787t@gmail.com

Research Summary:
Imam Abu Bakr al-Jassas, may God have mercy on him, took care of the conditions of the narrators, and mentioned their ranks in terms of wound and modification, through his book: "Sharh Mukhtasar al-Tahawi", so I dealt in this research: introducing Imam Abu Bakr al-Jassas, may God have mercy on him, and the statement of his status and the praise of the scholars on him, and also the definition of his book, and the statement of its most important features, and his way of speaking to the narrators, and then dealt with the narrators speaking in them one after the other, who numbered forty-two narrators, arranged for them on the letters of the alphabet.
In my study of them, I adopted the analytical approach, where I mentioned the words of Al-Jassas, may God have mercy on him, in the narrators, and the summary of their conditions, while comparing his statement with the sayings of the people of criticism from the modernists, and explaining his disagreement with them in judging some narrators, and the impact of this violation in terms of hadith and jurisprudence.
Then the research concluded with the most important results and recommendations reached during this study, and then scientific indexes.
I ask God to make me wise.

Keywords: Ahwal; Narrators; Jassas; Mukhtasar Al-Tahawi; Critical.

المقدّمة:

الحمد لله الكبير المُتعال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المُتَّبع في الأقوال والأفعال والأحوال، وعلى سائر الأنبياء، وآله وصحبه التَّابعين له في كل حال.

وبعد، فإن السُّنَّة النَّبويَّة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، قد كَفل الله حفظها بتمييز هذه الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم بخاصة الإسناد، والاهتمام بالأسانيد كان محورًا هامًّا عند العلماء، فنتج عن ذلك العديد من العلوم القائمة على دراسة الأسانيد والاعتناء بها، ومن ذلك: علم الجرح والتعديل، وهو العلم الذي يَبْحث في معرفة أحوال الرُّواة من حيث القبول والرَّد؛ وذلك لأن التَّعرُّف على الرُّواة وأحوالهم وكشْف مراتبهم، يَترتَب عليه قبول مروياتهم أو ردِّها، والعمل بها أو تركها بالكلية، كلُّ ذلك وفْق ضوابط وقواعد أرساها المُحدِّثون؛ لذا يُعدُّ علم الجرح والتعديل من أدقِّ علوم السَّنة النَّبويَّة.

ومن العلماء الذي اهتموا ببيان أحوال الرواة: الإمام أبي بكر الجَصَّاص رحمه الله (ت: ٣٧٠ هـ)، الذي ظهر مزيد اعتنائه بذلك من خلال شرحه لكتاب شيخه الطَّحَاوي رحمه الله (ت: ٣٢١ هـ)، المُسمَّى: "شرح مختصر الطحاوي"، وإن كان شرحًا فقهيًا حنفيًا خالصًا، إلا أن الإمام الجَصَّاص رحمه الله اعتنى بذكر أحوال رواة أحاديثه جرحًا وتعديلًا، وكان لحكمه عليهم أثرًا تطبيقيًا عنده في اعتبار أحاديثهم والعمل بها أو رَدِّها، فصار لزامًا علينا تتبع أقواله في الرجال، والنظر في أحوالهم، ونقْد كلامه فيهم؛ لمعرفة هل جرى قوله في الرواة وفْق قواعد المُحدِّثين أو على خلافها، ومن خلال ذلك تظهر أهمية موضوع البحث.

<u>أولًا–أسباب اختيار موضوع البحث:</u>

وقع اختياري على بحث هذا الموضوع لعدَّة أمور، منها ما يأتي:

١. إبراز جهود الإمام الجَصَّاص رحمه الله من خلال تسليط الضوء على إسهاماته في علم الرجال، ونَقْد الرُّواة جرحًا وتعديلًا.
٢. بيان منهج الإمام الجَصَّاص رحمه الله في حكمه على الرُّواة، وأثر ذلك الحكم في قبوله لأحاديثهم أو ردها.
٣. مقارنة أقوال الإمام الجَصَّاص رحمه الله مع آراء النُّقاد من المُحدِّثين وبيان الموافقة والمخالفة بينهم.
٤. بحث مدى تَحَيُّز الإمام الجَصَّاص رحمه الله لمذهبه الحنفي، وكيف أثَّر ذلك على حكمه على الرُّواة، ومن ثَمَّ على أحاديثهم.
٥. أثر مخالفة الإمام الجَصَّاص رحمه الله لنُّقاد المحدِّثين في الحكم على الرُّواة، والعمل بأحاديثهم، والأحكام الشرعية المُستنبطة من تلك الأحاديث.

<u>ثانيًا–الدراسات السابقة:</u>

لم أجد دراسة تقوم على بيان: "أحوال الرُّاوة الذين تكلَّم عنهم الجَصَّاص (ت: ٣٧٠ هـ) في كتابه شَرْح مُخْتَصر الطَّحاوي" –فيما أطلعتُ عليه من مصادر–، فإن كتاب

"شرح مختصر الطحاوي" لأبي بكر الجَصَّاص رحمه الله من الكُتُب الخِصْبة التي لم تَقْم عليها أي دراسة بحثيَّة حتى الآن.

وقد تَمَّ إخراج هذا الكتاب محققًا لأول مرة في العام: ١٤٣١هـ-٢٠١٠ م، وعُنِيَتْ بنشره دار البشائر الإسلامية، بتحقيق: د/ عصمت الله عنايت الله محمد، أ. د/ سائد بكداش، د/ محمد عبيد الله خان، د/ زينب محمد حسن فلاتة، وأصل هذا الكتاب هو أربع رسائل علمية، لنيل درجة الدكتوراه في الفقه الإسلامي من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

ثالثًا- أسئلة البحث:

١. مَن هو الإمام أبو بكر الجَصَّاص رحمه الله؟ وبمَ امْتاز كتابه: "شرح مختصر الطحاوي"؟ وما طريقته في الكلام على رواة الأحاديث أثناء كتابه؟
٢. كم عدد الرُّواة الذي حكم عليهم الجَصَّاص رحمه الله في كتابه؟ وهل وافق حكمه حكم النُّقَاد من المُحدِّثين أو خالفهم؟
٣. ما أثر هذه المخالفة على العمل بأحاديث هؤلاء الرواة؟

رابعًا-حدود البحث:

الرُّواة الذين حَكَم عليهم الإمام أبو بكر الجَصَّاص رحمه الله في كتابه: "شرح مختصر الطحاوي"،-حكْمًا بنفسه لا ناقلًا له عن غيره-، وبيَّن مراتبهم من حيث الجرح والتعديل.

خامسًا- منهج البحث:

أَعتمد في دراسة هذا الموضوع على المنهج الاستقرائي[١] التَّام[٢]، والمَنْهج التَّحْليلي[٣]، والنَّقدي كذلك؛ حيث تناولتُ كتاب: "شرح مختصر الطحاوي" لأبي بكر الجَصَّاص رحمه الله بالقراءة الدَّقيقة لجميع أجزاء كتابه؛ للوقوف على كلامه في أحوال رواة أحاديثه جرحًا وتعديلًا، ثم تحليله، ومقارنته بأقوال أهل النَّقد من المُحدِّثين؛ لعَرْض مدى موافقته أو مخالفته لأقوالهم، ثم بيان أثر هذه المخالفة، سواء أكان أثرًا حديثيًّا، أو فقهيًّا.

سادسًا-خطة البحث:

اشْتَملت خطة البحث على: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

---

(١) المنهج الاستقرائي: هو ما يَقوم على التَّتبُع للأمور جزئيَّة، مستعينًا على ذلك بالملاحظة والتَّجربة وافتراض الفروض؛ لاستنتاج أحكام عامَّة منها؛ يُنظر: البحث العلمي حقيقته ومصادره، ومادته، د. عبد العزيز الربيعة (١/ ١٧٨-١٧٩).

(٢) المنهج الاستقرائي التام: هو ما يَقُوم على حصر جميع الجزئيات للمسألة التي هي موضوع البحث، والتَّتَبُّع لما يَعْرض لها، مع الاستعانة بالملاحظة في جميع جزئيات المسألة؛ يُنظر: المرجع السابق (١/ ١٨٠).

(٣) المنهج التحليلي: هو مَنْهج يقوم على دراسة الإشكالات العلميَّة المختلفة، تفكيكًا، أو تركيبًا، أو تقويمًا ونقدًا، للوصول إلى نظرية خاصة؛ يُنظر: أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية، لفريد الأنصاري (٩٦/١).

أما المقدمة: فذكرتُ فيها أهمية هذا البحث، وسبب اختياره، والدراسات السابقة حوله، وأسئلة البحث، وحدوده، ومنهجي فيه، ثم خطة هذا البحث.
وأما التمهيد، وهو: التعريف بالإمام أبي جعفر الطَّحاوي رحمه الله (٢٣٩ – ٣٢١ هـ = ٨٥٣ – ٩٣٣ م).
وأما المبحث الأول، وهو بعنوان: التعريف بالإمام أبي بكر الجَصَّاص رحمه الله، وبكتابه، ويَشتمل على ثلاثة مطالب، وهم:
المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي بكر الجَصَّاص رحمه الله (٣٠٥ – ٣٧٠ هـ = ٩١٧ – ٩٨٠ م).
المطلب الثاني: التَّعريف بكتاب: "شرح مختصر الطحاوي".
المطلب الثالث: طريقة الجَصَّاص رحمه الله في الكلام على الرُّواة.
وأما المبحث الثاني، وهو بعنوان: الرُّواة الذين حَكَم عليهم الإمام أبو بكر الجَصَّاص رحمه الله، ويَشتمل على الرواة مرتَّبِين على حروف الهجاء.
وكان منهجي في عرض هؤلاء الرواة كالتالي:
قمتُ بترتيبهم ترتيبًا هجائيًا، مع اعتبار ما ذكره الإمام الجَصَّاص بنفسه في اسم الراوي، وكنيته، أو لقبه. ثم صدَّرت الكلام عن ترجمة الراوي بذكر اسمه، ونسبه، وكنيته، وبعض مَن روى عنهم، أو من رَوَوْا عنه، ثم قول الجَصَّاص في الراوي، وبعد ذلك أقوال النُّقاد من المُحدِّثين. أخيرًا، قدمتُ خلاصة لحال الراوي، مع المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه.
معتبرةً في ذلك: ضوابط الجرح والتعديل، مِن تعارض الجرح والتعديل الصادر من إمام واحد أو من إمامَينِ، وأيضًا مع اعتبار مناهج الأئمة في جرحهم وتعديلهم بين متساهل ومتشدد ومتوسط، ودلالة ألفاظهم العامة في الجرح والتعديل، وكذا مَن له مصطلحات خاصة به، وغير ذلك من القواعد اللازمة عند أهل الاصطلاح.
وأما المبحث الثالث وهو بعنوان: أثر مخالفة حُكْم الجَصَّاص رحمه الله في بعض الرُّواة، ويَشتمل على مطلبَينِ، وهما:
المطلب الأول: الأثر الحَديثي للمخالفة.
المطلب الثاني: الأثر الفقهي للمخالفة.
ثم الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات، ثم الفهارس العلمية.
وأسأل الله أن يجعل لي من أمري رشدًا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد

يُعد كتاب: "مختصر الطحاوي" من الكتب البارزة في الفقه الحنفي، حيث جمع فيه الإمام الطَّحاوي رحمه الله بين الفقه المنظَّم والأسس الحديثية الدَّاعمة لأحكامه، في أسلوب سهل مع عمق في عرض مسائله، مما جعله مصدرًا يُعتمد عليه في بيان الأحكام الفقهية، وتفسير الأحاديث المتعلقة بها؛ لذا وقع اختيار الإمام الجَصَّاص رحمه الله على كتاب شيخه بالشرح في مؤلَّفه: "شرح مختصر الطحاوي" لما في ذلك من تعزيز قيمة الكتاب العلمية.

التعريف بالإمام أبي جعفر الطَّحاوي رحمه الله (٢٣٩- ٣٢١ هـ = ٨٥٣- ٩٣٣ م)

أولًا: اسمه، وكنيته، ونسبه، ولقبه:

هو الإمام الفقيه الأصولي المُحدِّث: أحمد بن مُحمد بن سَلَامة بن عبد المَلِك، أبو جَعْفر، الأَزْدِي[١]، الحَجْري[٢]، الطَّحاوي[٣]، المِصْرِي[٤].

ثانيًا: مولده، ونشأته:

ولد في مدينة طَحَا من قرى صعيد مِصر، وإليها يُنسب، باتفاق المؤرخين، والأصح في تاريخ مولده أنه: (٢٣٩ هـ)، ونُقِل عنه قوله: "ولدتُ سنة تسع وثلاثين[٥]"، وهذا ما رجَّحه السَّمعَاني وغيره[٦].

---

(١) الأَزْدِيّ: هذه النسبة إلى أَزْد، بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدَّال المهملة، وهو: أَزْدْ بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، ومن المشهور بهذا الانتساب: أبو جعفر الطحاوي وهو منسوب إلى أَزْد الحَجْر؛ يُنظر: الأنساب للسمعاني (١/ ١٨١)، واللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٤٦).

(٢) الحَجْري: فتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخرها الراء، قبيلة اسمها: حجر الأَزْد، ومعدود منهم: أبو جعفر الطحاوي؛ يُنظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٧٣)، واللباب في تهذيب الأنساب اللباب (١/ ٣٤٣)، وتاج العروس، فصل الحَاء المُهْمِلَة مَع الرَّاء (١٠/ ٥٣٥).

(٣) الطَّحَاوِي: هذه النسبة إلى مدينة: طَحَا، بفتح الطاء والحاء المهملَتَين، وهي قرية بأسفل أرض مصر من الصَّعيد، ومن المشهور بالانتساب إليها أبو جعفر الأزدي، صاحب "شرح الآثار"؛ يُنظر: الأنساب للسمعاني (٩ / ٥٣) (٢٥٦٩)، ومدينة طَحَا: هو مدينة طَحَا الأعمدة، وهي إحدى القرى التابعة لمركز مدينة سَمَالُوط بمحافظة المِنيا، في صعيد جمهورية مصر العربية؛ يُنظر: بحث: "مدينة طحا الأعمدة وصداها في كتابات الجغرافيين والمؤرخين المسلمين في العصور الوسطى"، للباحث: يوسف سمير كامل، مجلة المؤرخ العربي، الجزء الثاني، العدد رقم: ٢٧، لعام: ٢٠١٩م، صـ: ١١٥.

(٤) وللمزيد حول ترجمته الموسَّعة، يُنظر المصادر الآتية:

الفهرست لابن النديم (١/ ٢٥٧)، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه، لأبي عبد الله الصَّيْمَري (١/ ١٦٨)، وطبقات الفقهاء، للشيرازي، (١/ ١٤٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ ٣٦٧) (١٥٢)، ووفيات الأعيان (١/ ٧١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧) (٢٥)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٢١) (٧٩٧)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي (١/ ١٠٢)(٢٠٥)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (١/ ٣٣٩) (٦٧)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (١/ ١٠٠) (٢١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤/ ١٠٥).

(٥) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي (١/ ١٠٢)(٢٠٥).

(٦) يُنظر: الأنساب للسمعاني (١/ ١٨١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ ٣٦٧) (١٥٢).

ونشأ الإمام الطَّحاوي رحمه الله في بيئة علمية ودينية بدأت بتلقيه العلم على يد والدته، وكانت معروفة بالعلم والفقه، وبأنها أخت الإمام المُزَني[١]، ثم حلقات القرآن والتحفيظ، ثم الجلوس إلى حلقات والده في الأدب[٢]، وخاله الإمام المُزَني رحمه الله (ت: ٢٧٠ هـ)، ودَرَس عليه الفقه الشافعي في البداية [٣]، ثم لاحقًا تحوَّل الطَّحاوي رحمه الله إلى المذهب الحنفي بعد أن تأثَّر بعلمائه[٤]، وأصبح من أبرز أعْلامه، وانتهت إلية رئاسة المذهب الحنفي[٥].

ثالثًا: شيوخه:

تعددت شيوخ الإمام أبي جعفر الطَّحاوي رحمه الله وكَثُرت، ومن أشهرهم [٦]:

١. أحمد بن شُعَيب بن عَلي النَّسائي، أبو عَبد الرحمن، صاحب السنن، إمام الحديث، الثقة، الثَبت، (ت: ٣٠٣ هـ) [٧].

٢. بَكَّار بن قُتَيبة أبو بَكْرة البَصْري، الفقهية الحنفي، قاضي مصر، ثقة مأمون، وقد أكثر الطَّحاوي عنه، (ت: ٢٧٠ هـ) [٨].

٣. عَلي بن عبد العزيز البَغْدادي، أبو الحَسَن البَغَوي، نزيل مكة أحد الحفاظ المُكثرين مع علو الإسناد مشهور، وهو في طبقة صغار شيوخ النَّسائي، (ت: ٢٩٠ هـ) [٩].

رابعًا: تلاميذه:

تعددت تلاميذ الإمام أبي جعفر الطَّحاوي رحمه الله رحمه الله وكثرت، وكان منهم:

١. أحمد بن عَلِي، أبو بكر، الرَّازي، الجَصَّاص، محل الدِّراسة والبحث، (ت: ٣٧٠هـ).

---

(١) يُنظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٣٥٠) (٤٩).

(٢) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ١٠٢)(٢٠٥).

(٣) يُنظر: المرجع السابق (١/ ١٠٢)(٢٠٥)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ٩٣)(٢٠).

(٤) وللمزيد من التفصيل حول أسباب تحوّل الإمام الطحاوي رحمه الله من المذهب الشافعي إلى المذهب الحنفي؛ يُنظر: كتاب "أبو جعفر الطحاوي الإمام المُحدِّث الفقيه"، للدكتور عبد الله نذير أحمد، (١/ ٨٠-٩١).

(٥) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ١٠٢- ١٠٣)(٢٠٥).

(٦) عقَد الدكتور عبد الله نذير أحمد في كتابه: "أبو جعفر الطحاوي الإمام المُحدِّث الفقيه"، ثبتًا لأكثر شيوخ الإمام الطحاوي رحمه الله، وصل عددهم إلى واحد وعشرين شيخًا؛ يُنظر الكتاب: (١/ ٩٦ - ١٠٠).

(٧) يُنظر: وفيات الأعيان (١/ ٧٧).

(٨) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ١٦٨) (٣٧٨).

(٩) يُنظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٣٦٧) (٥٨٣).

٢. سُليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبراني، أبو القاسم، صاحب المعاجم، الإمام الحافظ الحجة، (ت: ٣٦٠ هـ) [١].

٣. عَبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، أبو أحمد، صاحب الكامل، الإمام الحافظ الناقد، (ت: ٣٦٥ هـ) [٢].

خامسًا: مكانته وثناء العلماءعليه:

الإمام أبو بكر الطَّحاوي رحمه الله كان عالمًا بارزًا في الفقه وأصوله والحديث، وتولى رئاسة المذهب الحنفي في عصره، ويظهر ذلك من خلال كلام العلماء والأئمة، ومن ذلك ما يأتي:

١. قال ابن النديم (ت: ٤٣٨ هـ): "كان أَوْحد زمانه عِلْمًا وزهدًا[٣]".

٢. قال السَّمْعاني (ت: ٥٦٢ هـ): "كان إمامًا ثقة ثبتًا فقيهًا عالِمًا، لم يُخْلَف مثله[٤]".

٣. قال ابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ): "كَانَ ثِقَة نبيلا فَقِيها[٥]"

٤. قال الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): "الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقيهها[٦]".

٥. قال السيوطي (ت: ٩١١ هـ): "صاحب التصانيف البديعة، ...، وكان ثقة ثبتًا، فقيهًا لم يخلف بعده مثله، انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر[٧]".

سادسًا: مصنفاته:

تنوع الإمام الطَّحاوي رحمه الله في إنتاجه العلمي الراسخ بين مؤلفات في الفقه، والحديث، والرجال، ومنها:

١. أحكام القرآن الكريم[٨].

٢. شرح مشكل الآثار[٩].

---

(١) يُنظر: وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٧) (٢٧٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨٥) (٨٧٥).

(٢) يُنظر: تذكرة الحفاظ ، (٣ /٢١) (٧٩٧)، وفي: (٣/ ١٠٢) (٨٩٣)، وطبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٣١٥)(٢٠٣).

(٣) يُنظر: الفهرست (١/ ٢٥٧).

(٤) يُنظر: يُنظر: الأنساب للسمعاني (١/ ١٨١).

(٥) يُنظر: اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٤٦).

(٦) يُنظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧) (١٥).

(٧) يُنظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٣٥٠) (٤٩).

(٨) مطبوع، عُنِيَ بنشره مركز البحوث الإسلامية، تركيا، تحقيق: الدكتور سعد الدين أونال، الطبعة الأولى بين عامَي: (١٩٩٥ – ١٩٩٨ م).

(٩) مطبوع، عُنِيَ بنشره مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ.

٣. شرح معاني الآثار[١].

٤. اختلاف العلماء[٢].

٥. مختصر الطَّحاوي[٣].

سابعًا: وفاته:

توفى الإمام الطَّحاوي رحمه الله ليلة الخميس في مستهل شهر ذي القعدة، لعام (٣٢١ هـ) في القاهرة، عن عمر اثنين وثمانين العمر عامًا قضاها في التَّعلم والتَّعليم والتَّصنيف والتَّحديث، رحمه الله رحمة واسعة[٤].

---

(١) مطبوع، عُنِيَ بنشره دار عالم الكتب، تحقيق: محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق، الطبعة الأولى: ١٩٩٤ م.

(٢) مطبوع، وعُنِيَ بنشره دار البشائر الإسلامية – بيروت، تحقيق: الدكتور عبد الله نذير أحمد الطبعة الثانية، عام: ١٤١٧هـ.

(٣) مطبوع، عُنِيَتْ بنشره لجنة إحياء المعارف النعمانية، بحيدر أباد الهند، بتحقيق وتعليق: أبو الوفا الأفغاني، رئيس لجنة إحياء المعارف، وطُبع في القاهرة– مكتبة دار الكتاب العربي، عام: ١٣٧٠هـ–١٩٥١م.

(٤) يُنظر: وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٧) (٢٧٤).

المبحث الأول
التعريف بالإمام أبي بكر الجصَّاص رحمه الله، وبكتابه

ويَشْتمل على ثلاثة مطالب، وهم:

المطلب الأول
التعريف بالإمام أبي بكر الجَصَّاص رحمه الله (٣٠٥- ٣٧٠ هـ = ٩١٧ - ٩٨٠م)

أولًا: اسمه، وكنيته، ونسبه، ولقبه:

هو الإمام الفقيه الأصولي: أحمد بن عَلِي، أبو بكر، الرَّازي[١]، الجَصَّاص[٢]، [٣].

ثانيًا: مولده، ورحلاته:

ولد في مدينة الرَّي، واليها يُنسب، في عام (٣٠٥ هـ= ٩١٧ م)، ومكث بها إلى قرابة عام (٣٢٥ هـ)، ثُم بدأت رحلاته بعد ذلك، إلى بغداد وعكَف فيها على الطلب، وبرع في الفقه والحديث والتفسير، وغيرها من العلوم، ثم تعددت رحلاته بعد ذلك إلى: الأهواز، ونيسابور[٤].

ثالثًا: شيوخه:

تعددت شيوخ الإمام أبي بكر الجَصَّاص رحمه الله وكثرت، وتنوعت علومه معهم، وكان من أشهرهم ما يأتي[٥]:

---

(١) الرَّازي: بفتح الراء والزاى المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى مدينة الرَّي، وهي بلدة كبيرة من بلاد الدَّيْلَم، وألحقوا الزاى في النسبة إليها تخفيفًا؛ يُنظر: الأنساب للسمعاني (٣٣/٦) (١٧١٥)، واللباب في تهذيب الأنساب (٦/٢)، ومعجم البلدان (٣/ ١١٦)، ومدينة الرَّي حاليًا: هي جزء من مدينة طهران عاصمة دولة إيران، يُنظر: بلدان الخلافة الشرقية، لكي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، (٢٥٢/١).

(٢) الجَصَّاص: بفتح الجيم والصاد المشددة المهملة وفي آخرها صاد أخرى، هذه النسبة إلى العمل بالجَصِّ وتبييض الجدران؛ يُنظر: الأنساب للسمعاني (٢٨٢/٣) (٩٠٢)، واللباب في تهذيب الأنساب (٢٨١/١)، والخَصُّ: ما يُبْنَى به، والجَصَّاص: الذي يتخذه؛ يُنظر مختار الصحاح (٥٨/١)، مادة ج ص ص.

وقد استُعْمل لقبه: "الجَصَّاص" عند عدد من علماء الحنفية، ومنهم: السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، في: المبسوط (٧٤/٧)، والسمرقندي (ت: نحو ٥٤٠هـ) في: تحفة الفقهاء (١/ ٢١١، ٢٦٣)، والكاساني (ت: ٥٨٧هـ) في: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٥٢/١، ١٦٦، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٨١)، وعند غيرهم أيضًا.

(٣) وللمزيد حول ترجمته الموسَّعة، يُنظر المصادر الآتية:
أخبار أبي حنيفة وأصحابه، لأبي عبد الله الصَّيْمَري (١/ ١٧٢)، وتاريخ بغداد للخطيب، (٥١٣/٥) (٢٣٨١)، وطبقات الفقهاء، للشيرازي، (١٤٤/١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، (١٠٥/٧) (١٣٨)، والكامل في التاريخ لابن الأثير(٣٧٩/٧)، والعبر في خبر من غبر للذهبي (١٣٣/٢)، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٣٧/١١)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي (٨٤/١)(١٥٦) ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (١/ ٩٦) (١٧)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٣٧٧/٤).

(٤) يُنظر: أخبار أبي حنيفة وأصحابه، لأبي عبد الله الصَّيْمَري الحنفي (١/ ١٧٢).

(٥) عقَد الدكتور سائد بن محمد بكداش في تحقيقه على "شرح مختصر الطحاوي" ثبتًا لشيوخ الإمام الجَصَّاص رحمه الله، وصل عددهم إلى خمسة وعشرون شيخًا؛ يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٧٦، ٨٣).

١- أحمد بن مُحَمد بن عَبد الرحمن، أبو عَمْرو الطَّبَري: وهو الملقب بابن دَانْكَا، أحد الفقهاء الكبار من طبقة أبى الحسن الكرخي وأبي جعفر الطحاوي، كان فقيهًا، وتفقه على أبي سعيد البردعي، (ت: ٣٤٠ هـ)[١].

٢- سُلَيمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسِم الطَّبراني: الإمام، الحافظ، صاحب المعاجم الثلاثة، قال فيه الذهبي: "لا يُنْكَر له التَّفرد في سِعة ما رَوى"، (ت: ٣٦٠ هـ)[٢].[٣]

٣- عبد الباقِي بن قَانِع، أبو الحُسَين البغدادي: صاحب معجم الصحابة، وثَّقه البغداديون، وقال الدارقطني عنه: "يعتمد حفظه، ويخطئ خطأ كثيرًا، ولا يَرْجع عنه"، وقد أكثر الجَصَّاص في الراوية عنه والاختصاص به، (ت: ٣٥١ هـ) [٤].[٥]

٤- عَبد الله بن مُحمد بن إسحاق بن يزيد، أبو القاسم البَغْدادي: المعروف بحامِض رأسه، وبالحامض، قال الذهبي عنه: "ثقة" (ت: ٣٢٩ هـ) [٦].

٥- عُبَيد الله بن الحُسَين أبو الحَسن الكَرْخي: انتهت إليه رياسة الأحناف، ومفتى العراق وكان الإمام الجَصَّاص من أكبر تلاميذه وعليه تفقه وتخرَّج، وذُكر في مقدمة شيوخه في الفقه، فقال الذهبي: "ومن كبار تلامذته أبو بكر الرازي"، (ت: ٣٤٠ هـ) [٧].[٨]

رابعًا: تلاميذه:

تعددت تلاميذ الإمام أبي بكر الجَصَّاص رحمه الله وكثرت، وكان من أشهرهم ما يأتي[٩]:

---

(١) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ١١١) (٢١٧)، والطبقات السنية في تراجم الحنفية (٦٤/٢) (٣٣٣)، الفصول في الأصول (٣/ ٣٦١).

(٢) تُنظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (٢/ ١٩٥) (٣٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ١١٩) (٨٦).

(٣) حدَّث عنه في كتابه: "شرح مختصر الطحاوي"، يُنظر فيه: (٢٠٢/١، ٢١٧)، وفي: (٢/ ٦)، وفي: (١٤٦/٧).

(٤) تُنظر ترجمته في: سؤالات السلمي للدارقطني (١٥/١) (٢٠٠)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٥) (٣٠٣).

(٥) حدَّث عنه في كتابه: "شرح مختصر الطحاوي"، يُنظر فيه: (٢٠٣/١، ٢٣١، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٢٤)، وفي: (١٩/٢، ٣٧، ٥٨)، وفي: (١٠٣/٣، ٣٤٢، ٤٢٠)، وفي: (٢٥/٤، ١٥٥، ١٧٦)، وفي: (١٧/٥، ٢٩، ٤١٩)، وفي: (٣٦٣/٦، ٣٦٢)، وفي: (٣٢/٧، ٤١٨)، وفي: (٦/٨، ٥٧، ١٦٩، ٢٧١)، وغيرها الكثير من المواضع في هذا الكتاب، وأيضًا في كتبه الأخرى.

(٦) تُنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥٧٦/٧) (٤٤٧)، وقد حدَّث عنه في كتابه: "أحكام القرءان"؛ يُنظر فيه: (١٥٢/١، ١٨٧، ٣١٨) وغيرها من المواضع.

(٧) تُنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٧٤٢/٧) (٣٣٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٢٦) (٢٣٨).

(٨) حدَّث عنه في كتابه: "أحكام القرآن"، (٨/١، ١٧، ٢٣٩، ٣٩٤)، وفي: (٦٧/٣، ١٠٣، ١٧٥، ٣٢٨، ٣٤٠)، وفي: (١٤/٤، ٣٢، ٥٨، ١٠١)، وغيرها من المواضع.

(٩) عقَد الدكتور سائد بن محمد بكداش في تحقيقه على "شرح محتصر الطحاوي" ثبتًا لأشهر تلاميذ الإمام الجَصَّاص رحمه الله، وصل عددهم إلى تسعة تلاميذ؛ يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٨٤-٨٦).

١- أحمد بن مُحمد بن عُمَر، أبو الفَرَج المعروف بابن المُسْلِمَة: من أئمة الحنفية، وشيوخهم، قال عنه الخطيب البغدادي، "كان ثقة، أحد الموصوفين بالعقل، والمذكورين بالفضل، ...، وكانت داره مألفًا لأهل العلم"، (ت: ٤١٥ هـ) [١].

٢- مُحمد بن أحمد بن مَحْمود، أبو جعفر النَّسفي: من أئمة الحنفية، قال محيي الدين القرشي عنه: "من أعيان الفقهاء، ...، وأخذ الفقه عن أبي بكر الرازي، وكان جيد النظر نظيف العلم" (ت: ٤١٤ هـ) [٢].

٣- محمد بن مُوسى بن محمد، أبو بكر الخَوَارِزمي: قال الخطيب: "شيخ أهل الرأي وفقيههم، سكن بغداد، وسمع الحديث بها من أبي بكر الشافعي وغيره، ودرس الفقه على أبي بكر أحمد بن علي الرازي، وانتهت إليه الرياسة في مذهب أبي حنيفة"، وقال القرشي: "وكان حسن الفتوى"، وكان من أخص تلاميذ الجَصَّاص، (ت: ٤٠٣ هـ) [٣].

٤- محمد بن يحيي بن مَهْدي، أبو عبد الله الجُرجاني: قال القرشي: "من أعلام الحنفية، تفقَّه على أبي بكر الرازي"، ويرى الذهبي أنه كان نظيرًا لأبي بكر الرازي ومن أكبر تلامذته، (ت: ٣٩٨ هـ) [٤].

خامسًا: مكانته وثناء العلماءعليه:

الإمام أبو بكر الجَصَّاص رحمه الله كان عالمًا بارزًا في الفقه وأصوله والحديث، وتولى رئاسة المذهب الحنفي في عصره، ويظهر ذلك من خلال كلام العلماء عليه، ومن ذلك ما يأتي:

١- قال الصَّيْمَري (ت: ٤٣٦ هـ): "استقر التدريس ببغداد لأبي بكر أحمد بن عَلي الرَّازِي وانتهت الرحلة إليه[٥]".

٢- قال الخطيب (ت: ٤٦٣ هـ): "إمام أصحاب الرأي فِي وقته، كَانَ مشهورًا بالزهد والورع، ...، انتهت إليه الرياسة، ورحل إليه المُتَفقهة، وخوطب في أن يلي قضاء القضاة فامتنع، وأعيد عليه فلم يفعل[١]".

---

(١) تُنظر ترجمته في: الطبقات السنية في تراجم الحنفية (١/ ١٤٣) (٣٤٢)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٦) (٦٢٢١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢١٥) (١٠٣)، ويُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/٨٥)، وفي: (١/١١٣) (٢٢١).

(٢) تُنظر ترجمته في: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢/٧٠) (٢٤-٢٥)، والكامل في التاريخ (٧/٦٧٧).

(٣) تُنظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/٤٠٥) (١٦٠٤)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢/١٣٥) (٤١٥).

(٤) تُنظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/٦٨٣) (١٨٣٧)، وتاريخ الإسلام (٨/٧٩٠) (٢٦٠).

(٥) يُنظر: أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (١/ ١٧١).

٣- قال ابن الصلاح (ت: ٦٤٣ هـ): "كان أبو بكر الرَّازي من أئمة المحققين[٢]".
٤- قال الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ): "الإمام، العلامة، المفتي، المجتهد، علم العراق، صاحب التَّصانيف، وكان صاحب حديث ورحلة، وتخرَّج به الأصحاب ببغداد، وإليه المنتهى في معرفة المذهب، ويَحتجُّ في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيده[٣]"، وعن هذه الأحاديث قال أيضًا: "وتصانيفه تدلُّ على حفظه للحديث وبصَره به[٤]".
٥- قال محمد زاهد الكوثري (ت: ١٣٧١ هـ): "كان إمامًا في الأصول، والفقه، والحديث، كان جيد الاستحضار لأحاديث أبي داود، وابن أبي شيبة وعبد الرزاق، والطيالسي؛ يَسوق بسنده ما شاء منها في أي موضع شاء، وكتابه "الفصول في الأصول" وشروحه على مختصر الطحاوي، والجامع الكبير، وكتابه في "أحكام القرآن" مما يقضي له بالبراعة التي لا تلحق، وقوة معرفته بالرجال تظهر من كلامه في أدلة الخلاف[٥]".
وزاد قوله: "وهو مِمَّن له يدٌ بيضاء في معرفة الحديث ورجاله صدقًا، وأحاديث أبي داود -التي تُعدُّ كافية للمُجْتَهِد- كانت على طرف لسانه، على توسعه في رواية باقي الأحاديث كما تشهد له كتبه بذلك[٦]".
ومن خلال العرض السابق: ظهر لنا براعة الإمام الجَصَّاص رحمه الله في علوم الحديث الشريف رواية ودراية، إلى جانب علم الفقه وأصوله وغيره ذلك.

سادسًا: مصنفاته:

تنوع الإمام الجَصَّاص في إنتاجه العلمي بين مؤلفات تخدم مذهبه الحنفي: تأصيلًا لبعض مسائل المذهب، وشرحًا مستفيضًا أو مختصِرًا، وبيانًا لقواعد أصول الاستنباط في المذهب الحنفي، ومن تلك المؤلفات ما يأتي:
١- أحكام القرآن الكريم[٧].
٢- شرح أدب القضاء للخصاف[١].

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد للخطيب، (٥١٣/٥) (٢٣٨١).
(٢) يُنظر: فتاوى ابن الصلاح، (٢٠٦/١).
(٣) يُنظر: سير أعلام النبلاء، (١٦/ ٣٤٠) (٢٤٧).
(٤) يُنظر: تاريخ الإسلام، (٣١٥/٨) (٣٤٥).
(٥) يُنظر: كلمة الإمام الكوثري في الدفاع عن أبي حنيفة، ملحق مقدمة نصب الراية لأحاديث الهداية، صـ: ٤٤.
(٦) يُنظر: حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي، لمحمد زاهد الكوثري؛ (٩٢/١).
(٧) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٨٥/١) (١٥٦)، والكتاب مطبوع، عُنِيَ بنشره دار إحياء التراث العربي -بيروت، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، عام: ١٤٠٥هـ، وهو كتاب آخر مختلِف عن كتاب شيخه الطَّحاوي رحمه الله.

٣- شرح مختصر الطحاوي[٢].

٤- الفصول في الأصول[٣].

٥- مختصر اختلاف العلماء للطحاوي[٤].[٥]

وغيرها الكثير[٦].

سابعًا: وفاته:

توفي الإمام أبي بكر الجَصَّاص رحمه الله في السابع من ذي الحجة لعام (٣٧٠ هـ) ببغداد، وصلَّى عليه تلميذه الشيخ أبو بكر محمد بن موسى الخَوَارزمي[٧] ولحَّده بيده، رحمه الله رحمة واسعة وغفر له[٨].[٩]

---

(١) يُنظر: الفوائد البهية، صـ: ٢٨، والكتاب مطبوع، عُنِيَ بنشره دار نشر الثقافة بالقاهرة، تحقيق: أسعد طرابزوني الحسيني، عام: ١٤٠٠هـ.

(٢) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٨٥/١) (١٥٦)، والكتاب مطبوع، عُنِيَ بنشره دار البشائر الإسلامية ودار السراج، بتحقيق: الدكتور: عصمت الله عنايت الله محمد، ومقدمة دراسة للدكتور: سائد بكداش، الطبعة الأولى، عام ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، هذا الكتاب هو محل الدراسة؛ يُنظر مزيد التفاصيل عنه في المطلب القادم.

(٣) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٨٥/١) (١٥٦)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (١/ ٩٦) (١٧)، والكتاب مطبوع، عُنِيَ بنشره وزارة الأوقاف الكويتية، تحقيق: الدكتور عجيل جاسم النشمي، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

(٤) يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٨٥/١) (١٥٦)، والكتاب مطبوع، عُنِيَ بنشره دار البشائر الإسلامية – بيروت، تحقيق: الدكتور عبد الله نذير أحمد الطبعة الثانية، عام: ١٤١٧هـ.

(٥) <u>ويجدر الإشارة هنا:</u> أن كتابي الجَصَّاص: "شرح مختصر الطحاوي"، و: "مختصر اختلاف العلماء للطحاوي" هما كتابان مختلِفان؛ فالإمام الجَصَّاص رحمه الله اعتنى بكتب شيخه الإمام الطحاوي رحمه الله، وذلك من خلال شرحها، فشرح كتابه: "مختصر الطحاوي" مطبوع، عُنِيَتْ بنشره لجنة إحياء المعارف النعمانية، بحيدر أباد الهند، بتحقيق وتعليق: أبو الوفا الأفغاني، رئيس لجنة إحياء المعارف، وطُبع في القاهرة- مكتبة دار الكتاب العربي، عام: ١٣٧٠هـ- ١٩٥١م، وذلك في جزء واحد، أما مختصره على كتاب: "اختلاف العلماء للطحاوي" فطُبِعَ مع أصل الكتاب، وعُنِيَ بنشره دار البشائر الإسلامية – بيروت، تحقيق: الدكتور عبد الله نذير أحمد الطبعة الثانية، عام: ١٤١٧هـ، ووقع في خمسة أجزاء.

(٦) عقَد الدكتور سائد بن محمد بكداش في تحقيقه على "شرح مختصر الطحاوي" ثبتًا لكل مؤلفاته والكلام عنها بالتفصيل، وصل عددهم إلى عشرين كتابًا؛ يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ١١٥-١٣٣).

(٧) سبقت ترجمته، يُنظر البحث ص: ٣٧٨.

(٨) يُنظر: أخبار أبي حنيفة وأصحابه (١/ ١٧٢)، وتاريخ بغداد للخطيب، (٥١٣/٥) (٢٣٨١).

(٩) <u>وقد تعددت الدِّراسات التفصيلية حول ترجمة الإمام أبي بكر الجَصَّاص رحمه الله، ومنها-على الترتيب- ما يأتي:</u>

١- دراسة الدكتور: بكر سعيد بكر هوساوي، في رسالته لنيل درجة الماجستير، بعنوان: "تخريج الأحاديث الواردة في أحكام القرآن للجصاص، من أول سورة الفاتحة وسورة البقرة إلى الآية (١٧٦)، من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية، عام: ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م، (١٦/١-٤٤).

المطلب الثاني

التَّعريف بكتاب: "شرح مختصر الطحاوي[١]"

أصل هذا الكتاب هو شرح للإمام أبي بكر الجَصَّاص على كتاب شيخه أبي جعفر الطَّحاوي رحمه الله (ت: ٣٢١ هـ) المسمَّى: "مختصر الطَّحاوي"، وقد بيَّن الجَصَّاص في مقدمة كتابه سبب تأليفه له، فقال: "سألني بعض إخواني مِمَّن أُجلُّه وأُعظمِّه، عملَ شرح لمختصر أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطَّحاوي الأزدي رحمه الله، فرأيتُ إجابتَه إلى ذلك، ورجوتُ فيه القربة إلى الله تعالى[٢]".

وإنما نبع اهتمام الجَصَّاص بشرح كتاب شيخه لما برز عنده من العناية البالغة بهذا الكتاب، فقال في مقدمته: "فقد جمعت في كتابي هذا أصناف الفقه التي لا يَسع جهلها ولا التخلف عن علمها، وبينت الجوابات عنها [٣]"، وهذا ما أكده الجَصَّاص بقوله : "إذا كان هذا الكتاب يشتمل على عامة مسائل الخلاف، وكثير من الفروع، ...، وكيفية بنائها على أصولها[٤]".

ولأهمية كتاب الطحاوي رحمه الله تعددت الشروحات عليه، وكان من ضمنها شرح الجَصَّاص عليه، وغيره من علماء الحنفية[٥].

٢- دراسة الدكتور: زهير شفيق كبّي، في أثناء كتابه: "أبو بكر الجَصَّاص-دراسة في فكرته من خلال تحقيق باب الإجماع"، وبدأ بذكر عصره والأوضاع فيه على اختلافها، ثم ترجمته للجصاص، ثم كلامه وفكره عن الإجماع، (١/ ٩٣-١٣٠)؛ مطبوع، عُنِيَتْ بنشره دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، عام: ١٤١٣ هـ-١٩٩٣ م.

٣- دراسة الدكتور: عجيل جاسم النشيمي، تقدمة لتحقيقه كتاب: "الفصول في الأصول" للجصاص، (١/٥-٢٢)؛ مطبوع، عُنِيَتْ بنشره وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الإدارة العامة للإفتاء والبحوث الشريعة، إدارة البحوث والموسوعات الإسلامية- دولة الكويت، عام: ١٤١٤ هـ-١٩٩٤ م.

٤- دراسة الدكتور: عبد الله نذير أحمد، تقدمة لتحقيقه كتاب: "مختصر اختلاف العلماء للطحاوي" اختصار الجَصَّاص، عُنِيَتْ بنشره دار البشائر الإسلامية، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان عام: ١٤١٧ هـ.

٥- دراسة الدكتور: سائد بن محمد بكداش في تحقيقه على "شرح محتصر الطحاوي" للجصاص، (١/٥٩-١٩٢)، وكان من أوفاها في رأيي؛ مطبوع، عُنِيَتْ بنشره دار البشائر الإسلامية، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان عام: ١٤٣١ هـ- ٢٠١٠ م.

(١) وإنما سُمي الكتاب: "شرح مختصر الطحاوي": كذلك بتسمية الجَصَّاص نفسَه بهذه التسمية في عدد من كُتُبه؛ منها: كتاب: "أحكام القرآن"، فقال فيه: "وَقَدْ ذَكَرْنَا اخْتِلَافَ الصَّحَابَةِ فِيهِ فِي شَرْحِ مُخْتَصَرِ الطَّحَاوِيِّ"؛ (١/١٠١)، وأيضًا قال: "وَقَدْ ذَكَرْنَا أَسَانِيدَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي شَرْحِ مُخْتَصَرِ الطَّحَاوِيِّ"؛ (٤/٢١٨)، وقال: "وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا الْكَلَامَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي شَرْحِ مُخْتَصَرِ الطَّحَاوِيِّ"؛ (٥/٢٤٣)، ومنها كتاب: "الفصول في الأصول"، فقال فيه: "قَدْ بَيَّنَّاهُ فِي شَرْحِ مُخْتَصَرِ الطَّحَاوِيِّ"؛ (١/٦٩).

(٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص، (١/١٩٥).

(٣) يُنظر: مختصر الطحاوي، (١/١٥).

(٤) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص، (١/١٩٥).

(٥) للمزيد حول هذا الشروحات؛ يُنظر: المرجع السابق (١/١٣٧-١٣٩).

وإنما امتاز هذا الشرح بعدَّة أمور منها-على سبيل الاختصار-ما يأتي:

١- يذكر الإمام الجَصَّاص رحمه الله الأدلة من الكتاب والسنة والنظر والقياس على المسائل الفقهية، مع بيان كيفية بناء المسائل على أصول وفروع المذهب الحنفي، وتعليلها، مع بيان طريق الاستنباط الحكم الشرعي من هذا الأدلة.

٢- يُعَدُّ كتاب الجَصَّاص رحمه الله أنموذجًا لكتب الفقه المقارن، حيث أنه ضمَّنه أدلة المخالفِين لمذهبه أيضًا، واعتراضاتهم على المسائل، ثم يَعْقد مناقشةً على كلام المخالفين له، بتفصيل أدلَّتهم، مع الردِّ والإجابة عنها.

٣- يُضمِّن الجَصَّاص رحمه الله في شرحه: الأشباه والنظائر على المسائل الفقهية، مبينًا العلة في ذلك، ووجه الربط بينهم، مما يأكد على علو شأن ملكته الفقهية.

٤- تعقبات الإمام الجَصَّاص رحمه الله التي ظهرت من خلال كتابه على شيخه الطحاوي رحمه الله[١]، خاصة في تصحيحه نسبة الأقوال لأئمة المذهب الحنفي.

٥- التوسط في الشرح بين الإيجاز والإطناب الذي تميَّز به الإمام الجَصَّاص رحمه الله، مع البيان الواضح، وقوة الاستدلال واستمراريته على نفس النَّسَق في جميع المسائل الفقهية.

وغير ذلك من الأمور التي تَظْهر للمطالِع والدَّارِس لهذا الشرح الذي يَتَجلَّى في كونه مصدرًا رئيسًا للفقه الحنفي، أصولًا وفروعًا؛ واهتمامًا بالتدليل والتعليل والتوجيه لأقوال أئمة المذهب؛ لذا نجد أن الجَصَّاص رحمه الله وكتبه قد أثَّروا فيمن بعده من أصحاب مذهبه[٢].

المطلب الثالث

طريقة الجَصَّاص رحمه الله في الكلام على الرواة

سبق القول بأن الإمام الجَصَّاص رحمه الله يورد أقوال المخالفين له في المذهب، ومع ذكره لأدلتهم، ومناقشتها، والرد والإجابه عليها؛ وعند ذكره للأدلة من الأحاديث فإنه غالبًا ما يوردها بسندها إليه[٣]، أو يَخْتصر السند[٤]، أو قد يَتْركه كليةً من باب الاختصار[٥].

---

(١) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي" للجصاص، وظهر ذلك في عدَّة مسائل منها: مسألة لا يَقِف الإمام في مكان أرفع من المأمومِين، (٢/٧٠)، ومسألة: كيفية القصاص في الشِّجاج، (٦/٣٦)، ومسألة: ما يُجزئ من الكسوة في كفارة اليمين؛ (٧/٤٠٣)، وغيرها من المواضع.

(٢) للمزيد يُنظر: شرح مختصر الطحاوي (١/١٤٠-١٤٥)، وفي: (١/١٥٢-١٥٣).

(٣) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي (٦/٢٠٦)، و(٧/١٢١) وغيرها من المواضع الكثيرة.

(٤) يُنظر: المرجع السابق (٨/٢٥٩)، وغيرها من المواضع.

(٥) يُنظر: المرجع السابق (٦/١١٣)، وغيرها من المواضع.

ومع شرحه لهذه الأحاديث تظهر لنا طريقته في الكلام على رجالها، ويتضح ذلك فيما يأتي:

١- الجَصَّاص رحمه الله عند إيراده أحاديث المخالفين -غالبًا- ما يتكلَّم عن رواتها، ويُبَيِّن درجتهم من حيث الجرح والتعديل:

نحو قوله: "أحمد بن خالد بن الرازي: "شيخ ثقة [١]"، وقوله: "إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: ضعيف، لا يُشكُّ في ضعفه [٢]"، وقوله: "أبو موسى الخياط مجهول [٣]".

٢- أحيانًا يحكم على السند من حيث القبول أو الرد، أو بيان وجه الإعلال فيه:

نحو قوله: "وأما حديث ابن لَهِيعة عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس رضي الله عنهما: فمستقيم السند، لا نعلم أحدًا منهم طَعَن عليه في روايته، أو اتُّهِم بالكذب في نقله[٤]"، وقوله: "وأما الحارث بن وجبة فغير مُتَّهم في الرواية، فخبره مقبول كأخبار غيره [٥]"، وقد حكم على حديث مداره على حجاج بن أَرْطَاة وقال: "إسناده واهٍ؛ معلِّلًا ذلك بأن: "الحجاج فيما لم يذكره سماعًا مطعون فيه[٦]".

٣- أحيانا يسترسل في بيان الخلاف بين طريقة الفقهاء وطريقة المحدثين في قبول الحديث أو أخبار الآحاد:

نحو قوله في أحاديث مسألة لا نكاح إلا بشاهدَين: "وهذه الأخبار كلها عند أهل الحديث ضعيفة، بعضها من جهة الرجال، وبعضها من جهة الإرسال، والصحيح عندهم منها ما يروى عن الحسن البصري مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيصححونه عن الحسن، وهو مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلا يقبلونه لأجل الإرسال، وهي عندنا صحيحة من أكثر الوجوه التي رويت فيه، وليس طريقة الفقهاء في قبول الأخبار طريقة أصحاب الحديث، ولا نعلم أحدًا من الفقهاء رجع إليهم في قبول الأخبار وردها، ولا اعتبر أصولهم فيها، ...، وعلى أنه لا فرق عندنا بين المرسل والموصول من أخبار الآحاد، فإذا ثبت من جهة الإرسال بالاتفاق: لزم حكمه، ووجب العمل به[٧]".

---

(١) يُنظر: المرجع السابق (١/٦٥٢).
(٢) يُنظر: المرجع السابق (١/ ٣٩٧).
(٣) يُنظر: المرجع السابق (١/ ٣٩٥).
(٤) يُنظر: المرجع السابق (١/٢١٤).
(٥) يُنظر: المرجع السابق (١/٣٤٣).
(٦) يُنظر: المرجع السابق (٧/٢٦٧).
(٧) يُنظر: المرجع السابق (٤/٢٤٣-٢٤٥).

ونحو قوله في حديث من طريق الحارث بن وجيه؛ فقال: "وأما الحارث بن وجيه[١] فغير متهم في الرواية، فخبره مقبول كأخبار غيره [٢]"، وقال بعد أن ساق حديثًا من طريقه –وقد وصله–: "وهذا الحديث وإن كان أصحابنا من أهل الحديث يتكلَّمون فيه من جهة أنهم يضعِّفون الحارث بن وجبة، ومن جهة أن أيوب رواه عن ابن سيرين من كلامه غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإن طريق الفقهاء في قبول الأخبار غير طريق هؤلاء، ولا يُفسده أن يكون غيره قد رواه من كلام ابن سيرين، إذ لا يمتنع أن يرويه مرفوعًا، ثم يفتي به ويعتقده مذهبًا، بل يؤكده ذلك عندنا [٣]".

وتفصيل ذلك يظهر إن شاء الله في المبحث القادم في كلامه على الرواة واحدًا تلو الآخر.

---

(١) قال الترمذي: "ويُقال: الحارث بن وَجِيه، ويُقال: ابن وجْبة؛ يُنظر: سنن الترمذي ت شاكر (١/١٧٨) (١٠٦).
(٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي (١/٣٤٣).
(٣) يُنظر: المرجع السابق (١/٣٤٣).

المبحث الثاني
الرُّواة الذين حكَم عليهم الإمام أبو بكر الجَصَّاص رحمه الله
حرف الألف
أَبَان بن أبي عيَّاش

أَبَان بن أَبي عَيَّاش، واسمه فيروز ويُقال: دينار، مولى عبد القيس، العَبْدي، أبو إسماعيل البَصْرِي [١]. رَوَى عَن: أنس بن مالك، وعطاء بْن أَبي رباح، وغيرهم، ورَوَى عَنه: سفيان الثوري، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وغيرهم.

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "وأبان ممن يُضعَّف [٢]"، وقال: "أبان بن أبي عياش: عندهم ضعيف جدًا، كثير الخطأ، يُحْكى عن شعبة أنه قال: لأن أزني سبعين زنية أحب إليَّ مِن أن أَرْوي عن أَبَان بن أبي عيَّاش؛ لكثرة غلطه في الرواية [٣]"، وقال: "أَبَان بن عياش سيء الحفظ، ضعيف جدًا [٤]".

وقد حكم الجَصَّاص على الحديث الذي رُوِي من طريق أبان بأنه: "منكرٌ لا يُحتج به[٥]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أحمد بن حنبل [٦]، وابن معين [٧]، وأبو حاتم [٨]، وأبو زرعة [٩]، وابن سعد [١٠]، والدارقطني [١١]، والنسائي [١٢]، وابن عدي [١٣]: "متروك".

وزاد أحمد: "ترك الناس حديثه [١٤]"، وقال مرة: "منكر الحديث [١٥]"، وزاد أبو حاتم: "بُلِيَ بسوء الحفظ [١]"، وقال ابن معين: "كان يَكْذب [٢]"، وقال الجوزجاني: "ساقط

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/٢) (١٤٢).
(٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٧٢١/١).
(٣) يُنظر: المرجع السابق (٢٧٧/٧).
(٤) يُنظر: المرجع السابق (٣١٥/٧).
(٥) يُنظر: المرجع السابق (٢٧٧/٧).
(٦) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤١٢/١) (٨٧٢).
(٧) يُنظر: تاريخ ابن معين -رواية الدوري (١٤٦/٤) (٣٦٢٥).
(٨) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٥/٢) (١٠٨٧).
(٩) يُنظر المرجع السابق (٢٩٥/٢) (١٠٨٧).
(١٠) يُنظر: الطبقات الكبرى ط العلمية (١٨٨/٧) (٣٢٠٤).
(١١) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢٥٨/١) (١٠١)، وسنن الدارقطني (٤٥/١) (٧٥)، وفي: (١٢٨/١) (٢٤٢)، وفي: (٣٥٦/٢) (١٦٦٢)، وفي: (٣٥٦/٢) (١٦٦٣).
(١٢) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٤/١) (٢١).
(١٣) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٢٦٧/٢) (٢٤٢٠).
(١٤) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤١٢/١) (٨٧٢).
(١٥) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٥/٢) (١٠٨٧).

[٣]"، وقال ابن المديني: "كان ضعيفًا ضعيفًا عندنا [٤]"، وقال البخاري: "كَانَ شُعبة سَيِّءَ الرَّأيِ فِيه [٥]"، وقال الذهبي: "أحد الضعفاء [٦]"، وقال ابن حجر: "متروك [٧]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: متروك.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص قد اتفق مع آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

١- أحمد بن خالد الرَّازي

أحمد بن خالد بن مصعب، أبو عبد الله الحَروَّرِيُّ [٨]، سَمِعَ أبا حاتم، وأبا زرعة، ومحمد بن يحيى الذُّهَلِي، ورَوَى عنه: الحسين بن علي المعروف بحسينك، وعلي بن القاسم بن شاذان أبو الحسن القاضي بالري[٩].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "أحمد بن خالد بن الحروري الرازي: "شيخ ثقة [١٠]"، ومرة: "شيخ ثقة من أهل الرَّي [١١]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال الخليلي: "ثقة [١٢]"، وذكره السخاوي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[١٣].

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ثقة.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص وافق آراء النقاد من المحدثين في توثيق الراوي.

---

(١) يُنظر: المرجع السابق (٢/٢٩٥) (١٠٨٧).
(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/٦٤).
(٣) يُنظر: أحوال الرجال للجوزجاني تـ السامرائي (١/١٠٣) (١٥٧).
(٤) يُنظر: سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني تـ أبو عمر الأزهري (١/٣٣) (١٨).
(٥) يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (١/٤٥٤) (١٤٥٥).
(٦) يُنظر: ميزان الاعتدال (١/١٠) (١٥).
(٧) يُنظر: تقريب التهذيب (١/٨٧) (١٤٢).
(٨) الحَروري: بفتح الحاء وضم الراء المهملتين وكسر الراء الأخرى بينهما واو، هذه النسبة إلى حرورا، وهو موضع بنواحي الكوفة"؛ يُنظر: الأنساب للسمعاني (٤/١٣٤)، واللباب في تهذيب الأنساب (١/٣٥٩)، والفيصل في مشتبه النسبة للحازمي (٢/٥٥٦).
(٩) تاريخ الإسلام (٧/٦٠٠) (٥٢٣).
(١٠) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي(١/٦٥٢).
(١١) يُنظر: المرجع السابق (٧/٥٥).
(١٢) يُنظر: الإرشاد (٢/٦٨٦).
(١٣) يُنظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١/٣٢٩).

٢-إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة

إسحاق بن عَبد الله بْن أَبي فَرْوة، واسمه عَبْد الرحمن بْن الأسود بْن سوادة، ويُقال: الأسود بْن عَمْرو بْن رياش، ويُقال: كَيْسَان، القُرَشي الأُمَوي، أبو سُلَيْمان المَدَني، مولى آل عثمان بْن عفان، رَوى عن: إبراهيم بن عَبد اللَّه بن حنين، ومحمد بن مسلم الزُّهْرِيّ، ونافع مولى ابْن عُمَر، وروَى عنه: إسماعيل بْن عَيَّاش الحِمْصِي، والوليد بْن مسلم، ويحيى بْن حمزة الحَضْرَمي [١].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: ضعيف، لا يُشكُّ في ضعفه [٢]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن سعد: "كان إسحاق كثير الحديث، يَرْوي أحاديث منكرة، ولا يَحْتَجُّون بحديثه [٣]"، وقال يحيى بن معين-فيما نقله ابن أبي حاتم عنه-: "إسحاق بن أبي فروة لا شيء، كذَّاب[٤]"، وقال مرة: "حديثه ليس بذاك، وفي موضع آخر لا يُكتب حديثه ليس بشَيْءٍ [٥]"، وسئل أحمد بن حنبل عن إسحاق، فنقض يده وضعفه، وأنكره [٦]"، وقد نهى عنه [٧]، "وألق حديثه [٨]"، وقال: "لا يَحِلُّ الكتاب عنه [٩]"، وقال أبو حاتم وأبو زرعة [١٠]، والدارقطني[١١]: "متروك الحديث"، وزاد أبو زرعة: "ذاهب الحديث[١٢]"، وقال الدارقطني أيضًا[١٣]، والبيهقي [١٤]، ومسلم [١٥]: "ضعيف"، وزاد البيهقي: "لا يُحتج به [١٦]"، وقال الذهبي: "مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ [١]"، وقال مرة: "ضعيف، متروك [٢]"، وقال ابن حجر: "متروك [٣]".

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبرى (١/ ٣٥٠) (٢٦٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٤٤٦) (٣٦٧).
(٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٣٩٧).
(٣) يُنظر: الطبقات الكبرى (١/ ٣٥٠) (٢٦٢).
(٤) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٨) (٧٩٢).
(٥) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت السرساوي (٢/ ١٥١) (٢٠٢٧).
(٦) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس (١/ ١٦٨) (٢٩٧).
(٧) يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ ٢٤٦).
(٨) يُنظر: أحوال الرجال (١/ ٢٦٠).
(٩) يُنظر: المرجع السابق (١/ ١٢٦) (٢٠٧).
(١٠) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٨) (٧٩٢).
(١١) يُنظر: كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١/ ٨٧) (٩٤)، وأيضًا: سنن الدارقطني (٥/ ١٩٩) (٤١٩٨).
(١٢) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٨) (٧٩٢).
(١٣) يُنظر: سنن الدارقطني (٢/ ١٠٢) (١٢٢٢).
(١٤) يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٤٥٩) (٣٧٧٠).
(١٥) يُنظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٣٧٢) (١٣٧١).
(١٦) يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٣٦١) (١٢٢٤٣).

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: متروك.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

الجَصَّاص وافق آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

حرف الجيم

جابر الجُعْفي

جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يَغُوث الجُعْفِي، أبو عبد الله، ويُقال أبو يزيد، رَوَى عَن: خيثمة بْن أَبي خَيْثمة، والمغيرة بْن شبيل، ورَوَى عَنه: إسرائيل بْن يونس، وسفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنة [٤]، وغيرهم.

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "جابر الجعفي قد وثَّقَه سفيان الثوري[٥]، وحمل عنه قوم ثقات جلة [٦]"، يقول ذلك ردًّا على مَن طَعن في حديث جابر، وأنه تُكُلِّم فيه، فقال: بأن شعبة وثَّقه[٧]، وقال: "مطعون فيه قد قيل فيه العظائم[٨]"، وقال: "ساقط الحديث، لما يُحكى عنه من فساد مذهبه، وقُبح طريقته[٩]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن معين: "لَيْسَ بِشَيْءٍ[١٠]"، ومرة: "وَكَانَ جَابر كذابًا[١١]"، ومرة: "لَا يكْتب حَدِيثه وَلَا كَرَامَة[١٢]"، ومرة: "ليس عندهم بشيء[١٣]". وقال أحمد بن حنبل: "قال شعبة أما جابر الجعفي ومحمد بن إسحاق فصدوقان في الحديث[١٤]"، وقال نقل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن شعبة قوله: "لا تنظروا إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون

---

(١) يُنظر: تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٨١٤) (٢١).
(٢) يُنظر: ديوان الضعفاء (١/ ٢٧) (٣٣٨).
(٣) يُنظر: تقريب التهذيب (١/١٠٢) (٣٦٨).
(٤) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/٤٦٥) (٨٧٩).
(٥) نقل في ذلك العراقي قول أبي نعيم: "قال سفيان الثوري: كلما قال فيه جابر سمعت أو حدثنا فاشدد يديك به، وما كان سوى ذلك فتوقه"؛ يُنظر: المدلسين (١/٣٩)(٧).
(٦) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٥/٤١٨).
(٧) يُنظر: المرجع السابق (٥/٤١٨).
(٨) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٧/٣١٥).
(٩) يُنظر: المرجع السابق (٧/٣٥٧).
(١٠) يُنظر: تاريخ ابن معين –رواية الدوري (٣/٢٨٥) (١٣٥٦).
(١١) يُنظر: المرجع السابق (٣/٢٩٦) (1397).
(١٢) يُنظر: تاريخ ابن معين –رواية الدوري (٣/٣٦٤) (١٧٦٨).
(١٣) يُنظر: سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (١/١٧١) (٥٩٠)، وفي: (١/٢٣٢) (٩٠٥).
(١٤) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (٣/٣٦٩) (٥٦٢١).

في جابر الجُعْفي هل جاءكم عن أحد بشئ لم يَلْقه [١]"، وقال النسائي: "متروك[٢]"، وقال الدارقطني: "إن اعْتُبِرَ له بحديث يُعَدُّ حديثًا صالحًا إذا كان عن الأئمة[٣]"، وقال الذهبي: "وثَّقَه شعبة فشذَّ، وتركه الحفاظ، قال أبو داود ليس في كتابي له شيء سوى حديث السهو[٤]"، وقال ابن حجر: "ضعيف رافضي[٥]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: متروك.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد اتفق مع آراء النقاد من المحدثين، في تضعيف الراوي، في حين أنه خالف نفسه وخالفهم في حديث الراوي ورد الطعن عنه في هذا الحديث.

حرف الحاء

٥-الحارث بن وجبة

الحارث بن وَجِبة الرَّاسِبِيُّ، أبو محمد البَصري، رَوَى عَن: مالك بْن دينار، ورَوَى عَنه: أزهر بن جميل، وحُمَيد بْن مَسْعدة [٦]، قال الترمذي: "ويُقال: الحارث بن وَجِيه، ويُقال: ابن وجْبة [٧]".

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "وأما الحارث بن وجبة فغير مُتَّهم في الرواية، فخبره مقبول كأخبار غيره [٨]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال يَحْيى ين معين: "ليس بشَيْء [٩]"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، في حديثه بعض المناكير [١٠]"، وقال ابن حبان: "كان قليل الحديث، ولكنه يَتَفرد بالمناكير عن المشاهير في قلة روايته [١١]"، وقال أبو داود: "حديثه منكر، وهو ضعيف [١٢]" [١]،

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٦/١) (١٤).
(٢) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٨/١) (٩٨).
(٣) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٩٩) (١٤٢).
(٤) يُنظر: الكاشف، (٢٨٨/١) (٧٣٩).
(٥) يُنظر: تقريب التهذيب (١٣٧/١) (٨٧٨).
(٦) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٤/٥) (١٠٥١).
(٧) يُنظر: سنن الترمذي ت شاكر (١٧٨/١) (١٠٦)، وصدرتُ بالاسم الذي اختاره الجصاص رحمه الله على المنهج المتَّبع في البحث.
(٨) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٣٤٣/١).
(٩) يُنظر: سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (٢٢٧/١) (٨٧٦).
(١٠) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٢/٣) (٤٢٧).
(١١) يُنظر: المجروحين لابن حبان (٢٢٤/١) (٢٠١).
(١٢) يُنظر: سنن أبي داود (٦٥/١) (٢٤٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٢٦/٣) (١١٢١).

وقال البخاري: "فيه بعض المناكير [٢]"، وقال الترمذي- تعليقًا على حديث أخرجه له-: "حديث الحارث بن وجيه حديث غريب، لا نَعرْفه إلا من حديثه، وهو شيخ ليس بذاك، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة، وقد تفرد بهذا الحديث [٣]"، وقال البيهقي بعد أن أخرج حديثه-محل كلام الجَصَّاص-: "تفرد به موصولًا الحارث بن وجيه، والحارث بن وجيه تكلموا فيه [٤]"، وقال أيضًا: "ليس حديثه بشيء وأنكره غيره أيضًا من أهل العلم بالحديث: البخاري، وأبو داود السجستاني وغيرهما. وإنما يروى عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا. وعن الحسن، عن أبي هريرة موقوفًا [٥]"، وقال العقيلي: "لا يُتابع عليه، وله غير حديث منكر، وله إسناد- يعني للحديث الذي وصله-فيه لين أيضًا [٦]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ضعيف جدًّا.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

يرى الجَصَّاص رحمه الله أن ردَّ الخبر من طريق الحارث بن وجبة إنما هي طريقة المحدثين، فقبول رواية الحارث موصولة لا تَمْتَنع لكونها وردتْ موقفة، وقال-بعد سرده حديثًا من طريق الراوي موصولًا-: "وهذا الحديث وإن كان أصحابنا من أهل الحديث يتكلمون فيه من جهة أنهم يضعفون الحارث بن وجبة، ومن جهة أن أيوب رواه عن ابن سيرين من كلامه غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإن طريق الفقهاء في قبول الأخبار غير طريق هؤلاء، ولا يُفسده أن يكون غيره قد رواه من كلام ابن سيرين، إذ لا يمتنع أن يرويه مرفوعًا، ثم يفتي به ويعتقده مذهبًا، بل يؤكده ذلك عندنا [٧]".

فالجَصَّاص قَبِل الرواية المعلَّة وعمل بها، ولم ينظر لتضعيف المحدثين للحارث بن وجيه؛ بسبب تفرده بالرواية وسوء حفظه، وعدم متابعة أحد له. ولا يُعدُّ كلُّ حديثٍ موقوفٍ موصولًا، أو العكس، إلا إذا أتت الطرق الصحيحة بذلك، وإن كان الاحتمال العقلي يورد إمكانها.

---

(١) ويقصد أبو داود هنا بقوله منكر: "هو ما انفرد به المستور أو الموصوف بسوء الحفظ أو الضعف في بعض مشائخه خاصة أو نحوهم ممن لا يحكم لحديثهم بالقبول بغير عاضد يعضده بما لا متابع له ولا شاهد؛ يُنظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم (١/٢٩٠).

(٢) يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، (٢/٢٨٤) (٢٤٨٤).

(٣) يُنظر: سنن الترمذي ت شاكر (١/١٧٨) (١٠٦).

(٤) يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (١/٢٧٠) (٨٢٧).

(٥) يُنظر: المرجع السابق (١/ ٢٧٦) (٨٤٩).

(٦) يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١/٢١٤).

(٧) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/٣٤٣).

لذا نجد أن الجَصَّاص خالف المحدثين في حكمهم على الراوي، حيث يقبل روايته؛ بينما يضعفونه.

٦- حجاج بن أرطاة

حجاج بن أَرْطَاة بن ثور بن هُبَيْرَةَ بن شراحيل، روى عن: عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ النَّخَعِيُّ [١]، وروى عنه: الثوري وشعبة وابن أبي نُجَيح [٢]، ونَصْر بن باب الخُرَاساني [٣].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "الحجاج بن أرطاة، ...، ضعيف السند [٤]"، وحكم على حديث مداره على حجاج بأن: "إسناده واهٍ؛ معلِّلًا ذلك بأن: "الحجاج فيما لم يذكره سماعًا مطعون فيه[٥]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن سعد: "وكان ضعيفًا في الحديث [٦]"، وقال أبو حاتم: "حجاج بن أرطأة صدوق يدلِّس عن الضعفاء، يُكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يُرْتاب في صدقه وحفظه إذا بيَّن السماع، ولا يُحتجُّ بحديثه، لم يَسْمع من الزهري ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة [٧]"، وقال: "أبو زرعة: "صدوق مدلِّس[٨]".

قال النسائي: "ضعيف لا يُحتَّج به [٩]"، وقال الدارقطني: "لا يُحتَّج به [١٠]"، وقال أيضًا: "والحجاج فرجل مشهور بالتدليس وبأنه يُحدث عن مَن لم يلقه ومن لم يَسمع منه [١١]"، وقال البيهقي معلقًا على المذكورة عند الجَصَّاص: "والحجاج بن أرطاة لا يُحتَج به [١٢]"، وقال مرة: "ليس بحجة [١٣]"، وقال: "وليس بالقوي [١٤]"، وقال نقلًا عن الدارقطني: "لا يُحتج به فيما يسنده، فكيف بما يرسله عمَّن لا يَعْرف [١٥]"، وقال

---

(١) يُنظر: تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (٤٦٠/١).
(٢) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/٣) (٦٧٣).
(٣) يُنظر: الطبقات الكبرى ط دار صادر (٣٤٥/٧).
(٤) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٢٩٨/٥).
(٥) يُنظر: المرجع السابق (٢٦٧/٧).
(٦) يُنظر: الطبقات الكبرى ط دار صادر (٣٥٩/٦).
(٧) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٦/٣).
(٨) يُنظر: المرجع السابق (١٥٦/٣).
(٩) يُنظر: السنن الكبرى للنسائي (٣٥٦/٦) (٦٩٧٧).
(١٠) يُنظر: سنن الدارقطني (١١٣/٢) (١٢٤٠).
(١١) يُنظر: المرجع السابق (٢٢٦/٤) (٣٣٦٥).
(١٢) يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (١٩/١) (٣٢)، وفي: السنن الكبرى للبيهقي (٣٤٤/٥) (١٠٠٤٢).
(١٣) يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (٢٧٧/١) (٨٥٠).
(١٤) يُنظر: المرجع السابق (٥١١/١) (١٦٣٢).
(١٥) يُنظر: المرجع السابق (٢٧٥/٧) (١٣٩٦٩).

العراقي: "مشهور بالتدليس عن الضعفاء[١]" ووصفه ابن حجر بالتدليس، وقال: "صدوق كثير الخطأ والتدليس [٢]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: صدوق، يُخطئ وكثير التدليس.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص قد اتفق مع الأكثر من آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

٧- الحَسَن بن كُسَيب

الحَسَن بن حَمَّاد بن كُسَيب الحَضْرَمِي، أبو عَلِي البَغْدَادي المعروف بسِجَّادة، روَى عَن: حفص بن غِيَاث، ومحمد بن فُضَيل، وغيرهم، ورى عَنه: أَبُو داود، وابن ماجه، وعبد اللَّه بن أَحْمد بن حنبل[٣].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "والحسن بن كُسَيب الحَضْرَمي: مجهول لا يُدري من هو؟! [٤]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال الخطيب: "ثقة [٥]"، ونقل عن أحمد بن حنبل قوله: "صاحب سنة، وما بلغني عنه إلا خيرًا [٦]"، وذكره ابن حبان في الثقات [٧]، وقال الجوزي[٨]، وصفي الدين الخزرجي [٩]: "وَكَانَ صاحب سنة"، وقال الذهبي[١٠]، وابن العماد [١١]: "ثقة صاحب سنة"، وقال أيضًا: "كان من جلة العلماء وثقاتهم في زمانه [١٢]"، وقال ابن حجر: "صدوق [١٣]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ثقة.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

---

(١) يُنظر: المدلسين (١/٤٠).
(٢) يُنظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (١/٤٩) (١١٨)، وتقريب التهذيب (١/١٥٢) (١١١٩).
(٣) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/١٢٩) (١٢١٩).
(٤) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/٥٥٦).
(٥) يُنظر: تاريخ بغداد ت بشار (٨/٢٤٨) (٣٧٥٥).
(٦) يُنظر: المرجع السابق (٨/٢٤٨) (٣٧٥٥).
(٧) يُنظر: الثقات لابن حبان (٨/١٧٥) (١٢٨٣١).
(٨) يُنظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١/٢٨٩) (١٤٣٧).
(٩) يُنظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/٧٧).
(١٠) يُنظر: الكاشف (١/٣٢٤) (١٠٢٤).
(١١) يُنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣/١٨٩).
(١٢) يُنظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١١/٣٩٣) (٨٥).
(١٣) يُنظر: تقريب التهذيب (١/١٦٠) (١٢٣٠).

نجد أن الجَصَّاص خالف المحدثين في حكمهم على الراوي، فهو يرى أنه مجهول بينما هم يوثقونه، وكما يرى أن طريق حديث الحسن بن كُسيب -الذي رواه بسنده- ، مرجوح؛ بسبب أن طريق الحسن جاء مخالفًا للرواية الأخرى عنده[١].

٨- حفص بن عمر الفَرْخ

حفص بن عمر بن ميمون العَدْني، أبو إسماعيل الصَّنْعاني، الملقب بالفَرْخ-بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة-[٢]، مولى عمر بن الخطاب ، ويُقال مولى على بن أبى طالب، روى عَن: ثور بن يزيد الشَّامِي، ومالك بن أنس، وروى عنه: إسماعيل بْن عَبد اللَّهِ بْن زرارة الرَّقِّيّ، ونصر بن علي الجَهْضَمي[٣].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "وحفص هذا عندهم ضعيف[٤]"، ثم بيَّن أن زاد من سقوط روايته: مخالفته أصحاب مالك الثقات كلهم في روايتهم لحديث لعبد الله ابن عمر موقفًا من قوله[٥]، بينما هو رفعه[٦]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أحمد بن حنبل: "لم أكتب عَنهُ، كَانَ يتتبع السُّلْطَان [٧]"، وقال العجلي: "يُكتب حديثه وهو ضعيف الحديث [٨]"، وقال العقيلي: "لا يُقيم الحَديث [٩]"، وقال: "يُحَدِّث عن الأَئِمَّة بِالبَواطيل [١٠]"، وقال أبو حاتم: "كان شيخًا كذَّابًا [١١]"، وقال النسائي: "ليس بثقة [١٢]"، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد قلبًا لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [١٣]"، وقال أيضًا: "كان شيخًا صالحًا وفى سماعه عن أبى الزبير

---

(١) يُنظر: مسألة الترجيع في الأذان؛ يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/٥٤٨-٥٥١).
(٢) يُنظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني، باب الفاء، باب فَرَجٍ وفَرَحٍ وفَرْخٍ وقُرْح،(١٨٢٣/٤)
(٣) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٤٢) (١٤٠٥).
(٤) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٣٩٧).
(٥) والمراد بذلك حديث ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما: "من مَسَّ فَرْجه فليتوضأ"، قال الجصاص: "ويروونه عن حفص بن عمر الصنعاني المعروف بالفرخ عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن بسرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم"؛ يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٣٩٦).
(٦) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٣٩٢).
(٧) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس (١/ ٤٤) (١١).
(٨) يُنظر: الثقات للعجلي ط الباز (١٢٥/١) (٣٠٩).
(٩) يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ت السرساوي (٢/ ٨٩) (٣٤١).
(١٠) يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٩٢) (١٣٣٨).
(١١) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٣) (٧٨٩).
(١٢) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت السرساوي (٤/ ٧١) (٥٤٨٠).
(١٣) يُنظر: المجروحين لابن حبان (١/ ٢٥٧) (٢٥٣).

اضطراب [١]"، وقال -معلقًا على طريقه عند الجَصَّاص محل تضعيفه-: "وهذا خبر مقلوب الإسناد[٢]"، وقال ابن عدي معلقًا على نفس الطريق: "وهذا ليس يرويه عن مالك إلا حفص بن عُمر هذا، وهذا الحديث في الموطأ عن نافع، عن ابن عُمر موقوف؛ أنه كان يتوضأ من مَسِّ الذكر [٣]"، وقال بعد ذلك: "وعامة حديثه غير محفوظ، وأخاف أن يكون ضعيفًا كما ذكره النسائي [٤]".

وقال الدارقطني: "ضعيف الحديث [٥]"، وقال: "متروك [٦]"، وحكم الدارقطني بالوهم على طريقه التي رفعها وأثبت الصواب فيها بأنها موقفة من قول ابن عمر [٧]، وقال ابن حجر: "ضعيف [٨]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ضعيف لا يُحتج به، يتفرد ويخالِف.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نرى أن الحافظ الجَصَّاص قد اتفق مع آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

٩- الحَكم بن عَبد اللّه

الحكم بن عبد الله بن سَعْد الأَيْلي، مولى بني أمية، روى عن: علي بن الحسين، والقاسم، والزهري، وروى عنه: الليث، ويحيى بن حمزة، وأيوب بن سويد، وغيرهم[٩].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "والحكم بن عبد الله -الأيلي-مشهور بوضع الحديث [١٠]"

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن معين: "ليس بثقة، ولا مأمون[١١]"، ومرة: "ليس بشَيءٍ لا يُكتَب حديثُهُ[١٢]"، ومرة: "ضعيف[١]"، وقال أبو حاتم: "ذاهب، متروك الحديث لا يُكتب حديثه، كان يكذب[٢]".

---

(١) يُنظر: مشاهير علماء الأمصار (٣٠٦/١) (١٥٥١).
(٢) يُنظر: المجروحين لابن حبان (١/ ٢٥٧) (٢٥٣)، قلتُ: يعني بالقلب هنا أنه رفعه من حديث مالك عن نافع، به، وإنما هو مرفوع من حديث مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن مروان به.
(٣) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت السرساوي (٤/ ٧١) (٥٤٨٢).
(٤) يُنظر: المرجع السابق (٤/ ٧٤).
(٥) يُنظر: سنن الدارقطني (٣/ ٩٧) (٢١٤٨)، وفي: علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٥/ ٣٢٤).
(٦) يُنظر: علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١/ ٢٤٣) (٤٤).
(٧) يُنظر: المرجع السابق (١٢/ ٣٥٦).
(٨) يُنظر: تقريب التهذيب (١٧٣/١) (١٤٢٠).
(٩) يُنظر: تاريخ الإسلام ت بشار (٦٣٤/٣) (٥٤).
(١٠) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٦/ ٢٦٣).
(١١) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت السرساوي(٢٢٤/٣) (٤١١٦).
(١٢) يُنظر: المرجع السابق (٢٢٥/٣) (٤١١٧).

وقال البخاري : "تركوه، كَانَ ابْن المبارك يوهنه، ونهى أحمد عن حديثه[٣]"، وقال مسلم: "منكر الحديث[٤]"،

وقال أبو زرعة الدمشقي: "وسمعت أحمد بن حنبل يقول: الحكم بن عبد الله الأيلي أحاديثه موضوعة[٥]"، قال الدارقطني: "متروك[٦]"، ومرةً: "ضعيف الحديث[٧].

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: متروك.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد اتفق مع آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي، واتهامه بالكذب من بعضهم.

١٠- حَمَّاد بن أبي حُمَيد

مُحَمَّد بن أَبي حُميد، واسمه إِبْرَاهِيم، الأَنْصارِيّ، أبو إِبْرَاهِيم، المدني، وحماد لقب، رَوَى عَن: وحفص بن عُبَيد الله بْن أنس بْن مالك، وزيد بن أسلم، ورَوَى عَنه: عبد الله بْن نافع الصائغ، ومحمد بْن أَبي عدي [٨].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "حماد بن أبي حُمَيد وهو مِمَّن يُضَعَّف [٩]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أحمد بن حنبل: "أحاديثه أحاديث مناكير [١٠]"، وقال: "ليس هو بقوي في الحديث [١١]"، وقال أبو حاتم[١٢]، والبخاري [١٣]: "منكر الحديث"، وقال ابن معين: "وليس حديثه بشيء [١٤]"، وقال: "ليس بشَيءٍ، ولا يُكتب حديثه [١٥]"، وقال البخاري أيضًا:

---

(١) يُنظر: المرجع السابق (٣/٢٢٥) (٤١١٧).
(٢) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٣/١٢١) (٥٥٩).
(٣) يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (345 /2) (٢٦٩٥).
(٤) يُنظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم، (489 /1) (١٨٩٥).
(٥) يُنظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٥٣).
(٦) يُنظر: سؤالات البرقانى للدارقطني تـ القشقري(١/ ٢٣) (٩٨)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني، (٢/١٤٨) (١٥٩)، وسنن الدارقطني، (٢/٣١٧) (١٥٩٤).
(٧) يُنظر: سنن الدارقطني (٣/١٤٤) (٢٢٤٩).
(٨) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/١١٢) (٥١٦٩).
(٩) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٦/٣٢٠).
(١٠) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٤٠٥) (٢٨١١).
(١١) يُنظر: المرجع السابق (٢/٤٨١) (٣١٥٩).
(١٢) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٣٥) (٦٠٩).
(١٣) يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (١/٧٠) (١٦٨).
(١٤) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/١٨٠) (٨٠٠).
(١٥) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٩/٢٢٦) (١٥١٦٣).

"ضعيف ذاهب الحديث، لا أَرْوي عنه شيئًا [١]"، وقال الذهبي: "ضعفوه [٢]"، وقال ابن حجر: "ضعيف [٣]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: شديد الضعف.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد اتفق مع آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

حرف الخاء

١١- خديج بن معاوية

حُدَيْج [٤] بن معاوية بن حديج بن الرُّحَيْلِ بن زهير بن خيثمة الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ-أخو زهير بن معاوية، والرَّحيل بن معاوية-، روى عن: ليث بْن أَبي سليم، وأبي إسحاق السبيعي، ورَوَى عَنه: سَعِيد بْن منصور، وأبو داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي [٥].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "خديج ضَعِيف عند أهل النقل [٦]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أبو حاتم: "محل خديج الصدق وليس مثل أخويه، في بعض حديثه صَنْعَة، يُكْتَب حديثه [٧]"، وقال ابن سعد: "وكان ضعيفًا في الحديث [٨]"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته" [٩]،

وقال ابن معين: "ليس بشيء [١٠]"، وقال النسائي: "ليس بالقوي [١١]"، وقال الدارقطني: "يَغلب عليه الوهم [١٢]"، ومرة: "ليس بالقوي في الحديث [١٣]"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء [١٤]".

---

(١) يُنظر: العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (٢٥٥/١) (٤٦١).
(٢) يُنظر: الكاشف (١٦٦/٢) (٤٨١٢).
(٣) يُنظر: تقريب التهذيب (٤٧٥/١) (٥٨٣٦).
(٤) سماه الجصاص خديج بالخاء المعجم، وقال الدارقطني أنه حديح، أي بالحاء المهمل؛ يُنظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٦١٥/٢)، وكذا سُمِّي في مصادر ترجمته أيضًا.
(٥) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٨/٥) (١١٤٣)
(٦) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٢٩/٥).
(٧) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١١/٣) (١٣٨٢).
(٨) يُنظر: الطبقات الكبرى ط دار صادر (٣٧٧/٦).
(٩) يُنظر: المجروحين لابن حبان (٢٧١/١) (٢٨٣).
(١٠) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٧٦/٣) (١٣١٩).
(١١) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٩/١) (١٢١).
(١٢) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٥٠/٢) (١٨١).
(١٣) يُنظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٦١٥/٢).
(١٤) يُنظر: تقريب التهذيب (١٥٤/١) (١١٥٢).

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ضعيف.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد اتفق مع آراء النقاد من المحدثين في مرتبة تضعيف الراوي.

حرف الدال

١٢- داود بن الحصين

داود بْن الحصين القرشي الأُمَوِي، أَبُو سُلَيْمان المدني، مولى عَمْرو بْن عثمان بْن عفان، روى عن: أَبِيهِ الحصين، ورافع بْن أَبي رافع مولى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعكرمة مولى ابْن عباس، وروى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل بْن أَبي حبيبة الأَشْهَلِي، ومالك بْن أنس [١].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: " داود بن الحصين، ...، هذا ضعيف، وهو مرسل أيضًا؛ لن داود بن الحصين لم يلقَ جابرًا، ولا أدركه [٢]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن معين: "ثقة [٣]"، وقال مرة: "ثِقَة لَيْسَ بِهِ بَأْس [٤]"، وقال مرة: "وإنما كَرِهَه مالك؛ لأنه كان يُحدث عن عكرمة وكان مالك يكره عكرمة [٥]"، وقال الجوزجاني: "لا يَحْمَد الناس حديثه، قد رَوى عنه مالك على انتقاده [٦]"، قال أبو حاتم: "ليس بقوي، ولولا أن مالكًا روى عنه لترك حديثه [٧]"، ونقل عن أبي زرعة قوله: "لين"، وكذا نقل عن علي بن المديني قوله: "ما روى عن عكرمة، فمنكر الحديث، ومالك، روى عن داود بن حصين عن غير عكرمة [٨]". قال ابن حبان: "كَانَ يذهب مَذْهَب الشراة وكل مَنْ ترك حَدِيثه على الْإِطْلَاق وَهِمَ؛ لِأَنَّهُ لم يكن بداعية إِلَى مذْهبه والدعاة يجب مجانبة رواياتهم على الْأَحْوَال فَمن انتحل نحلة بِدعَة وَلم يدع إِلَيْهَا وَكَانَ متقنًا كَانَ جَائِز الشَّهَادَة محتجًا بروايته فَإِن وَجب ترك حَدِيثه وَجب ترك حَدِيث عِكْرِمَة؛ لِأَنَّهُ كَانَ يذهب مَذْهَب الشراة مثله [٩]"، قال ابن عدي: "وداود هذا له حديث صالح، فإذا

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٣٧٩) (١٧٥٣).
(٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٢٨٧).
(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٧٨) (٧٩٠).
(٤) يُنظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١٠٧/١) (٣٣٧).
(٥) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٩٤) (٨٨٨).
(٦) يُنظر: أحوال الرجال للجوزجاني تـ السامرائي (٤٠/١) (٢٣٩).
(٧) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٠٩) (١٨٧٤).
(٨) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٠٩) (١٨٧٤).
(٩) يُنظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٢٨٤) (٧٧٤٨).

روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية، إلا أنه يروي عنه ضعيف فيكون البلاء منهم لا منه [١]"، وقال الذهبي: "صَدُوق يغرب وَثَّقَهُ غير وَاحِد، ...، وَرمي أَيْضًا بِالْقدرِ [٢]"، وقال: "ثقة، قدري، لينه أبو زرعة [٣]"، وقال: "ثقة مشهور، له غرائب تستنكر [٤]"، وقال ابن حجر: "ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج [٥]"، وجعله ابن حجر في هديه ضمن القسم الأول من أقسام المطعون فيهم من رجال الصحيح، وسماه معهم، وقال: "الأول: من ضَعْفه بسبب الاعتقاد وقد قدمنا حكمه وبينا في ترجمة كل منهم أنه ما لم يكن داعية أو كان وتاب أو اعتضدت روايته بمتابع [٦]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص خالف بعض الأئمة في حكمهم على الراوي، فضعفه الجَصَّاص، بينما البعض من النقاد يوثقونه.

١٣- دَهْثَم بن قُرَّان

دَهْثَم بن قُرَّان [٧] العَكْلِي، الحَنَفِي اليَمَامي، رَوَى عَن: عقيل بْن دينار، وأبيه قران، ونمران بْن جارية الحنفي، رَوَى عَنه: ومروان بْن معاوية الفزاري، وأَبُو بَكْرِ بْن عياش.

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "دهثمًا: مجهول [٨]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أحمد بن حنبل: "كان شيخًا ليس به بأس، ...، ثم أخرج كتابًا عن يحيى بن أبي كثير فترَك حديثَه، متروك الحديث [٩]"، وقال: "ليس بشيء، يُسْقَط حديثه [١٠]"، وضعَّفَه [١١]، وقال الدارقطني: "مجهول [١٢]"، ومرة: "ضَعِيفٌ [١٣]"، وقال علي بن

---

(١) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت السرساوي (٤/ ٤٤٠) (٦٥٨٠).
(٢) يُنظر: المغني في الضعفاء (١/ ٢١٧) (١٩٨٧).
(٣) يُنظر: ديوان الضعفاء (١/١٢٤) (١٣١١).
(٤) يُنظر: من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي (١/١٩٤) (١٠٦).
(٥) يُنظر: تقريب التهذيب (١/١٩٨) (١٧٧٩).
(٦) يُنظر: فتح الباري مع هدي الساري لابن حجر ط المعرفة (١/ ٤٥٩).
(٧) قال الدارقطني: "قُرَّان: بالتشديد، دهثم بن قُرَّان، يَرْوي عن نمران بن جارية"؛ يُنظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/١٩١٦)، وقال ابن حجر: "بضم القاف وتشديد الراء"؛ يُنظر: تقريب التهذيب (١/٢٠١) (١٨٣١).
(٨) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٨/٢١٥).
(٩) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٤٩١) (٣٢٣٧).
(١٠) يُنظر: المرجع السابق (٣/٣٨١) (٥٦٧٦).
(١١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (١/٣٩) (١٦).
(١٢) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/١٥٢) (٢١٠).
(١٣) يُنظر: سنن الدارقطني (٣/٢٠٠) (٢٣٩٤).

المدينى: "رَوَى أَحَادِيْث مُنْكَرَة، ولو أدرك شُعْبَة هَذَا الشَّيخ حَبَسَهُ، وما أروي عَنْهُ حَدِيْثًا، ولا عندي عَنْهُ حَدِيْثًا [١]"، وقال الجوزجاني: "لا يُحمد حديثه [٢]"، وقال العجلي: "ضعيف [٣]"، وذكره ابن حبان في الثقات [٤]، وفي المجروحين أيضًا، وقال: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات أشياء لا أصول لها [٥]"، وقال أبو زرعة الرازي: "ضعيف الحديث [٦]"، وقال النسائي: "لَيْسَ بِثِقَة [٧]"، وقال البغوي: "وأحاديث دهثم هذا مناكير، وهو لين الحديث [٨]"، وقال العقيلي: "لا يُتابَع عَليه، ولا يُعرَف إلَّا به [٩]"، وقال ابن عدي: "وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق [١٠]"، وقال الذهبي: "تركوه وشذَّ ابن حبان فقواه [١١]"، وقال: "مَشاهُ ابْن تَرَكه الْجَمِيع إلا ابْن حبَان [١٢]"، وقال ابن حجر: "متروك [١٣]"، وقال: "وذكره الفسوي في باب من يُرْغَب عن الرواية عنهم [١٤]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: متروك.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص قد خالف آراء النقاد من المحدثين في مرتبة الراوي، فجهالة حال الراوي كما حكم عليه الجَصَّاص–وإن كان يَسْتَلزم معها الحكم بتضعيه بها، تزول بتعيينه، ومن خلال الكشف عن الحال الراوي تبيّن أن الراوي معروف بالضعف عند الأئمة وليس بمجهول كما قال الجَصَّاص رحمه الله.

حرف السين

١٤- سريع الخادم

سَرِيع بن عَبد الله الواسِطِي، أَبُو عَبْد اللَّه الجَمَّال الخصي، مولى عبد القاهر، من بني جمرة، رَوَى عَن: إِسْحَاق بْن يوسف الأزرق، ورَوَى عَنه: النَّسَائي [١٥]، وأسلم بْن سهل الواسطي [١].

---

(١) يُنظر: معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين رواية ابن محرز (٣٩٦/١) (١٦٣٥).
(٢) يُنظر: أحوال الرجال للجوزجاني ت السامرائي (٦٥/١) (٧٠).
(٣) يُنظر: الثقات للعجلي (٣٤٤/١) (٤٣٢).
(٤) يُنظر: الثقات لابن حبان (٢٧٣/٥) (٤٨٠٥).
(٥) يُنظر: المجروحين لابن حبان (٢٩٥/١) (٣٣٢).
(٦) يُنظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٤٣٤/٢).
(٧) يُنظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي ط المعرفة (١٧٥/١) (١٨٤).
(٨) يُنظر: معجم الصحابة للبغوي (٤٩٨/١) (٣٣١).
(٩) يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ت السرساوي (٢٩٧/٢) (٤٧٣).
(١٠) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت السرساوي (٤٧٦/٤) (٦٦٧٣).
(١١) يُنظر: الكاشف (٣٨٤/١) (١٤٧٩).
(١٢) يُنظر: المغني في الضعفاء (٢٢٣/١) (٢٠٥٣).
(١٣) يُنظر: تقريب التهذيب (٢٠١/١) (١٨٣١).
(١٤) يُنظر: تهذيب التهذيب (٢١٤/٣).
(١٥) يُنظر: مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (١/ ٨٧) (٨٥)، يُنظر: سنن النسائي (٧/ ٨٣) (٣٩٩١).

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "سريع ليس بشيء [٢]".

ونقل الجَصَّاص حكم شيخه عبد الباقي على حديث سريع، وقال: "هذا حديث منكر [٣]"، وعلَّل هو النكارة بقوله: "وإنما يروي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله، وقد روى عنه خلاف ذلك [٤]- يعني رواه سريع مرفوعًا-".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال الذهبي: "صدوق [٥]"، وقال ابن حجر: "مقبول [٦]".

وإنما عيَّنته أنه هو سريع بن عبد الله الواسطي شيخ النسائي: لأن الجَصَّاص أورد الحديث من طريقه عن شيخه: إسحاق الأزرق [٧]، وسماه البيهقي في سنده لنفس حديث الجَصَّاص بأنه سريع الخادم، وأيضًا رواه عن شيخه إسحاق الأزرق [٨].

هذا الراوي له حديثان اثنان، أحدهما عند النسائي في سننه [٩]، والآخر عن البيهقي في سننه أيضًا [١٠]، وهو الحديث الذي حكم عليه الجَصَّاص بالنكارة.

أما حديث النسائي، فقال: أَخْبَرَنَا سَرِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ الْخَصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ، وَأَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ [١١]»، وهذا الحديث لم ينفرد به سريع بل تابعه على روايته من هذا الطريق: سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي [١٢]، وهو ثقة

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٢٦) (٢١٩٢).
(٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٢/ ٦٠).
(٣) يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٦٠).
(٤) يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٦٠).
(٥) يُنظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١١٧).
(٦) يُنظر: تقريب التهذيب (١/ ٢٣٠) (٢٢٢٠).
(٧) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٢/ ٥٩)، ونجد أن محقق الكتب هنا نقل حكم الذهبي عليه أنه مجهول، على أنه هو سريع بن عبد الله، وله حديث منقطع، يُنظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١١٦) (٣٠٨٥)، ولم يلتفت إلى الترجمة التي تليها وهو ترجمة سريع الواسطي شيخ النسائي.
(٨) يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٥٨٦) (٤١٧٦).
(٩) يُنظر: سنن النسائي (٧/ ٨٣) (٣٩٩١).
(١٠) يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٥٨٦) (٤١٧٦).
(١١) أخرجه النسائي في سننه، كتاب تحريم الدم، تعظيم الدم، (٧/ ٨٣) (٣٩٩١)، والحديث صحيحٌ، وقد أخرج البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب القصاص يوم القيامة، (٨/ ١١١) (٦٥٣٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب المجازاة بالدماء في الآخرة، وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة صحيح مسلم (٣/ ١٣٠٤) (٢٨) (١٦٧٨) جزءٌ منه، وهو قوله: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالدِّمَاءِ».
(١٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الديات، باب التغليظ في قتل مسلم ظلما، (٢/ ٨٧٣) (٢٦١٧)، والحديث صحيح لغيره.
(١٣) يُنظر: تقريب التهذيب(١/٢٤٢) (٢٤١٤).

أما حديث الجَصَّاص، فقال: "وقد روي عن سريع الخادم عن إسحاق الأزرق عن شريك عن محمد بن عبد الرحمن من عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المني يصيب الثوب؟ فقال: «فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبُصَاقِ، أَوِ الْمُخَاطِ يصيبه [١]»، ...، وإنما يروي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله، وقد روي عنه خلاف ذلك [٢]".

وهذا الحديث انفرد به سريع، ولم يُتابع عليه، بل إن طريق الجَصَّاص الذي ذكره موصلًا، لم يخرِّجه إلا هو.

ومن خلال هذا العرض السابق يظهر لنا: أن الإمام الذهبي إنما حكم على الراوي بأنه: "صدوقٌ"، لما أخرج له النسائي الحديث الصحيح، ومتنه عند الشيخين، بينما حكم عليه الجَصَّاص بأنه: "ليس بشيء"، لما أخرج من طريقه الحديث المنكر، بينما حرَّر الحافظ ابن حجر رحمه الله درجة الراوي عنده، بأنه: "مقبول"، والتي تَنْطَبق بوصفها الدَّقيق على هذا الراوي.

قال ابن حجر في مراتب الرواة: "السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يَثْبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول، حيث يُتَابع، وإلا فلين الحديث [٣]".

وبذلك يكون الجَصَّاص في حكمه على الراوي بأنه ليس بشيء لأنه لم يُتابع على طريقه المرفوعة، وخالف الأصح، وهي الطريق الموقوفة= قد وافق ابن حجر في حكمه على الراوي.

<u>ثالثًا: خلاصة حال الراوي:</u> "مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث".

<u>رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:</u>

نجد أن الجَصَّاص قد خالف آراء النقاد من المحدثين في مرتبة تضعيف الراوي: بينما يراه ضعيفًا ضعفًا لا يُعتبر به، وحكم على روايته بالنكارة لما خالف فيها من هو أولى منه، ويراه النقاد أنه ضعيف يُعتبر به.

١٥- سليمان بن داود

سُلَيْمان بن داود الْخَوْلانِيُّ، أَبُو داود الدمشقي الدَّارَانِيُّ، أخو عُثْمَان بْن داود، رَوَى عَن: محمد بْن مسلم الزُّهْرِيّ، وأبي بردة بْن أَبي موسى الأَشْعري، ورَوَى عَنه: صَدَقة بْن عَبد اللَّهِ السَّمين، وهشام بْن الغاز، ويحيى بْن حمزة الحضرمي [٤].

<u>أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:</u>

---

(١) أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الصلاة، المني، (٣/ ٣٨٣) (٥٠١٥) موقفًا على قول ابن عباس رضى الله عنهما، وقال: هذا هو الصحيح موقوف، ثم قال: "أن المرفوع من حديث عطاء لا يثبت رفعه"، يُنظر: (٣/ ٣٨٣) (٥٠١٧).

(٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٢/ ٦٠).

(٣) يُنظر: تقريب التهذيب (١/ ٧٤) ط عوامة.

(٤) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٤١٦) (٢٥١٢).

قال الجَصَّاص: "سليمان بن داود ضعيف عندهم جدًا[١]"؛ مُعَلِلًا ذلك الضَّعف والوَهَن: "بأن أصحاب الزهري الأثبات منهم، كيونس وغيره، رووه عن الزهري عن صحيفة آل عُمر، ولو كان عند الزهري بهذا الإسناد لما لجأ في روايته إلى الصحيفة[٢]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال البخاري : "فيه نظَر[٣]"، قال أبو حاتم: "شيخ ليحيى بن حمزة لا بأس به [٤]"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ثقة [٥]"، قال ابن معين: "ليس بشيء، وعقَّبَه الدَّارمي قوله: "أرجو أنه ليس كما قال، وقال ابن معين: وقد روى عنه يَحْيَى بن حمزة أحاديث حسانًا كلها مستقيمة [٦]"، وقال مرة : "شيخ شامي ضعيف [٧]"، وقال ابن عدي: "وقد روى عن سليمان بن داود غير يحيى بن حمزة وصدقة بن عَبد الله، ...، وأما حديث الصدقات، فله أصل في بعض رواة معمر عن الزُّهْري، عن أبي بكر بن عَمرو بن حزم، فأفسد إسناده، وحديث سليمان بن داود مجود الإسناد [٨]"، قال الدارقطني: "ليس به بأس، وعن عمر بن عبد العزيز، روى عنه حديث عن الزُّهْرِي، عن أبي بكر بن حزم، الحديث الطويل، لا يَثْبت عنه [٩]"، وقال الذهبي: "مختلف فيه، [١٠]"، وقال ابن حجر: "صدوق [١١]"، وقد حرَّر الحافظ ابن حجر رحمه الله الخلاف حول الرَّاوي، فقال: "لا ريب في أنه صدوق؛ لكن الشُّبهة دخلت على حديث الصدقات[١٢] من جهة أن الحَكم بن موسى غَلَط في اسم والد سليمان، فقال: سليمان بن داود، وإنما هو: سليمان بن أرقم، فمن أخَذ بهذا ضَعَّفَ الحديث[١٣]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: صدوق.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

---

(١) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٢/ ٢٣٧).
(٢) يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٢٣٧).
(٣) يُنظر: التاريخ الكبير (٤ /١٠) (١٧٩٠).
(٤) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١١٠) (٤٨٦).
(٥) يُنظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٣٨٧) (٨٢٢٤).
(٦) يُنظر: تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين (١/ ١١٧) (٣٨٦).
(٧) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٥/ ٢٥٢) (٧٧٣٤).
(٨) يُنظر: المرجع السابق (٥/ ٢٥٥).
(٩) يُنظر: الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٢٥/١) (٢٥١).
(١٠) يُنظر: الكاشف (١/ ٤٥٩) (٢٠٨٧)، يُنظر: المغني في الضعفاء (١/ ٢٧٨) (٢٥٧٧).
(١١) يُنظر: تقريب التهذيب (٢٥١/١) (٢٥٥٥).
(١٢) يقصد بذلك: حديث زكاة الإبل، وما رواه سليمان بن داوود عن ازهري عن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم عن أبيه عن جده، أن في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن فيه الفرائض والسنن والدِّيات، وبعثه به مع عَمْرو بن حَزْم رى الله عنه، وفيه: "فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةً"؛ أخرجه أبو داود في مراسيله، باب في الزكاة، ما جاء في صدقة السائمة في الزكاة، (١/ ١٢٨) (١٠٦).
(١٣) يُنظر: تهذيب التهذيب (٤/ ١٦٦) (٣٢١).

نجد أن الجَصَّاص قد خالف بعض آراء النقاد من المحدثين في تضعيفه الرَّاوي، بينما البعض يجعلونه صدوقًا، وهو ما رجَّحه الحافظ ابن حجر رحمه الله.

١٦- سيف بن سليمان

سيف بن سُلَيْمان، ويُقال: ابن أَبي سُلَيْمان، المخزومي، مولاهم، أَبُو سُلَيْمان المكي، رَوَى عَن: عَمْرو بن دينار، وقيس بْن سعد المكي، ورَوَى عَنه: أَبُو نعيم الفضل بْن دكين، ويحيى بْن سَعِيد القطان [١].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "سيف بن سليمان ضعيف، لا يُحتج بروايته في إثبات السنن [٢]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أحمد: "ثقة[٣]"، وقال ابن معين: "قَدَري [٤]"، وقال أبو حاتم: "لا بأس به [٥]"، ونقل عن سعيد بن القطان قوله: "كان عندنا ثَبْت، ممن يُصدَّق ويَحْفظ [٦]"، وقال الدارقطني: "ثقة [٧]"، وقال النسائي: "سيف ثقة، وحكم على إسناد حديثه، وقال: جيد[٨]"، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال الذهبي: "أحد الثقات [١٠]"، وقال: "ثقة لكنه رُمِيَ بالقدر [١١]"، وقال ابن حجر: " ثقة ثبت، رُمِيَ بالقدَر، سكن البصرة أخيرًا [١٢]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ثقة ثبت.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص قد خالف آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي، بينما هم يوثقونه بكونه ثقة ثبت.

حرف الصاد

١٧-صَدقة بن عبد الله

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٣٢٠) (٢٦٧٤).
(٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٨/ ٨٣).
(٣) يُنظر: سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل (٨٧/١) (٢٣٠)، وفي: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٠٠) (٣٣٠٢).
(٤) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٠٠) (٤١٠).
(٥) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٧٤) (١١٨٥).
(٦) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٧٤) (١١٨٥)، وفي: السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٤٣٥) (٥٩٦٧)، وفي: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٦/ ٢١) (٨٨٢٠).
(٧) يُنظر: سؤالات أبي بكر البرقاني لأبي الحسن الدارقطني (٨٣/١) (١٩٨).
(٨) يُنظر: السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٤٣٥) (٥٩٦٧).
(٩) يُنظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٤٢٥) (٨٤٠٤).
(١٠) يُنظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٥٥) (٣٦٣٦).
(١١) يُنظر: ديوان الضعفاء (١٨٣/١) (١٨٤٤).
(١٢) يُنظر: تقريب التهذيب (٢٦٢/١) (٢٧٢٢).

صَدَقَة بن عَبد الله السَّمِين، أبو معاوية، ويقال: أبو محمد الدِّمشقي، رَوَى عَن: إبراهيم بن مرة، وعبد الله بن علي القرشي، وروى عنه: إسماعيل بن عيَّاش، وسلامة بن بِشر[١].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "صدقة عندهم غير مقبول الرواية [٢]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أحمد بن حنبل: "ما كان من حديثه مرفوعًا فهو منكر، وما كان من حديثه مرسلًا عن مكحول فهو أسهل، وهو ضعيف جدًّا [٣]، ومرة: لَيْسَ بِشَيْء ضعيف الحَدِيث [٤]"، وقال يحيى بن معين [٥]، والبخاري[٦]، والنسائي [٧]: "ضعيف"، وزاد البخاري: جدًا [٨]، وقال مسلم: "منكر الحديث [٩]"،وقال دُحَيْم: "مضطرب الحديث، ومرة: محله الصدق، غير أنه كان يشويه القدَر [١٠]"، وقال أبو حاتم: "لَيِّن يُكتب حديثه ولا يُحتج به [١١]"، وقال العقيلي: "ضعيف الحديث، ليس بشيءٍ، أحاديثه مناكير [١٢]"،وقال عدي: "أحاديثه منها ما يُتَابع عليه، وأكثرها مما لا يُتَابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق [١٣] "، وقال ابن حجر: "ضعيف [١٤]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: شديد الضعف.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نرى أن الحافظ الجَصَّاص قد اتفق مع آراء النقاد من المحدثين في عدم قبول حديث صدقة.

حرف الضاد

١٨- ضَمُرة بن رَبيعة

ضَمُرة بن رَبِيعة الفَلَسْطِيني، أبو عَبد الله الرَّمْلي، مولى علي بن أَبي حَمَلة، وعلي مولى آل عُتْبة رَبِيعة القُرَشي، رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن أَبي عَبْلَة المَقْدِسي، وسفيان

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١/٢٢) (٤٣٧٨)،
(٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٣٩٦/١).
(٣) يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٢٩٦/٤).
(٤) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (١٢٠/١) (٢٠٣).
(٥) يُنظر: سؤالات بن الجنيد، (٣٥٩/١) (٣٥٥).
(٦) يُنظر: الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين (٧٦/١) (١٧٨).
(٧) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (٥٨/١) (٣٠٧).
(٨) يُنظر: الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين (٧٦/١) (١٧٨).
(٩) يُنظر: الكنى والأسماء (٧٥٨/٢) (٣٠٨٢).
(١٠) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٩/٤) (١٨٨٩).
(١١) يُنظر: المرجع السابق (٤٢٩/٤) (١٨٨٩).
(١٢) يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٧/٢) (٧٣٨).
(١٣) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (١١٥/٥ – ١١٨) (٩٢٤).
(١٤) يُنظر: تقريب التهذيب (٢٧٥/١) (٢٩١٣)، والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب العتق، باب: من يعتق بالملك، (١٠/ ٤٨٩) (٢١٤١٩).

الثوري، ورَوَى عَنه: أبو عُمَير عيسى بن محمد ابن النحاس الرَّمْلِي، وعيسى بْن يونس الفَاخُوْرِيُّ الرَّمْلي [١].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "ضمرة ثقة، وروايته مقبولة وإن تفردَّ بها؛ لأن من أصلنا جميعًا قبول أخبار الآحاد [٢]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن سعد: "وكان ثقة، مأمونًا، خبيرًا، لم يكن هناك أفضل منه [٣]"، وقال ابن معين : "ثقة [٤]"، وقال فيه أحمد بن حنبل: "من الثقات المأمونين، رجل صالح، صالح الحديث لم يَكن بالشام رجل يُشْبهه، أحبه إليه من بقَيةَّ [٥]"، ومرة: "رجل صالح ثقة ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق [٦]"، ومرة: " ثِقَة ، ثِقَة [٧]"، وقد أنكر عليه أحمد، وردَّ حديث: "مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ فَهُوَ حُرٌّ [٨]"، قال أبو حاتم: "صالح [٩]"، وذكره ابن حبان في الثقات [١٠]، قال ابن حجر: "صدوق يهم قليلا [١١]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ثقة، يَهِم قليلًا.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص قد وافق مع آراء النقاد من المحدثين في حكمه على الراوي؛ لكن خالفهم فيما أنكروه من مرويات الراوي: فهو وإن كان حكم على ضمرة بأنه ثقة، لكن الحديث الذي انفرد به منصوص على إنكاره، وردَّه أحمد بن حنبل [١٢]، وكذا أنكره النسائي، وقال: "لا نعلم أن أحدًا رَوَى هذا الحديث عن سفيان غير ضمرة، وهو حديث منكر [١٣]"، وقال البيقهي: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا ضمرة، محفوظ

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ٣١٦) (٢٩٣٨).
(٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٨/ ٤٢٤).
(٣) يُنظر: الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٣٢٧) (٣٩٢٨).
(٤) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١/١٣٥) (٤٤١).
(٥) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٦٦) (٢٦٢٤).
(٦) يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٥٤٩) (٣٦٠٤).
(٧) يُنظر: سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل (١/٩٨) (٢٦٣).
(٨) يُنظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٥٩)، والحديث أخرجه الترمذي في سننه، (٣ /٦٣٨ – ٦٣٩) (١٣٦٥)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مُسْنَدًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الحَسَنِ، عَنْ عُمَرَ شَيْئًا مِنْ هَذَا، ...، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ» رَوَاهُ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُتَابِعْ ضَمْرَةُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ".
(٩) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦٧) (٢٠٥٢).
(١٠) يُنظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٢٤) (١٣٦٨٧).
(١١) يُنظر: تقريب التهذيب (١/٢٨٠) (٢٩٨٨).
(١٢) يُنظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٥٩).
(١٣) يُنظر: السنن الكبرى للنسائي (٥/ ١٣) (٤٨٧٧).

بهذا الإسناد؛ حديث نهي عن بيع الولاء وعن هبته [١]"، وقال أيضًا تعقيبًا على هذا الحديث: "هذا وهم فاحش،...، وضمرة بن ربيعة لم يحتج به صاحبَا الصحيح [٢]".

حرف العين

١٩- عباد بن منصور

عَبَّاد بن مَنْصُور النَّاجِي، أَبُو سلَمَة، البَصْرِيّ، رَوَى عَن: عطاء بْن أَبي رباح، وعكرمة بْن خالد المخزومي، ورَوَى عَنه: إسرائيل بْن يُونُس، وحماد بْن سلمة [٣].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "وعباد بن منصور ضعيف جدًا، ومع ذلك فإن أهل المعرفة بذلك لا يُشُّكون أن في حديث عباد بن منصور كلامًا كثيرًا، ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، مندرجًا في الحديث [٤]"، وقال: "إن عباد بن منصور، ضعيف، لا يُحتَج بحديثه [٥]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن معين: "وكان يُرمَى بالقدر [٦]"، ومرة: "ليس بشيء [٧]"، ومرة: "ضعيف الحديث [٨]"، وقال ابن المديني: "ضَعِيْفٌ عِنْدَنَا [٩]"، وقال الجوزجاني: "كان يَرى برأيهم -يعني رأي البصريين بالقدر-وكان سيء الحفظ فيما سمعه وتغيَّر أخيرًا [١٠]"، قال أبو داود: "قضى البصرة خمس مراتٍ وَكَانَ يأخذ دقيق الأرز كُل عشية فِي إزاره [١١]" [١٢]، وقال النسائي: "ضعيفٌ، وقد تغيَّر [١٣]"، وقال ابن عدي: "يُكتب حديثه وقال أبو حاتم: "وفى روايته عن عكرمة وأيوب ضَعْف [١٥]"، وقال ابن حبان: "وكان

---

(١) يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ٤٨٩) (٢١٤١٩).
(٢) يُنظر: معرفة السنن والآثار (١٤/ ٤٠٧) (٢٠٤٨٧).
(٣) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ١٥٦) (٣٠٩٣).
(٤) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٥/ ٢٢٠).
(٥) يُنظر: المرجع السابق (٦/ ١٧١)، بتصرف.
(٦) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٢٨) (٣٥١٩).
(٧) يُنظر: المرجع السابق (٤/ ١٤٢) (٣٦٠١).
(٨) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (٤١٤/١) (٥٩١).
(٩) يُنظر: سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني تـ أبو عمر الأزهري (١/ ٣٣) (١٤).
(١٠) يُنظر: أحوال الرجال للجوزجاني تـ السامرائي (١١٢/١) (١٨٠).
(١١) يُنظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١/ ٣٢٨) (٥١٢).
(١٢) قال محمد علي قاسم العمري: "والظاهر أن في إيراد أبي داود للنص المذكور إشارة إلى الطعن في عباد بن منصور، لأن فعله المذكور مما يخل بالمروءة خاصة أنه كان في مرتبة رفيعة من شأنها الترفع والعفّة"؛ يُنظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١/ ٣٢٨) (٥١٢).
(١٣) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (٧٤/١) (٤١٤).
(١٤) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٧/ ٢٧١) (١١٢٨٦).
(١٥) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٦) (٤٣٨).

قدريًّا داعيًا إلى القدَر، وكان على قضاء البصرة، وكل ما روى عن عكرمة سَمِعَه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين فدلَّسَها عن عكرمة [١]"، وقال الذهبي: "ضعفوه [٢]"، ومرة: "ضعيف [٣]"، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر وكان يدلِّس وتغيَّر بآخرة [٤]"، وذكره في المدلِّسين، وقال: "ذكره أحمد والبخاري والنسائي والساجي وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء [٥]"، وذكره سبط ابن العجمي مع المختلطين [٦].

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: صدوق، يُدلس عن عكرمة، اختلط.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص قد وافق آراء النقاد من المحدثين في حكمه على الراوي؛ وذلك لأن الحديث الذي روى من طريق عباد عن عكرمة، هو يدلِّس عنه، وخالف أيضًا الجصاص في إطلاق إدراج الراوي في الحديث، في حين أن هذا الإدارج لم يقل به أحد من المُحدِّثين.

٢٠-عبد الحميد بن جعفر

عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأَنْصاري الأَوْسي، أبو الفضل، ويُقال أبو حفص، رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّهِ بْن حنين، وأبيه جعفر بْن عَبد اللَّهِ بْن الحكم، وروى عنه: أبو عاصم الضحاك بْن مخلد، وعَبْد اللَّهِ بْن حمران [٧].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "عبد الحميد ضعيف [٨]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس، كان سفيان يُضعِّفه [٩]"، ومرة: "كان سفيان يُضعف عبد الحميد بن جعفر، ...، عبد الحميد عندنا ثقة ثقة [١٠]"، ومرة: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قد احتمله النَّاس [١١]"، وقال ابن معين: "ثقة [١٢]"، وقال مرة: "لاَ بَأْسَ بِهِ، كان قَدَرِيًّا، يرى رأي أهل القدر [١٣]"، ومرة: "لَيْسَ بِهِ بَأْس، قد كتبتُ عنه [١٤]"، وقال ابن

---

(١) يُنظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ١٦٦) (٧٩٠).
(٢) يُنظر: ديوان الضعفاء (٢٠٨/١) (٢٠٨٥).
(٣) يُنظر: الكاشف (١/ ٥٣٢) (٢٥٧٥).
(٤) يُنظر: تقريب التهذيب (٢٩١/١) (٣١٤٢).
(٥) يُنظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٥٠/١) (١٢١).
(٦) يُنظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (١٨١/١) (٥٤).
(٧) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٤١٦) (٣٧٠٩).
(٨) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٦٢٦).
(٩) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٩) (٣٢٢٣).
(١٠) يُنظر: المرجع السابق (٣/ ١٥٣) (٤٦٧٨).
(١١) يُنظر: سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل (١/ ٧٩) (١٩٣).
(١٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (٩٦/١) (٢٦٣).
(١٣) يُنظر: سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (٩٥/١) (١٥٥).
(١٤) يُنظر: سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (١٨٨/١) (٦٧٦).

المديني: "فَقَالَ كَانَ يَقُول بِالْقدرِ، وَكَانَ عندنَا ثِقَة، وَكَانَ سُفْيَان الثَّوْريّ يُضعفهُ [١]"، وقال أبو داود: "وَكَانَ سُفْيَان يتكلَّم في عَبْد الْحَمِيْد بن جَعْفَر، لِخُرُوجِه مع مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حَسَن [٢]"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : "رُبمَا أَخطَأَ [٣]"، وقال النسائي: "ليس بالقوي [٤]"، وقال ابن عدي: "وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يُكْتَب حديثه [٥]"، وقال أبو حاتم: "محلَّه الصدق [٦]"، وقال الذهبي: "صدوق مُوثَّق ضعَّفه يحيى القطان، وفيه قدرية [٧]"، وقال مرة: "الثقة [٨]"، ومرة: "ثقة غَمَزه الثوري للقدر [٩]"، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر وربما وَهِمَ [١٠]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: "ثقة [١١]"

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص قد خالف أكثر آراء النقاد من المحدثين في حكمه على الراوي، يضعفه، بينما البعض يوثقونه.

٢١-عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي

عَبد اللَّهِ بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بن يَعْلَى بن كعب الطَّائفي، أَبُو يَعْلَى الثَّقَفي، رَوَى عَن: عثمان بْن عَبد اللَّهِ بْنِ أوس الثقفي، وعَمْرو بْن شعيب، ورَوَى عَنه: عبد الرحمن بْن مهدي، وأبو نعيم الفضل بْن دكين [١٢]،

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "عبد الله بن عبد الرحمن ساقط الحديث عند أهل النقل [١٣]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن معين: "صُوَيْلِح [١٤]"،ومرة: "ضعيف[١٥]"،ومرة: "ليس به بأس يكتب وقال الترمذي: "مقارب الحديث [٢]"، وقال النسائي: "ليس بالقوي [٣]"، وقال أبو

---

(١) يُنظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١/١٠٠) (١٠٥).
(٢) يُنظر: سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (١/٧٨) (٣٥٣).
(٣) يُنظر: الثقات لابن حبان (٧/ ١٢٢) (٩٢٧٧).
(٤) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (١/٧٢) (٣٩٦).
(٥) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت السرساوي (٨/ ٤٠١).
(٦) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٠) (٤٦).
(٧) يُنظر: من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير (١/١١٦) (٢٠٠)، يُنظر: المغني في الضعفاء (١/ ٣٦٨) (٣٤٨٥).
(٨) يُنظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٢١) (٤).
(٩) يُنظر: الكاشف (١/ ٦١٤) (٣٠٩٨).
(١٠) يُنظر: تقريب التهذيب (١/٣٣٣) (٣٧٥٦).
(١١) يُنظر للمزيد: تحرير تقريب التهذيب (٢/ ٩٧) (٣٧٥٦).
(١٢) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢٢٦) (٣٣٨٨).
(١٣) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٢/ ١٥٦).
(١٤) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١/١٤١) (٤٧٣).
(١٥) يُنظر: المرجع السابق (١/١٦٧) (٦٠١).

حاتم: "ليس هو بقوي، هو لين الحديث، بابه: طلحة بن عمرو [٤]، وعمر بن راشد [٥]، وعبد الله بن المؤمل [٦]، [٧]"، وذكره ابن حبان في الثقات [٨]، وقال الدارقطني: "يعتَبر به [٩]"، وقال ابن عدي: "أحاديثه مستقيمة، وهو ممن يُكْتب حديثه [١٠]"، واستدرك عليه الذهبي: "خلطه بمن بعده فوَهِم [١١]"، ووثقه ابن المديني فيما نقله ابن خلفون [١٢] ، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ ويهم [١٣]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: صدوق يخطئ ويهم.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص قد بالغ في تضعيف الراوي بأنه ساقط، مما يخالف به مع آراء النقاد من المحدثين في حكم بعضهم عليه بأنه: ضعيف يُعتبر به، أو بكونه عن البعض منهم: صدوقًا يخطئ ويَهم.

بل إن الحديث[١٤] الذي ذكره الجَصَّاص عنده من طريق عبد الله الثقفي أبي يعلى: حديث صحيح كما حكاه الترمذي[١٥].

٢٢-عبد الله بن لهيعة

عبد الله بن لَهِيعَة بن عقبة الحَضْرَمِي الأَعْدولي، ويقال: الغافقي من أنفسهم، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو النضر، والأول أصحُّ، المصري، رَوَى عَن: جعفر بن ربيعة،

---

(١) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٦/ ٤٦٥) (١٠١٥٤).
(٢) يُنظر: العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (٩٣/١) (١٥٤).
(٣) يُنظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي ط المعرفة (١٩٨/١) (٣٢٠).
(٤) قال أبو حاتم: "ليس بالقوي لين الحديث عندهم"؛ يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٧٨) (٢٠٩٧).
(٥) نقل أبو حاتم قولَ أبو زرعة فيه: "لين الحديث"؛ يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٠٧) (٥٦٧).
(٦) قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"؛ يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٥) (٨٢١).
(٧) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩٧) (٤٤٨).
(٨) يُنظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٤٠) (٨٩١٣).
(٩) يُنظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٠/١) (٢٥٨).
(١٠) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٦/ ٤٦٥) (١٠١٥٥).
(١١) يُنظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٤٥٢) (٤٤١١).
(١٢) يُنظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٢٩٨) (٥٠٧).
(١٣) يُنظر: تقريب التهذيب (١/ ٣١١) (٣٤٣٨).
(١٤) قال الجصاص: "روى عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في العيد اثنتين عشر تكبيرة، سبعًا في الأولى، وخمسًا في الأخيرة سوى تكبيرة الصلاة"؛ يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص، والحديث أخرجه أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، (284 /11) ٦٦٨٩)، وأخرجه أبو داود في سننه، تفريع أبواب الجمعة، باب التكبير في العيدينَ، (٢٩٩/١) (١١٥١).
(١٥) يُنظر: العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (٩٣/١) (١٥٤).

والحارث بن يَزِيد، ورَوَى عَنه: وحسان بن عَبد اللَّهِ الواسطي، والحسن بن مُوسَى الأشيب[١].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "عبد الله بن لهيعة ضعيف [٢]"، ومرة: "وابن لهيعة يُضعَّف [٣]"، ومرة: "ابن لهيعة كثير الخطأ [٤]"، وحكم على إسناد حديثه بأنه: "إسناد مطعون من جهة ابن لهيعة؛ لأنه ضعيف عندهم [٥]"، وغاير هذا الحكم بقوله في موضع أخر من كتابه: "وأما حديث ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس رضي الله عنهما: فمستقيم السند، لا نعلم أحدًا منهم طعن عليه في روايته، أو اتهم بالكذب في نقله [٦]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن سعد: "وكان ضعيفًا وعنده حديث كثير[٧]"، وقال الجوزجاني: "ابن لهيعة لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته [٨]"، وقال أبو حاتم: "ضعيف، ...، أمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار، ...، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه [٩]"، وقال الترمذي[١٠]، والنسائي[١١]: "ضعيف"، ابن حبان: "كان شيخًا صالحًا، ولكنه كان يدلِّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ...، قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التَّخْلِيط في رواية المتأخرين عنه موجودًا وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرًا، فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلِّس عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فالتزمت تلك الموضوعات به"[١٢]"، وقال الدارقطني: "ضعيف الحديث [١٣]"، ومرة: "لا يحتج بحديثه[١٤]"، ومرة:

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٤٨٧) (٣٥١٣).
(٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٦/ ٨).
(٣) يُنظر: المرجع السابق (٧٣١/١)، وفي: (٧/ ٣٣٠).
(٤) يُنظر: المرجع السابق (٦/ ٢٦٣).
(٥) يُنظر: المرجع السابق (٤/ ٢٠٢).
(٦) يُنظر: المرجع السابق (١/ ٢١٤).
(٧) يُنظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٨) (٤٠٧١).
(٨) يُنظر: أحوال الرجال (١٥٥/١) (٢٧٤).
(٩) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٤٥) (٦٨٢).
(١٠) يُنظر: سنن الترمذي (١/ ٥) (١٠).
(١١) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٤/١) (٣٤٦).
(١٢) يُنظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ١١) (٥٣٨).
(١٣) يُنظر: سنن الدارقطني (١/ ١٢٩) (٢٤٤)، وفي: (٥/ ١١٩) (٤٠٦٢).
(١٤) يُنظر: المرجع السابق (١/ ١٢٨) (٢٤٣).

"ليس بالقويِّ [١]"، ومرة: "لا يحتج به [٢]"، وقال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه [٣]"، وقال ابن حجر: "صدوق خلَّط بعد احتراق كتبه [٤]"، وذكره في المدلسين [٥].

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ضعيف، يُعتبر به.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد وافق آراء النقاد من المحدثين في مرتبة تضعيف الراوي.

والغريب أنه خالفهم وخالف نفسه في حكمه عليه بين التضعيف والطعن في الإسناد من قِبله كغيره من المحدثين، وبين أنه–في موضع آخر– رأى حديثه مستقيم وغير مطعون فيه[٦].

٢٣- عبد الله بن مالك

عَبد اللَّهِ بن مالك بن الحَارِث الهمداني، ويُقال: الأسدي الكوفي، أخو خالد بن مالك، رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وعلي بن أَبي طالب، وروى عنه: أَبُو إِسْحَاقَ السبيعي، وأَبُو روق الهمداني [٧].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "وعبد الله بن مالك: مجهول لا يُدْرَى من هو؟ ولم يَرْو عنه غير أبي إسحاق السبيعي [٨]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" [٩]، وقال الذهبي: "شيخ [١٠]"، وقال ابن حجر: "مقبول [١١]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ضعيف.

وإنما ضُعِّفَ الراوي لأنه لم يُتابع على روايته التي أخرجها الجَصَّاص، إضافة إلى مخالفته أصحاب عبد الله بن عمر فيها، وتصرفه في المعنى بما يوحي أنه هذه

---

(١) يُنظر: المرجع السابق (٢/ ١٦٢) (١٣٣١).
(٢) يُنظر: المرجع السابق (٣/ ٩) (١٩٨١).
(٣) يُنظر: الكاشف، (١/٥٩٠) (٢٩٣٤).
(٤) يُنظر: تقريب التهذيب (١/٣١٩) (٣٥٦٣).
(٥) يُنظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (١/ ٥٤) (١٤٠).
(٦) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٢١٤).
(٧) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٧١) (٧٨٩)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/٥٠٦) (٣٥١٥).
(٨) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٥/٢٩).
(٩) يُنظر: الثقات لابن حبان (٥/٥١) (٣٨٠٩).
(١٠) يُنظر: الكاشف (١/٥٩١) (٢٩٣٧).
(١١) يُنظر: تقريب التهذيب (١/(٣١٩) (٣٥٦٥).

الطلقة لا تحسب، وأنها ليست بشيء، ولم يذكر الرجعة، وكل أصحاب عبد الله ابن عمر ذكروها، وعند البخاري النص بأنها تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً، مما يُثبت وقع الطلاق بالفعل.

فرواية المصنف قال فيها: "قد روى سعيد بن منصور وغيره عن خديج بن معاوية أخي زهير بن معاوية قال: حدثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما "أنه طلق امرأته وهي حائض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَيْسَ ذَلِك بشَيء [١]".

وانما أصل الرواية حديث البخاري: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضِهَا، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا: «فَتِلْكَ العِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ» وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لِأَحَدِهِمْ: «إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلاَثًا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ» وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ، عَنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي بِهَذَا[٢]».

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد خالف آراء النقاد من المحدثين في مرتبة الراوي. ومع ذلك، فإن هذا الاختلاف لم يؤثر والراوي في حقيقته ضعيفًا، وإن كان الحكم النهائي على الراوية سيكون بالضعف من قِبَله لكنَّ حاله معلومًا، ويُدرى من هو وما مَرْتبته.

٢٤- عثمان بن الحكم

عثمان بن الحَكَم الْجُذَامِيُّ من بني نَضْرة، المصري، رَوَى عَن: الحارث بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ذباب، وزهير بْن مُحَمَّد، ورَوَى عَنه: عَبد الله بْن وهب ، واللَّيْث بْن عَاصِم [٣].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "عثمان بن الحكم: واهٍ، لا يُحْتَجُّ بروايته [٤]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب الطلاق، باب الرجل يطلق امرأته وهي حائض، (٤٠٣/١) (١٥٥٢)، والحديث من طريقه ضعيف فيه: عَبد اللَّهِ بن مالك: ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، بَابُ {وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ} [البقرة: ٢٢٨] فِي العِدَّةِ، وَكَيْفَ يُرَاجِعُ المَرْأَةَ إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ، صحيح البخاري (٥٨/٧) (٥٣٣٢).

(٣) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٣٥٢) (٣٨٠٢).

(٤) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٨/ ٨٥).

قال أبو حاتم: "شيخ ليس بالمُتْقن [١]"، وذكره ابن حبان في الثقات [٢]، وقال ابن بشكول: "ثقة [٣]"، وقال الذهبي: "كان فقيهًا، ...، عُرِض عليه قضاء الديار المصرية فأَبَى، وهَجَر الليث بن سعد لكونه نبَّه عليه [٤] – أي أشار إليه– [٥]"، قال ابن حجر: "صدوق له أوهام [٦]"، ونقل توثيق بلديِّه أحمد بن صالح المصري [٧].

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: "صدوق [٨]".

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد خالف آراء النقاد من المحدثين في مرتبة الراوي، فهو يراه من متروك، بينما هو صدوق.

٢٥- عثمان بن عبد الرحمن

عُثْمَان بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن عُمَر بن سَعْد بن أَبي وقاص القرشي الزُّهْرِيّ الوَقَّاصِي، أَبُو عَمْرو المدني، ويُقال لَهُ المالكي أَيْضًا نسبة إِلَى جَدِّه سَعْد بْن مَالِك، رَوَى عَن: مُحَمَّد بْن مُسْلِم الزُّهْرِيّ، ومُحَمَّد بن المنكدر، ورَوَى عَنه: المغيرة بْن إِسماعيل بْن أيوب بْن سلمة ويونس بْن بُكَيْر الشيباني [٩].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "عثمان بن عبد الرحمن الزهري، وهو ضعيف [١٠]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن معين: "ضعيف [١١]"، ومرة: "لاَ يُكْتَبُ حَدِيْثُهُ، كان يَكْذِبُ [١٢]"، ومرة: "ليس بشيء [١٣]"، وقال البخاري: "تركوه [١٤]"، وقال الجوزجاني: "ساقط [١٥]"، وقال

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٤٨) (٨١٠).
(٢) يُنظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٤٥٢) (١٤٣٨٤).
(٣) يُنظر: شيوخ ابن وهب لابن بشكوال (١/١٩٤) (١٧٦).
(٤) لمزيد من التفصيل حول ترشيح الليث بن سعد لعثمان بن الحكم للولاية، يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/ ٣٦٧).
(٥) يُنظر: تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٤٥٣) (٢٧٠).
(٦) يُنظر: تقريب التهذيب (١/٣٨٢) (٤٤٥٩).
(٧) يُنظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١١١) (٢٣٧).
(٨) يُنظر: تحرير تقريب التهذيب (٢/٣٥) (٤٤٥٩).
(٩) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٤٢٥) (٣٨٣٧).
(١٠) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٤/ ٣٢٨).
(١١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣٦١) (١٧٦٠).
(١٢) يُنظر: سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (١/١١٧) (٢٦٦).
(١٣) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٨٥) (١٣٥٩).
(١٤) يُنظر: الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين (١/٩٨) (٢٦١).
(١٥) يُنظر: أحوال الرجال للجوزجاني ت السامرائي (١/١٢٧) (٢١١).

"عثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي، ووصف حديثه بالغريب[١]"، وقال النسائي: "متروك الحديث [٢]"، وقال ابن عدي: "ضعيف [٣]"، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، ذاهب الحديث، كذَّاب [٤]"، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقاتِ الأشياءَ الموضوعات، لا يَجوز الاحتجاج به [٥]"، وقال الدارقطني: "متروك [٦]"، وقال الذهبي: "متروك الحديث [٧]"، ومرة: "تركوه [٨]"، ومرة: "أَحَدُ الضُّعَفَاءِ [٩]"، وقال ابن حجر: "متروك، وكذَّبه ابن معين [١٠]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: متروك.

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد وافق آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

٢٦- العلاء بن سليمان

العلاء بن سُلَيمان الرَّقي، أبو سُلَيمان، عن ميمون بن مهران، والزهري [١١].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "العلاء بن سليمان هذا شيخ من أهل الرَّقَّة ضعيف [١٢]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن عدي: "العلاء بن سليمان هذا منكَر الحديث، ويأتي بمتون وأسانيد لا يُتَابعه عليها أحد [١٣]"، وقال: "أنه انفرد بحديث من مَسَّ ذكره فليتوضأ، فقال: "وهذا لا يرويه عن الزُّهْري غير العلاء، بهذا الإسناد [١٤]"، وقال العقيلي: "ولا يُتَابع على

---

(١) يُنظر: سنن الترمذي ت شاكر (٤/ ٥٤٠) (٢٢٨٨).
(٢) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (٧٥/١) (٤١٨).
(٣) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٨/ ٢٩) (١٢٣٨٧).
(٤) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٥٧) (٨٦٥).
(٥) يُنظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٩٨) (٦٦٦).
(٦) يُنظر: سنن الدارقطني (٣/ ٨٥) (٢١٢٠)، وفي: (٤/ ١٧٥) (٣٢٨٨)، وفي: (٤/ ٢٠٧) (٣٣٣٨).
(٧) يُنظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٩/ ٤٢٨) (١٥٤).
(٨) يُنظر: ديوان الضعفاء (٢٧٠/١) (٢٧٧٠).
(٩) يُنظر: تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٤٥٤) (٢٧٢).
(١٠) يُنظر: تقريب التهذيب (١/ ٣٨٥) (٤٤٩٣).
(١١) يُنظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٠١) (٥٧٣٢).
(١٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٣٩٦).
(١٣) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٨/ ١٧٧).
(١٤) يُنظر: المرجع السابق (٨/ ١٧٦) (١٢٨١٤).

حديثه [١]"، ونقل عن عَمْرو بن خلَّاد قوله: " كان في العلاء بن سليمان غَفْلة [٢]"، وقال أبو حاتم : "ليس بالقوي [٣]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ضعيف، لا يُتابع على حديثه.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد وافق آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

٢٧- عُمَر بن شريح

عُمَر بن شريح، وهو أيضًا: عمر بن سعيد بن سريج، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "هذا هو عمر بن سعيد بن سريج، بسين مهملة لا بشين معجمة، نُسِب إلى الجد [٤]"، ويقال له ابن سرحة[٥] التَّنُوخِي، وقال: "والتحقيق في ضبط جده: أنه بالجيم في سريج وفي سرجة [٦]"، وكذا ضبطه الدارقطني في: "المؤتلف والمختلف"[٧]، روى عن الزهري، وعَبد الرَّحمَن بْن حُمَيد، ورَوى عَنْهُ: عَبد الرَّحمَن بْن إسحاق المَدَنِيّ، وفُضَيل بن سُلَيمان [٨].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "وعمر بن شريح هذا ضعيف جدا عندهم، ليس ممن يُقْبل بروايته[٩]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن حبان: "يعْتَبر بحَديثه من غير الضُّعَفَاء عَنهُ"، وقال ابن عدي فيه: "عن الزُّهْري، أحاديثه عنه ليست بمستقيمة [١٠] ".

وقال أيضًا: "وفي بعض رواياته يُخالف الثقات [١١]"، وضعفه الدارقطني [١٢]، وقال الذهبي[١٣]، وابن حجر[١]: "لين"، ونقل الذهبي كلامَ الأزدي عنه، فقال: "لا يصح حديثه [٢]".

---

(١) يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٤٥) (١٣٧٥).
(٢) يُنظر: المرجع السابق (٣/ ٣٤٥).
(٣) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٥٦) (١٩٦٩).
(٤) يُنظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٤) (٦١٣٨)، ويُنظر: لسان الميزان (٦/ ١١٣).
(٥) يُنظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٠) (٦١٢٥).
(٦) يُنظر: لسان الميزان (٦/ ١٠٩) (٥٦٣٣).
(٧) يُنظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني، باب: سُرَيْح وشُرَيْح، (٣/ ١٢٧٢).
(٨) يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٥٩) (٢٠٢)، ويُنظر: الثقات لابن حبان (٧/ ١٧٥) (٩٥٣٢).
(٩) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٣٩٣).
(١٠) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٧/ ٤٢٣) (١٢٣٩).
(١١) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٧/ ٤٢٤) (١١٧٤٩).
(١٢) يُنظر: علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١/ ١٧١) (٧).
(١٣) يُنظر: ديوان الضعفاء (٢٩٣/١) (٣٠٥٣)، ويُنظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٠) (٦١٢٥).

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ضعيف.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد وافق آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

٢٨- عُمَر بن قيس

عُمَر بن قَيْس المَكْي، أبو حفص المعروف بسَنْدل [٣]، أخو حُمَيد بْن قيس الأعرج المقرئ، مولى آل بْني أسد ابن عبد العزى، وقيل: مولى آل منظور بن سَيَّار الفزاري، رَوَى عَن: طلحة بْن يحيى بْن طلحة بْن عُبَيد الله، وهشام بْن عروة، ورَوَى عَنه: وسفيان بْن عُيَيْنَة، وعبد اللَّه بْن وهب [٤].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "وعُمَر بن قَيْس هذا مطعون عليه في حديثه [٥]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن معين: "ليس بثقة [٦]"، ومرة: "ضعيف [٧]"، ومرة: "لَيْسَ بِشَيْءٍ [٨]"، لا يُرْوى عنه [٩]"، ومرة: "كذَّاب [١٠]".

وقال الجوزجاني: "ساقط [١١]"، وقال أبو زرعة الدمشقي: "ضَعِيفُ الحَدِيث [١٢]"، وقال أحمد بن حنبل: "ليس يَسْوى حديثه شيئًا أحاديثه بواطِيل [١٣]"، ومرة: "متروك الحديث، لم يُكن حديثه بصحيح [١٤]"، ومرة: "قال عُمر بن قيس سندل: ذهبت بي السَّفَالة، وذهبت بمالك النَّبَالة، كان طلبي وطلبه واحدًا، ورجالي ورجاله واحدًا [١٥]"، وقال أبو زرعة: "لين الحديث [١٦]"، وقال عَمرو بن علي: "متروك الحديث [١٧]"،

---

(١) يُنظر: لسان الميزان (٦/ ١٠٩) (٥٦٣٣).
(٢) يُنظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٤) (٦١٣٨).
(٣) سَنْدِل: قال ابن حجر: بفتح المهملة وسكون النون وآخره؛ يُنظر: تقريب التهذيب (١/ ٤١٦) (٤٩٥٩).
(٤) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٤٨٧) (٤٢٩٧).
(٥) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٦/ ٢٢٢).
(٦) يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٨٧) (١١٨١).
(٧) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٨٢) (٣٤٢).
(٨) يُنظر: سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (١/ ١٢١) (٢٨٩).
(٩) يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٨٧) (١١٨١).
(١٠) يُنظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١/ ٦٩) (١٨٥).
(١١) يُنظر: أحوال الرجال للجوزجاني ت السامرائي (١/١٤٩) (٢٦٠).
(١٢) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٢/ ٤٨٨).
(١٣) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٦٤) (١٣٥١).
(١٤) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٢٩) (٧٠٣).
(١٥) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت السرساوي (٧/ ٢٩٩) (١١٣٦٣).
(١٦) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٢٩) (٧٠٣).
(١٧) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت السرساوي (٧/ ٢٩٩) (١١٣٦٦).

ابن حبان: "وكان فيه دُعَابة، يَقْلِب الأسانيد، ويَرْوي عن الثِّقات ما لَا يُشْبه حديث الأثبات [١]"، وقال الدارقطني: "ضعيف، ذاهِب الحديث [٢]"، ومرة: "ضعيف، ويَضْطَرب في إسناده [٣]"، وقال الذهبي: "واه [٤]"، وقال ابن حجر: متروك [٥]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: متروك.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد وافق آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

٢٩- عَمْرو بن أبي الحجَّاج

عمْرو بن أبي الحجَّاج: مَيْسرة، المِنْقَري [٦] البَصْري، وقيل: عَمرو بن الحجاج، قال البخاري: ولا يصح [٧]".

رَوَى عَن: الْجَارُودِ بن أَبي سَبْرَة، ونافع مولى ابْن عُمَر، وروَى عَنه: إسماعيل بن عُلَيَّة، وربْعِي بن عَبد اللَّه بْن الجارود [٨].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "عَمْرو بن أَبِي الحجَّاج: ضعيف [٩]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أحمد بن حنبل: "أراه شيخ ثقة [١٠]"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث [١١]"، وقال أبو داود ثقة [١٢]"، وذكره ابن حبان في الثقات[١٣]، وقال الدارقطني: "ثقة [١٤]"، وقال الذهبي: "صدوق [١٥]"، وقال ابن حجر: "ثقة [١٦]"

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ثقة.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

---

(١) يُنظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٨٥) (٦٣٩).
(٢) يُنظر: سنن الدارقطني (١/ ٣٠١) (٦١٠).
(٣) يُنظر: علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١/ ٢١٣).
(٤) يُنظر: الكاشف (٢/ ٦٨) (٤١٠٢).
(٥) يُنظر: تقريب التهذيب (١/ ٤١٦) (٤٩٥٩).
(٦) المِنْقَري: بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف؛ يُنظر: تقريب التهذيب (١/٤٢٠) (٥٠٠٧).
(٧) يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري(٦/٣٢٥) ح (٢٥٣٣).
(٨) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٥٧٩) (٤٣٤٤).
(٩) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٥٦٦-٥٦٧).
(١٠) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٤٠) (٣٥٥٩).
(١١) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦٣) (١٤٥٢).
(١٢) يُنظر: سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (١/١٦٧) (١٠٣٢).
(١٣) يُنظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٤٧٩) (١٤٥٣٩).
(١٤) يُنظر: سؤالات البرقانى للدارقطني تـ القشقري (١/٥٣) (٣٧٠).
(١٥) يُنظر: الكاشف (٢/ ٧٤) (٤١٣٨).
(١٦) يُنظر: تقريب التهذيب (١/٤٢٠) (٥٠٠٧).

نجد أن الجَصَّاص قد خالف آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي، بينما هم يوثقونه.

حرف الغين

٣٠- الغريف بن الدَّيلَمي

الْغَرِيفُ [١] بن عَيَّاش بن فيروز الدَّيْلَمِيُّ، ابن أخي الضحاك بن فيروز الديلمى، وقد ينسب إلى جده، روَى عن: جده فيروز الديلمي، وواثلة بْن الأسقع، وروَى عَنه: إِبْرَاهِيم بن أَبي عبلة المقدسي [٢].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "الغريف بن الديلمي مجهول لا يُدْرى من هو؟ ولا يُعْرَف إلا من هذا الحديث [٣]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال له صحبة [٤]، قال الذهبي: "وثق [٥]"، قال ابن حجر: "مقبول [٦]"، ونقل ابن حر قول ابن حزم فيه بأنه: "مجهول[٧]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ضعيف.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد وافق آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي، وإن فارق سبب التضعيف بين الجَصَّاص والمحدثين؛ لقوله بجهالة الراوي.

٣١- غورك بن الخضرم

غُورَك بن الخضرم، أبو عبد الله السَّعدي الْجُعْفِيُّ، روى عن جعفر بن محمد، وتفرد عنه [٨].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "فإن قيل: غورك: مَجهول. قيل له: بل هو معروف، هو مولى جعفر بن محمد، يَعْرِفه أهل المعرفة بالرجال [٩]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

---

(١) الغريف بفتح أوله معجمة، وقيل: مهملة، ابن عياش بتحتانية ومعجمة؛ يُنظر: تقريب التهذيب (٤٤٢/١) (٥٣٥٢)، وضبطه الحاكم بالعين، فقال: "عَرِيفٌ هذا لقب لعبد الله بن الديلمي"؛ يُنظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢٣٠/٢)،

(٢) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٧/٢٣) (٤٦٨٤).

(٣) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٣٩٨/٥).

(٤) يُنظر: الثقات لابن حبان (٢٩٤/٥) (٤٩١٠).

(٥) يُنظر: الكاشف (١١٦/٢) (٤٤١٩).

(٦) يُنظر: تقريب التهذيب (٤٤٢/١) (٥٣٥٢).

(٧) يُنظر: تهذيب التهذيب (٨ /٢١٩) (٤٥١).

(٨) يُنظر: سنن الدارقطني (٣٥/٣) (٢٠١٩)، لسان الميزان ت أبي غدة (٣١٠/٦) (٦٠٠١).

(٩) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٢٨٥/٢-٢٨٦).

قال الدارقطني: "ضعيف جدًا[١]"، وحكم الدارقطني[٢]، والطحاوي [٣] عليه بالتفرد في الرواية التي ذكرها له الجَصَّاص[٤]، وقال ابن الجوزي: "ليس بشيء[٥]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ضعيف جدًّا، يَتَفَرَّد.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص قد خالف المحدثين في حكمهم على الراوي، بين كونه معروفًا بمعنى كونه مقبول الرواية، بينما الراوي في حقيقة أمره ضعيف يَتَفَرَّد.

حرف القاف

٣٢- قيس بن سعد

قَيْس بن سَعْد المَكِّيّ[٦]، أبو عبد الملك، ويُقال: أَبُو عَبْد اللَّه الحَبَشي، مولى نافع بن عَلْقَمَة، ويُقال: مولى أم عَلْقَمَة، رَوَى عَن: وعطاء بْن أَبي رباح، وعَمْرو بْن دينار، ورَوَى عَنه: جرير بن حازم، وحماد بْن سلمة، وسيف بْن سُلَيْمان[٧]".

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "قَيْس بن سعد لا تُعْرف له رواية عن عَمرو بن دينار، ...، وحكم على حديثه بالنكارة [٨]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أحمد بن حنبل [٩]، وأبو حاتم [١٠]: "ثقة"، ونقل عن ابن معين قوله: "لا بأس به[١١]"، وقال النسائي: "ثقة، وحكم على إسناد حديثه، وقال: جيد[١٢]"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ يخلُف عَطاء بن أبي رَبَاح فِي مَجْلِسه وَكَانَ يتفقه

---

(١) يُنظر: سنن الدارقطني (٣/٣٥) (٢٠١٩).
(٢) يُنظر: المرجع السابق (٣/٣٥) (٢٠١٩).
(٣) يُنظر: المعجم الأوسط (٧/٣٣٨) (٧٦٦٥).
(٤) وهي ما أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الزكاة، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق، (٣/٣٥) (٢٠١٩)، من طريق: غورك بن الخضرم أبي عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فِي الْخَيْلِ السَّائِمَةِ فِي كُلِّ فَرَسٍ دِينَارٌ تُؤَدِّيهِ»، وقال : "تفرد به غورك، عن جعفر، وهو ضعيف جدا ومن دونه ضعفاء".
(٥) يُنظر: العلل المتناهية (٢/ ٤٩٦) (٨١٩).
(٦) قلتُ: وليس هو قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري؛ يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٤/ ٤٠) (٤٩٠٦).
(٧) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٤/٤٧) (٤٩٠٧).
(٨) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٨/ ٨٣).
(٩) يُنظر: سؤالات أبي داود السجستاني لابن حنبل (١/٨٥) (٢١٧)، وفي: العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١/٦٩) (١٢٥).
(١٠) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٩) (٥٦٢).
(١١) يُنظر: المرجع السابق (٧/ ٩٩) (٥٦٢).
(١٢) يُنظر: السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٤٣٥) (٥٩٦٧).

بقوله ويفتي به [١]"، وقال الذهبي: "مفتي مكة، وثقوه [٢]"، وقال: "مفتى أهل مكة بعد عطاء، ثقة فقيه [٣]"، وقال ابن حجر: "ثقة [٤]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ثقة.

أما عن ثبات سماع قَيْس بن سعد من عَمرو بن دينار أو عدمه: فنَقَل الزيعلي قول ابن المديني عن: "إذا كان الراوي ثقةً، ورَوى حديثًا عن شيخٍ يُحْتَمَله سنه، ولُقْيَه، وكان غير معروف بالتَّدليس، وجَب قبوله، وقد روى قَيْس بنِ سعد عمَّن هو أكبر سنًّا، وأقدم موتًا من عَمرو بن دينار، كعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جَبْر، وقد رَوى عن عَمرو بن دينار من كان في قَرْن قيس، وأقدم لُقْيا منه، كأيوب السختياني، فإنه رأى أنس بن مالك، وروى عن سعيد بن جُبير، ثم روى عن عَمرو بن دينار، فكيف يُنْكر رواية قيس بن سعد عن عمرو بن دينار"، ثم علَّق الزيلعي على إنكار الطحاوي- ومن تبعه في رأيه كالجَصَّاص- لهذا السماع، وقال: "غير أنه روى ما يخالف مذهبه، ولم يجد له مطعنًا سوى ذلك[٥]"، بل نقل عن ابن عبد البر تصحيحه الحديث، فقال: "هذا حديث صحيح، لا مَطْعن لأحد فى إسناده، ولا خلاف بين أهل العلم فى صحته[٦]".

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص قد خالف آراء النقاد من المحدثين في الحكم على الراوي، ضعَّفه بما لا يُعتبر به، بينما هم يوثقونه.

حرف الميم

٣٣- محمد بن السَّمَّاك

محمد بن صَبيح [٧]، أبو العباس، المعروف بابن السَّمَّاك، مولى بني عِجْل [٨]، الواعظ [٩]، القاصّ، المُذَكِّر [١٠]، الكُوفيٌّ، روى عن: هشام بن عروة، والأعمش، ويزيد بن أبي زياد، وروى عنه: يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب [١١].

---

(١) يُنظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٣٢٨) (١٠٢٩٩).
(٢) يُنظر: الكاشف (٢/ ١٤٠) (٤٦٠٣).
(٣) يُنظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٣٩٧) (٦٩١٥).
(٤) يُنظر: تقريب التهذيب (١/ ٤٥٧) (٥٥٧٧).
(٥) يُنظر: نصب الراية (٤/ ٩٨).
(٦) يُنظر: المرجع السابق (٤/ ٩٨).
(٧) قال ابن حجر: وَاسم أَبِيه صبيح بِفَتْح أَوله؛ يُنظر: تعجيل المنفعة (٢/ ١٨٢) (٩٣٩).
(٨) يُنظر: تاريخ بغداد ت بشار (٣/ ٣٤٧) (٩١٦).
(٩) يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (١/ ١٠٦) (٣٠١)، والفرائد على مجمع الزوائد «ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي» (١/٢٣٣) (٤٨٩).
(١٠) يُنظر: القصاص والمذكرين لابن الجوزي (١/ ٢٥٢) (٣٥).
(١١) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٢٩٠) (١٥٧٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٨٤) (٧٦٩٦).

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "وابن السَّمَّاك ثقة [١]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن نمير: ليس حديثه بشيء [٢]، ومرة: "صدوق [٣]"، ومرة: "وكان صدوقًا ما علمته [٤]"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مُسْتَقِيم الحَدِيث، وكان يَعِظ النَّاس فِي مجالسه [٥]، قال الخطيب: "كان صدوقًا[٦]"، وقال الحسيني: "لا يُعرف[٧]"، ورد على هذا القول ابن حجر: "بل مَعْرُوف وَهُوَ الْوَاعِظ الْمَشْهُور[٨]"، ونقل عن الدارقطني قوله فيه: "لا بأس به [٩]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي:

هذا الراوي مختلف فيه؛ وكلام ابن نُمير يُعارض بعضه بعضًا، ولم يتعرض له الحافظ ابن حجر بحكمٍ يُفيد في حاله.

أما عن توثيق ابن حبان بقوله: "مستقيم الحديث"، فهذه العبارة لا تفيد التوثيق بدرجة: "الثقة" التي ذكرها الجَصَّاص، إضافة للحكم على عدة من مروياته بالغرابة، ومنها الحديث الذي ذكره الجَصَّاص نفسه[١٠]، قال أبو نعيم عنه: "غَرِيبُ الْمَتْنِ وَالإِسْنَادِ لَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ السَّمَّاكِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ [١١]"، بل على مرويات أخرى له بالغرابة كذلك، منها عن ابن عباس رضى الله عنهما قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ يَدْعُو وَيَدُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ كَاسْتِطْعَامِ الْمِسْكِينِ[١٢]»، قال أبو نعيم –بعده– معلقًا عليه: "غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ السَّمَّاكِ لَمْ

---

(١) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٣/ ٨٥).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٣٢٢)، وفي: (٧/ ٢٩٠) (١٥٧٣)، وأيضًا: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢/ ٣٧٧).

(٣) يُنظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥٨٤) (٧٦٩٦).

(٤) يُنظر: تاريخ بغداد ت بشار (٣/ ٣٤٧) (٩١٦).

(٥) يُنظر: الثقات لابن حبان (٩/ ٣٢) (١٥٠٢٠).

(٦) يُنظر: تاريخ بغداد (٣٤٧/٣) (٩١٦).

(٧) يُنظر: الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (٣٧٣/١) (٧٧٠).

(٨) يُنظر: تعجيل المنفعة (٢/ ١٨٢) (٩٣٩).

(٩) يُنظر: لسان الميزان (٥/ ٢٠٤) (٧١١).

(١٠) قال الجصاص: "وقد حدثنا عبد الباقي بن قانع قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن السماك أبو العباس عن يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تشتروا السمك في الماء، فإنه غرر"؛ يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٣/ ٨٥)، والحديث أخرجه أحمد في مسنده، (197 /6) (٣٦٧٦)، والحديث ضعيف السند، صحيح المعنى في متنه.

(١١) يُنظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/ ٢١٤).

(١٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ذكر طوائف من جماهير النُّسَّاك والعبَّاد، بن صَبِيح، المعروف بابن السَّمَّاك، (٨/ ٢١٣).

نَكْتُبُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ [١]"، ومنها قوله: "غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ السَّمَّاكِ [٢]"، وقوله: "غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ صُبَيْحٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ [٣]".
وأيضًا توثيق الخطيب والدارقطني بأنه : "صدوق، لا بأس به"، فهو غير مسلم به على إطلاقه بهذه الدرجة؛ لأنه ثبت عن هذا الراوي الغلط في المتون.
ثالثًا: خلاصة حال الراوي: صدوق يُخطئ.
رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:
نجد أن الجَصَّاص قد خالف آراء النقاد من المحدثين في الحكم على الراوي، بتوثيقه له مطلقًا، بينما لم يتعرف لما يخطأ فيه من متون بل ونقل قول شيخه عنه قائلًا: "قال عبد الباقي: لم يرفعه إلا أحمد بن حنبل عن ابن السماك، وهو عجيب [٤]"، بل الراجح فيه أنه صدوق يخطئ في المتون، ومنها ما ذكره الجَصَّاص نفسِه دليلا على التوثيق قد أخطأ فيه كما سبق شرحه.

٣٤- محمد بن مسلم

محمد بن مسلم بن سَوْسَن، ويُقال: ابن سِس، ويُقال: ابن سِنِين، ويُقال: ابن شونير الطَّائِفِيُّ، الْمَكِّيُّ، رَوَى عَن: إبراهيم بْن ميسرة الطائفي، وأيوب بن مُوسَى القرشي، ورَوَى عَنه: عَبْد الرَّحْمَنِ بن مهدي، وعبد الرزاق بْن همام [٥].
أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:
قال الجَصَّاص: "محمد بن مسلم الطَّائِفي ضعيف جدًّا [٦]"، وحكم على حديثه بكونه واهي السند [٧] لضعفه؛ لمخالفته سفيان بن عيينة من أصحاب عمرو بن دينار[٨]".
ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:
قال أحمد بن حنبل: "ما أضعف حديثه، وضعَّفه جدًّا [٩]"، وقال ابن معين: "ثِقَة [١٠]"، ومرة: "لم يكن به بأس، وكان سفيان بن عيينة أثبت منه ومن أبيه ومن أهل قريته، كان إذا حدَّث من حفظه يقول كأنه يُخطىء، وكان إذا حدَّث من كتابه فليس به بأس [١١]"، ومرة: "ليس به بأس [١٢]"، ومرة: "سفيان بن عيينة أثبت من محمد بن مسلم

---

(١) يُنظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/ ٢١٣).
(٢) يُنظر: المرجع السابق (٨/ ٢١٤).
(٣) يُنظر: المرجع السابق (٨/ ٢١٧).
(٤) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٣/ ٨٥).
(٥) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٤١٢) (٥٦٠٤).
(٦) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٥/ ٤٠٩-٤١٠).
(٧) يُنظر: المرجع السابق (٥/ ٤٠٩).
(٨) يُنظر: المرجع السابق (٥/ ٤١٠).
(٩) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ١٨٩) (١٧٢).
(١٠) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١٩٧/١) (٧٢١).
(١١) يُنظر: المرجع السابق (٣/ ٧٦) (٣٠٤).
(١٢) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال لـ السرساوي (٩/ ٧٦) (١٤٦٣٥).

الطائفي، وأوثق وهو أثبت منه في عمرو بن دينار، وهو أحب إليَّ في عمرو بن دينار من داود العطار [١]"، وقال ابن المديني: "كَانَ صَالحًا وسطًا [٢]"، وقال البخاري: "وَقَالَ ابْنُ مَهديّ: كُتُبُ مُحَمد صحاح [٣]" وقال ابن عدي: "صالح الحديث لا بأس به، ولم أرَ له حديثًا منكرًا [٤]"، وقال ابن حبان: "كَانَ يُخطىء، وَزعم عبد الرَّحْمَن بن مهْدي أَن كتب مُحَمَّد بْن مُسلم صِحَاح [٥]"، وقال الذهبي: "فيه لين، وقد وُثِّق [٦]"، وقال ابن حجر: "صدوق يُخطىء من حفظه [٧]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: صدوق يُخطىء.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص قد تقارب مع آراء النقاد من المحدثين في الحكم على الراوي، بالتضعيف المطل، وإن قُبِل ذلك منه لأن حديث الراوي عند الجَصَّاص أتى من طريق شيخ الراوي: عمرو بن دينار، والذي خالف فيه سفيان بن عيينة، وسفيان أوثق وأثبت منه.

حرف النون

٣٥- نِمْرَان بن جارية

نِمْران بن جَارية [٨] بن ظفر الحنفي، روى عن: أبيه، ورَوَى عَنه: دهثم بن قران[٩].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "نمران بن جارية: مجهول [١٠]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

ذكره ابن حبان في الثقات [١١]، وقال الدارقطني بعد أن أورد حديث هو وتلميذه دهثم [١٢]: "وهؤلاء قوم مجهولون كلهم لا يعرفون [١٣]"، ومرة: "دهثم بن قران، قدم

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٠٦) (٤٣٨).
(٢) يُنظر: سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ت أبو عمر الأزهري (١/ ٥٢) (١٧٧).
(٣) يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (١/ ٢٢٣) (٧٠٠).
(٤) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت السرساوي (٩/ ٧٨) (١٤٦٤٣).
(٥) يُنظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٣٩٩) (١٠٥٩٢).
(٦) يُنظر: الكاشف (٢/ ٢١٩) (٥١٥١).
(٧) يُنظر: تقريب التهذيب (١/ ٥٠٦) (٦٢٩٣).
(٨) قال ابن حجر: " نمران بكسر أوله وسكون ثانية ابن جارية بالجيم ابن ظفر بفتح المعجمة والفاء"؛ يُنظر: تقريب التهذيب (٥٦٦/١) (٧١٨٧).
(٩) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٩/٣٠)(٦٤٧٢).
(١٠) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٢١٥/٨).
(١١) يُنظر: الثقات لابن حبان (٤٨٢/٥) (٥٨٣٥).
(١٢) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٣٩٨).
(١٣) يُنظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (٩٧/١) (٩٤).

عن يحيى بن أبي كثير، ونمران لا يعرف إلا به، مجهول [١]"، وقال الذهبي: "وثَّق [٢]"، ومرة: "لا يُعْرَف [٣]"، وقال ابن القطان: حاله مجهول [٤]"، وقال ابن حجر: "مجهول [٥]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: مجهول.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

وبذلك نرى أن الحافظ الجَصَّاص قد وافق مع آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

حرف الهاء

٣٦- هشام بن زِيَاد

هشام بن زياد بن أبى يَزِيد القُرَشي، وهو هشام بن أبى هشام، أبو المِقْدام، ويُقال له هشام بن أبى الوليد المدني، رَوَى عَن: الْحَسَن البَصْري، وذكوان أبي صالح السَّمَّان، وأبيه أبي هشام زياد بن أَبي يزيد، ورَوَى عَنه: آدم بْن أَبي إياس، وإِسْمَاعِيل بْن صبيح اليشكري[٦].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "هشام بن زياد هذا: ساقط [٧]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أحمد بن حنبل[٨]، وأبو زرعة[٩]، وابن معين،[١٠] والبخاري [١١]: "ضعيف"، وزاد زرعة: "ليس بالقوي [١٢]"، وقال ابن معين أيضًا: " لَيْسَ بِشَيْء [١٣]"، وقال البخاري أيضًا: "لَيْسَ بِثِقَةٍ [١٤]"، وقال مرة: " كَذَّاب [١]"، وقال النسائي[٢]، وابن حجر [٣] : "مَتْرُوك الحَدِيث".

---

(١) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٥٢/٢) (٢١٠).
(٢) يُنظر: الكاشف (٣٢٦/٢) (٥٨٧٥).
(٣) يُنظر: ميزان الاعتدال (٢٧٣/٤) (٩١١٨).
(٤) يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (٨٤/١٢) (٤٨٦٥).
(٥) يُنظر: تقريب التهذيب (٥٦٦/١) (٧١٨٧).
(٦) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٠/٣٠) (٦٥٧٥).
(٧) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٣٩٣/١).
(٨) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٠٨/٢) (٣٣٤٤).
(٩) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨/٩) (٢٣٨).
(١٠) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (١٤٤/٤) (٣٦١٢)، وفي : تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢٣٣/٤) (٤١١٠).
(١١) يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (١٩٩/٨) (٢٧٠٢).
(١٢) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨/٩) (٢٣٨).
(١٣) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢٠٥/٣) (٩٤٤).
(١٤) يُنظر: معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين رواية ابن محرز (٣١٢/١) (١٢١٨).

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: مَتْرُوك.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد وافق آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

حرف الياء

٣٧- يزيد بن عبد الملك

يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث القُرَشي الهاشمي، أبو المغيرة، ويُقَال أبو خالد الَمدني، رَوَى عَن: سهل بْن أَبي صالح، ويزيد بن رومان، رَوَى عَنه: وعَبد الله بْن نَافِع الصائغ، وعَبْد الرحمن بْن الْقَاسِم المِصْرِي [٤].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "يزيد بن عبد الملك ضعيف عندهم [٥]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال ابن حبان: "كان مِمَّن ساء حفظه حتى كان يَرْوي المقلوبات عن الثقات، ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير، فلما كَثُرَ ذلك في أخباره بَطُل الاحتجاج بآثاره، وإن اعتبر معتَبَر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يُحْتَجُّ به، لم أر بذلك بأسًا، كان أحمد بن حنبل سَيِءُ الرأي فيه [٦] "، وقال أحمد بن حنبل: "عند يزيد بن عبد الملك مناكير [٧]"، ومرة: "شيخ، ...، ليس به بأس [٨]"، وقال ابن معين: "ليس بشيء [٩]"، ومرة: "ليس حديثه بذاك [١٠] "، ومرة: "ما كان به بأس [١١]"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا [١٢]"، وقال الذهبي: "ضُعِّف [١٣]"، وقال حجر: "ضعيف [١٤]".

---

(١) يُنظر: الجرمع السابق (٣١٢/١) (١٢١٩).
(٢) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٠٤/١) (٦١٢).
(٣) يُنظر: تقريب التهذيب (٥٧٢/١) (٧٢٩٢).
(٤) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ١٩٦) (٧٠٢٥).
(٥) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٣٩٥).
(٦) يُنظر: المجروحين لابن حبان (٣/ ١٠٢) (١١٧٩).
(٧) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٨) (١١٧١)، يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٨/ ٣٤٨) (٣٢٧٤).
(٨) يُنظر: المعرفة والتاريخ للفسوي تـ المنصور (١/ ٢٢٣).
(٩) يُنظر: معرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية ابن محرز (١/ ٥٧).
(١٠) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١٣٥) (٢١٦٢).
(١١) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١٣٥) (٢١٦٢).
(١٢) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٨) (١١٧١).
(١٣) يُنظر: الكاشف (٢/ ٣٨٧) (٦٣٣٨).
(١٤) يُنظر: تقريب التهذيب (١/ ٦٠٣) (٧٧٥١).

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ضعيف.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد وافق آراء النقاد من المحدثين في تضعيف الراوي.

حرف الجيم من الكنى

٣٨-أبو جعفر

محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مَهْران بن المُثَنَّى، ويُقال محمد بن مسلم بن مَهْران بن المُثَنَّى، أبو جعفر المُؤذِّنُ، رَوَى عن: حَمَّاد بْن أَبي سُلَيْمان، وجده أَبِي المثنى مُسْلِم بْن مهران، ورَوَى عنه: شعبة [١]، وقال بعد روايته لحديثه عنه: "لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث [٢]"، وقال أيضًا: "لَا أَحْفَظُ عَنْهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَحْدَهُ[٣]".

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "لا يُدْرَى مَن أبو جعفر، ولا مَن أبو المثنى [٤]"، وقال: "أبو جعفر وأبو المثنى جميعًا مجهولان، لا يُعارَض بهما ما تقدَّم ذكره من الأخبار [٥]"، وقد حكم الجَصَّاص على الحديث الذي رُوِي من طريقه بأنه مردود[٦].

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أَبُو دَاوُد الطيالسي[٧]، وابن معين [٨]، والدارقطني[٩]: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كَانَ يُخطئ [١٠]"، وقال ابن عدي: "ليس له من الحديث إلا اليسير، ومقدار ما له من الحديث لا يَتَبَيَّن صدقه من كذبه [١١]"، وقال الذهبي: "صَدُوق لينه ابْن مهْدي [١٢]"، ومرة: "صُوَيْلِح الحديث [١٣]"، ومرة: "لم يُضَعْف [١٤]"، وقال ابن حجر: صدوق يُخطىء [١٥]".

---

(١) يُنظر: تاريخ الإسلام (209 /4) (٣٤٧)
(٢) يُنظر: سنن أبي داود (١/ ١٤١).
(٣) يُنظر: الكنى والأسماء للدولابي (٣/ ٩٨٥).
(٤) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٢١٥).
(٥) يُنظر: المرجع السابق (١/ ٥٥٦).
(٦) يُنظر: المرجع السابق (١/ ٢١٥).
(٧) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٣٣١) (٥٠٣٣).
(٨) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ١٠٩) (٣٤٠٥).
(٩) يُنظر: سؤالات أبي بكر البرقاني لأبي الحسن الدارقطني (١٢٨/١) (٤٦٠).
(١٠) يُنظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٣٧١) (١٠٤٨٧).
(١١) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٨٥) (١٧٢٠).
(١٢) يُنظر: المغني في الضعفاء (٢/ ٦٣٣) (٥٩٨٤).
(١٣) يُنظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٤٩١) (٣٤١).
(١٤) يُنظر: الكاشف (٢/ ١٥٤) (٤٧٠٢).
(١٥) يُنظر: تقريب التهذيب (٤٦٦/١) (٥٧٠١).

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: صدوق [١].

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص خالف المحدثين في حكمهم على الراوي، فهو يرى أنه مجهول، بينما مرتبته التوثيق عند النقاد بأنه صدوق.

حرف الزَّاي من الكنى

٣٩- أبو زيد مولى عَمْرو بْن حُرَيْث

أَبُو زيد القُرَشِي المَخْزومي الكُوفي، مولى عَمْرو بْن حُرَيْث، وقيل: أَبُو زايد أو زيد – بالشك–، رَوَى عَن: عَبد الله بْن مسعود في الوضوء بالنبيذ، وقصة ليلة الجن، ورَوَى عَنه: أبو فزارة راشد بن كيسان[٢].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "أبو زيد: مولى عَمْرو بْن حُرَيْث [٣]، ... ، مشهور من عامَّة التابعي، قال يعقوب بن شيبة: سمع أبو زيد –مولى– عَمْرو بْن حُرَيْث عن ابن مسعود رضي الله عنه، وقد أدرك جِمَاع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو من الطبقة الأولى من الكوفيين بعد الصحابة [٤]"، وقد ذكر الجَصَّاص هذا الكلام ردًا على من طعن في سند حديثٍ كان من طريقه، قائلًا: "الطعن في سند هذه الآثار، من جهة أن أبا فزارة غير مشهور بالرواية، وأن أبا زيد لا يُدْري من هو[٥]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أبو زرعة: "حديث أبي فزارة ليس بصحيح، وأبو زيد مجهول [٦]"، وقال أبو حاتم: "أبا زرعة يقول: أبو زيد هذا مجهول لا يُعرف، ولا اعرف اسمه [٧]".

ونقل العلائي عن أبي حاتم قولَه: "لم يلقَ أبو زيد عبدَ الله–يعني ابن مسعود– [٨]"، وقال البخاري أيضًا: "أبو زيد الذي روى حديث ابن مسعود؛ أَن النَّبي صَلى الله عَليه وسَلم قال: «ثَمَرَةٌ طَيْبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ[٩]»، رجل مجهول، لا يُعرف بصحبة عَبد الله،

---

(١) قلتُ: لم يَثبت عندي ما يُخطَّأ به الراوي، بل إن الحديث مَحل كلام الجصاص، له من الشواهد الصحيحة، ما يثبت بها عدم خطأ الراوي؛ يُنظر: صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب: الأذان مثنى مثنى، (١/ ١٢) (٦٠٥)، وفي رواية الثقات المتشددين عنه ما يشير إلى ضبطه.

(٢) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣/ ٣٣٢) (٧٣٧٥).

(٣) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٢٠٥).

(٤) يُنظر: المرجع السابق (١/ ٢١٤).

(٥) يُنظر: المرجع السابق (١/ ٢٠٦).

(٦) يُنظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٤١٩) (١٤).

(٧) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٧٣) (١٧٢١).

(٨) يُنظر: جامع التحصيل (١/٣١٠) (٩٦٤).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المسند، ما رواه عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم،(١/٢٠٣) (٣٠٠)، حديث ضعيف، فيه أبو زيد مولى عَمرو بن حريث: مجهول.

وروى علقمة عن عَبد الله، أنه قال: لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صَلى الله عَليه وسَلم [١]"، وقال ابن عدي-بعد أن ساق هذا الحديث من طريق أبي زيد وأبي فزارة-: "وهذا الحديث مداره على أبي فزارة، عن أبي زيد مولى عمرو بن حُرَيْث، عن ابن مسعود، وأبو فزارة مشهور واسمه راشد بن كيسان، وأبو زيد مولى عمرو بن حريث مجهول، ولا يَصِحُّ هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو خلاف القرآن، وقد رواه ابن لهيعة عن حُبَيْش، عن أبي هُبَيْرَة، عن ابن عباس، عن ابن مسعود شبه من هذا المتن، وهو غير محفوظ أيضًا [٢]". وقال الترمذي: "وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا تُعْرَفُ له رواية غير هذا الحديث [٣]"، وقال ابن حبان: "أبو زيد يروي عن ابن مسعود ما لم يُتابع عليه، ليس يُدري مَن هو، لا يُعْرف أبوه ولا بلده، والإنسان إذا كان بهذا النعت ثم لم يرو إلا خبرًا واحدًا خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس والنظر والرأي يَسْتحق مجانبته فيها ولا يُحْتَجُّ به [٤]"، قال الذهبي: "لا يُعرف، ...، لا يَصِحُّ حديثه، ومتن حديثه: أن نبي الله توضأ بالنبيذ، ماله سوى حديث واحد [٥]"، وقال ابن حجر: "وقال ابن عبد البر اتفقوا على أن أبا زيد مجهول، وحديثه منكر [٦]"، وقال: "مجهول [٧]"، وقال أبو حاتم وأبو زرعة-عن حديث الوضوء بالنبيذ-: "هذا حديث ليس بقوي؛ لأنه لم يَرْوِه غير أبي فزارة، عن أبي زيد، ...، وأبو زيد شيخ مجهول لا يُعْرف [٨]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: مجهول.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

الإمام الجَصَّاص خالف آراء النقاد من المحدثين في الحكم على الراوي. فقد وثقه الجَصَّاص بينما اعتبره النقاد مجهولاً، ولا تصح روايته لهذا الحديث عندهم.

حرف الفاء من الكنى.

٤٠- أبو فزارة

راشد بن كَيْسان العَبْسِي، أبو فَزَارة الكوفي، رَوَى عَن: أَنَس بْن مالك، وأبي زيد مولى عَمْرو بْن حريث، ورَوَى عَنه: الجَرَّاح بْن مَلِيح الرُّوَّاسِي، وسفيان الثوري [٩].

---

(١) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (١٠/ ٧٤١)، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، (١ / ٣٣٣) (١٥٢) (٤٥٠).
(٢) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال تـ السرساوي (٩/ ١٩٤) (٢١٨٩).
(٣) يُنظر: سنن الترمذي ت شاكر (١/ ١٤٧) (٨٨).
(٤) يُنظر: المجروحين لابن حبان (٣/ ١٥٨) (١٢٧٩).
(٥) يُنظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٥٢٦) (١٠٢٠٩).
(٦) يُنظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ١٠٢) (٤٧١).
(٧) يُنظر: المرجع السابق (٦٤٢/١) (٨١٠٨).
(٨) يُنظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٥٤٩) (٩٩).
(٩) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ١٣) (١٨٢٨).

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "أبو فزارة مشهور، واسمه راشد بن كيسان العَبْسي، وله أحاديثَ مروية قد نقلها عنه الأئمة، وكان أحد الزُّهَّاد، ...، وإنما الوصول إلى معرفة عدالة من لم نشاهده من الرواة: من جهة نقل الفقهاء وأهل العلم عنه، من غير طعن منهم عليه في روايته، ولا تهمته بالكذب، وأبو فزارة ممن نقل عنه الأئمة، ولم يَطْعن أحدٌ منهم في نقله، ولا اتهمه برواية حديث يوجب تهمتَه [١]"، وقد ذكر هذا الكلام ردًا على من طعن في سند حديثٍ كان من طريقه، قائلاً: "الطعن في سند هذه الآثار، من جهة أن أبا فزارة غير مشهور بالرواية، وأن أبا زيد لا يُدْري من هو [٢]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أبو حاتم: "صالح [٣]"، ونقل عن أبي زرعة قوله: "حديث أبى فزارة ليس بصحيح [٤]"، وقول ابن معين: "ثقة [٥]"، وقال ابن حبان: "من ثقات الكوفيين وأثباتهم [٦]"، وقال أيضًا: "مُسْتَقِيم الحَدِيث إِذا كَانَ فَوْقه ودونه ثِقَة مَشْهُور، فَأَما مثل أبي زيد الَّذِي لَا يعرفهُ أهل الْعلم فَلَا [٧]"، وقال الدارقطني: "ثقة، كَيِّسٌ، ولم أر له في كتب أهل النقل ذكرًا بسوء في دين أو حِرْفه [٨]"، وقال ابن عدي: "أبو فزارة مشهور [٩]".

وقال ابن عبد البر: "أما أبو فزارة فثقة عندهم ليس به بأس [١٠]"، ونقل ابن حجر قول الخلَّال في علِلَه: "قال أحمد: أبو فزارة في حديث عبد الله-يعني ابن مسعود- مجهول، وتعقبه ابن عبد الهادي، فقال: هذا النقل عن أحمد غلطٌ من بعض الرواة عنه [١١]، وكأنه اشتبه عليه أبو زيد بأبي فزارة[١]"، وقال الذهبي [٢]، وابن حجر[٣]: "ثقة"، وزاد الذهبي: "لينه بعضهم [٤]".

---

(١) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٢١٣-٢١٤).
(٢) يُنظر: المرجع السابق (١/ ٢٠٦).
(٣) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٨٥) (٢١٩٢).
(٤) يُنظر: المرجع السابق (٣/ ٤٨٥) (٢١٩٢).
(٥) يُنظر: المرجع السابق (٣/ ٤٨٥) (٢١٩٢)، وقال د/ بشار عواد معروف-محقق تهذيب الكمال- معلقًا على قوله هذا: "وَقال المعلمي اليماني - رحمه الله - معلقًا على قول أبي زرعة هذا: لم ينقل المزي ولا ابن حجر كلمة أبي زرعة هذه، فكأنهما حملاها على حديث معين، وهو حديث أبي فزارة، عَن أبي زيد في الوضوء بالنبيذ فإن أبا زيد مجهول"؛ يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ١٤).
(٦) يُنظر: صحيح ابن حبان (٤/ ٤٩٣) (١٦١٥).
(٧) يُنظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٣٠٣) (٧٨٢٨).
(٨) يُنظر: تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٥٧٦) (٣٩٥)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ١٣) (١٨٢٨).
(٩) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١٩٤).
(١٠) يُنظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، (١/ ٨٨٨) (١٠٥٢).
(١١) والذي يأكد هذا الغلط قول ابن المديني عن هذا الحديث: "رواه سفيان عن أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن عبد الله بن مسعود فخفت أن لا يكون أبو زيد سمعه من عبد الله لأني لم

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ثقة.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

الجَصَّاص وافق آراء النقاد من المحدثين في توثيق الراوي.

حرف الميم من الكنى

٤١-أبو المُثنَّى

مسلم بن المُثَّنَى، ويُقال: ابن مِهْران بن المُثنَّى القُرَشي، أَبُو المُثنَّى الكوفي المُؤذِّن، وقيل: اسمه مِهْران. رَوَى عن: عَبد الله بن عُمر بن الخطاب، ورَوَى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وحجاج بن أرطاة، وابن ابنه: أبو جعفر المؤذن [٥].

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "لا يُدْرَى مَن أبو جعفر، ولا مَن أبو المثنى [٦]"، وقال: "أبو جعفر وأبو المثنى جميعًا مجهولان، لا يُعارَض بهما الأخبار [٧]"، وقد حكم الجَصَّاص على الحديث الذي رُوِي من طريقه بأنه مردود[٨].

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال أبو زرعة: "ثقة [٩]"، وذكره ابن حبان في "الثقات [١٠]"، وقال الدارقطني: "لا بأس به [١١]"، وقال ابن حجر: "ثقة [١٢]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: ثقة.

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الجَصَّاص خالف المحدثين في حكمهم على الراوي، فهو يرى أنه مجهول، بينما يوثقه النقاد.

٤٢- أبو موسى الخَيَّاط

أعرفه ولم أعرف لقبه فرواه شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد قال ثنا عبد الله بن مسعود فجوده بقوله حدثنا عبد الله بن مسعود"؛ يُنظر: العلل لابن المديني (١/١٠٠-١٠١) (١٧٤).

(١) يُنظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٢٢٧) (٤٣٤).

(٢) يُنظر: الكاشف (١/ ٣٨٨) (١٥٠٠).

(٣) يُنظر: تقريب التهذيب (١/٢٠٤) (١٨٥٦).

(٤) يُنظر: ديوان الضعفاء (١/ ١٣٢) (١٣٧٤).

(٥) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٥٣٥) (٥٩٤٠).

(٦) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٢١٥).

(٧) يُنظر: المرجع السابق (١/ ٥٥٦).

(٨) يُنظر: المرجع السابق (١/ ٢١٥).

(٩) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٩٥) (٨٥٤).

(١٠) يُنظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٩٢) (٥٣٥٥).

(١١) يُنظر: سؤالات أبي بكر البرقاني لأبي الحسن الدارقطني (١/١٢٨) (٤٦٠).

(١٢) يُنظر: تقريب التهذيب (١/٥٣٠) (٦٦٤٢).

عِيسَى بن أَبي عِيسَى الحَنَّاط الغفاري، أَبُو مُوسَى، ويُقال: أَبُو مُحَمَّد، المَدَني مولى قريش، أصله كوفي، وقيل: نزل الكوفة. وهو أخو مُوسَى بْن أَبي عيسى الطَّحان، واسم أبيه أبي عيسى مَيْسرة، رَوى عن: أنس بن مالك، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وموسى بن أنس بن مالك، ونافع مولى ابن عمر، روى عنه: ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، ومروان بن معاوية الفَزَاري، يزيد بن عبد الملك [١].

وسماه الدارقطني[٢] والنسائي [٣]: "الخياط"، وسماه الدارقطني أيضًا [٤]، وابن حجر [٥]: "الحنَّاط"، ويسمى أيضًا الخياط، فقال ابن حجر: "ويُقال فيه الخياط بالمعجمة والتحتانية وبالموحدة وبالمهملة والنون كان قد عالج الصنائع الثلاث [٦]"، وقال الذهبي: "وكان خياطا أيضًا وباع في الخبط [٧]".

أولًا: قول الإمام الجَصَّاص رحمه الله في الرَّاوي:

قال الجَصَّاص: "أبو موسى الخياط مجهول [٨]".

ثانيًا: أقوال النُّقاد من المُحدِّثين في الرَّاوي:

قال الدارقطني عنه: "متروك [٩]"، وقال مرة: "ضعيف [١٠]، وعَزَا الاضطراب في التي أخرجها عليه"، وقال النسائي: "متروك [١١]"، وقال أحمد بن حنبل: "ليس يَسْوى عيسى الحناط شيئًا مرتَين [١٢]"، وقال ابن معين: "ليس بشيء [١٣]"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوى مضطرب الحديث [١٤]"، وقال الذهبي: "ضعفوه [١٥]"، وقال ابن حجر: "متروك [١٦]".

ثالثًا: خلاصة حال الراوي: متروك.

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ١٥) (٤٦٤٨).
(٢) يُنظر: علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ١١١) (٢٤٩٢).
(٣) يُنظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (١/ ٧٦) (٤٢٧).
(٤) يُنظر: الخلافيات للبيهقي (٢/ ٢٤٦) (٥٢٤)، ويُنظر: سنن الدارقطني (١/ ٩٦) (١٦٩).
(٥) يُنظر: التلخيص الحبير ط العلمية (١/ ٣٤٨).
(٦) يُنظر: تقريب التهذيب (١/٤٤٠) (٥٣١٧).
(٧) يُنظر: الكاشف (٢/ ١١٢) (٤٣٩٢).
(٨) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٣٩٥).
(٩) يُنظر: سؤالات أبي بكر البرقاني لأبي الحسن الدارقطني(١/١١٥) (٣٨٨).
(١٠) يُنظر: علل الدارقطني (١٢/ ١١١) (٢٤٩٢)، وسنن الدارقطني (١/ ٩٦) (١٦٩)، وفي: (١/ ١٧١).
(١١) يُنظر: مشيخة النسائي (١/٧٥)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (١/ ٧٦) (٤٢٧).
(١٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٣٣) (٢٩٢)، وفي: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٣٢) (١٢٥٤).
(١٣) يُنظر: تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين (١/١٦٣) (٦٧١).
(١٤) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٨٩) (١٦٠٥).
(١٥) يُنظر: الكاشف (٢/ ١١٢) (٤٣٩٢).
(١٦) يُنظر: تقريب التهذيب (١/٤٤٠) (٥٣١٧).

رابعًا: المقارنة بين حكم الجَصَّاص على الراوي وحكم النقاد عليه:

نجد أن الحافظ الجَصَّاص قد خالف آراء النقاد من المحدثين في مرتبة تضعيف الراوي. ومع ذلك، فإن هذا الاختلاف لم يؤثر في رد الطريق التي أوردها الجَصَّاص من خلاله، لأن الحكم بجهالته لم يختلف بعد معرفة حاله وأنه متروك.

المبحث الثالث
أثر مخالفة حُكْم الجَصَّاص رحمه الله في بعض الرواة

ويَشْتمل على مطلبَين، وهما:

المطلب الأول
الأثر الحَديثي للمخالفة

نجد أن الإمام الجَصَّاص رحمه الله قد تنوعت مخالفته في الحكم على رواة أحاديثه على أربعة أنماط، أوضحها فيما يأتي:

النمط الأول: أن يحكُم على الراوى بأنه مجهول الحال، بينما يُقرِر المُحدِّثون مرتبة هذا الراوي، وتُعلم، ويكون الراوي في حقيقة أمره: ثقةً، أو صدوقًا، أو ضعيفًا.[١]

نحو: عبد الله بن مالك (ضعيف) [٢]، أبو جعفر محمد بن إبراهيم (صدوق) [٣]، أبو المُثنَّى مسلم بن المُثَّنَى (ثقة) [٤].

النمط الثاني: أن يحكُم على الراوى بأنه ثقة، أو خبره مقبولٌ، بينما يُقرِر المُحدِّثون مرتبة هذا الراوي بأنه ضعيف. نحو: جابر الجعفي (متروك) [٥]، الحارث بن وجية (شديد الضعف) [٦].

النمط الثالث: أن يحكُم على الراوى بأنه ضعيفٌ، بينما يُقرِّر المحدِّثون مرتبة هذا الراوي، بأنه ثقة أو صدوق.

نحو: سيف بن سليمان (ثقة ثبت) [٧]، عبد الحميد بن جعفر (ثقة) [٨]، داود بن الحصين (ثقة إلا في عكرمة) [٩]، سليمان بن داود (صدوق) [١٠]، عثمان بن الحكم (صدوق) [١١]. [١٢]

---

(١) لم أُدخل هنا مخالفته لمرتبة "متروك"؛ لأن الجَصَّاص وإن خالف آراء المحدثين في مرتبة تضعيف الراوي: من الجهالة إلى التَّرْك، فإن هذا الاختلاف لا يؤثر بعد معرفة حال الراوي؛ فجهالة حال الراوي كما حكم الجَصَّاص–وإن كان يَسْتَلزم معها الحكم بتضعيه بها، تزول بتعيينه، ومن خلال الكشف عن الحال الراوي تبَيَن أنه مجمع على تركه بالكلية لضعفه في ذاته، لا لأنه غير معروف؛ يُنظر: أبو موسى الخياط (متروك)؛ تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٧٤)، دَهْثَم بن قُرَان (متروك)؛ تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤٣١).

(٢) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٣٩٨).

(٣) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤١١).

(٤) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤٢٦).

(٥) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤٣٠).

(٦) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٣٨٩).

(٧) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤٠٣).

(٨) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤٠٧).

(٩) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٣٩٧).

(١٠) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤٠١).

(١١) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤١٢).

(١٢) للمزيد يُنظر: عَمْرو بن أبي الحجَّاج (ثقة)، تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤١٧)، قيس بن سعد (ثقة) تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤١٩).

النمط الرابع: الاختلاف مع المحدثين في الاعتبار بالراوي الضعيف، بين أن يراه ساقطًا لا يُحتج به، وبين أن يعتبر به المحدثون.
نحو: عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي (صدوق يخطئ ويهم) [١].
وينتج عن المخالفة في حال الراوي أيضًا المخالفة في الحكم على مروياتها من الأحاديث عند الإمام الجَصَّاص.

المطلب الثاني
الأثر الفقهي للمخالفة

كل مخالفة للإمام الجَصَّاص رحمه الله في مراتب الراوة يَترَتب عليها-في الغالب- أثرٌ فقهيٌّ؛ ذلك لأن الأحاديث التي وقعت المخالفة في حال ومراتب رواتها، إنما تكون-في الغالب- أدلة الخصوم- كما سبق شرحه المبحث الأول[٢]- ويقوم بردِّها والجواب عنها، وأحيانًا يخالفهم تقويةً لأدلة مذهبه الفقهي.
وطريقة اعتباره لأحاديث الراوي قبولًا أو ردًّا مترتبة على حكمه على الراوي، ويكون حكمه مخالفًا لحال الراوي في حقيقة أمره-عند المحدثين؛ فنتج عن ذلك: رأيه الفقهي في المسألة محل البحث والدراسة، بما يُخالِف به غيره.
ومن أمثلة ذلك ما يأتي:
أولًا: مسألة حُكم سؤر السِّبَاع [٣]:
يرى الجَصَّاص رحمه الله وغيره من الأحناف: أن سؤر ما لا يُؤْكل لحمُه من الدَّوابِّ، والسِّباع، أنه نجس، ولا يصح التَّطهر به[٤]، بينما هو طاهر مطهِّرٌ عند غيرهم من أصحاب المذاهب الأخرى[٥].

---

(١) يُنظر: تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤٠٨).
(٢) يُنظر البحث؛ صـ: (٣٧٦).
(٣) السُّؤْر: الباقي من الشَّراب في قَعْر الإناء؛ يُنظر: مختار الصحاح (١/ ١٤٠)، مادة: س أ ر.
قال الرُّعيني: "السؤر بضم السين المهملة وسكون الهمزة وقد تسهل، بقية شرب الدواب وغيرها، ويقال أيضًا في بقية الطعام هكذا فسره أهل اللغة والمحدثون والفقهاء؛ يُنظر: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل (١/ ٥١).
وقال النووي: "سؤر الحيوان مهموز وما بقي في الإناء بعد شربه أو أكله ومراد الفقهاء بقولهم سؤر الحيوان طاهر أو نجس لعابه أو رطوبة فمه"؛ يُنظر: المجموع شرح المهذب (١/ ١٧٢).
(٤) يُنظر قول الجصاص في ذلك؛ شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٢٨٧)، وللمزيد حول هذه المسألة عند الأحناف يُنظر: مختصر الطحاوي (١/ ١٦)، وبداية المبتدي (١/ ٦)، والهداية شرح بداية المبتدي (١/ ٢٣-٢٤)، والقول بنجاستها رواية عند الحنابلة أيضًا؛ يُنظر: المغني لابن قدامة (١/ ٣٦)، وكشاف القناع عن متن الإقناع (١/ ٣٩).
(٥) يُنظر أقوال المالكية في: الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي (١/ ٣٤)، ومواهب الجليل في شرح مختصر خليل (١/ ٥١)، ويُنظر أقوال الشافعية في: الأم للشافعي (١/ ١٨)، والمجموع شرح المهذب (١/ ١٧٢)، ويُنظر الرواية الأخرى عن الحنابلة في: شرح منتهى الإرادات = دقائق أولي النهى لشرح المنتهى (١/ ٢٠)، والشرح الكبير على متن المقنع (١/ ٥٥).

ولما عَرَض الجَصَّاص رحمه الله أدلةَ خصومه حول هذا المسألة قال: "فإن قيل: رُوِيَ عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئِلَ: أَنَتَوَضَّأُ بِمَا أَفْضَلَتِ الْحُمُرُ؟، قَالَ: «وَبِمَا أَفْضَلَتِ السِّبَاعُ»، قيل له: يَرْويه داود بن الحصين عن جابر رضي الله عنه، وداود هذا ضعيف، وهو مُرسِل أيضًا؛ لأن داود بن الحصين لم يلقَ جابرًا، ولا أدركه. فإن قيل: رواه إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن أبيه عن جابر رضي الله عنه [١]".

فالجَصَّاص حكم بضَعْف دليل مخالفيه؛ لضعف راوي الحديث: "داود بن الحصين"، في حين أن الراوي في حقيقة أمره: (ثقة إلا في عكرمة [٢])، وليس بضعيف، فردَّ خبرَه، وترتب على ذلك عدم اعتبار هذا الدليل كمستندٍ صالحٍ لاستنباط حكم سؤر السِّباع منه، فقال الجصاص رحمه الله: "الأسآر عندهم علىَ أربعة أنحاء، منها: نجس مقطوع بنجاسته، وهو سؤر الكلب والخنزير، وسائر السباع التي يستطاع الامتناع من سؤرها في العادة[٣]".

ثانيًا: مسألة التَّنَفُّل[٤] على الدَّابة في غير المِصْر:

قال الجَصَّاص رحمه الله: "قال أبو جعفر الطحاوي رحمه الله: "(ومن كان في غير مِصْرٍ: فلا بأس بأن يصلِّي النافلة على دابته حيثما توجهت به، ولا يَضرُّه أن يكون افتتاحه إلى غير القبلة [٥])، ...، فإن قيل: روى عَمرو بن أبي الحجاج عن الْجارُود بن أبي سَبَرَة عن أنس رضي الله عنه، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ، وصلَّى حيث توجَّهت النَّاقة[٦]»، فهلَّا جعلتَ التحريمة إلى القبلة، كما رُوِي في هذا الحديث. قيل له: عَمرو بن أبي الحجَّاج: ضعيف [٧]".

وجه الخلاف بين الجصاص رحمه الله وخصومه هنا: هو اشتراط استقبال القبلة عند التنفل تطوعًا على الدابة في غير المِصْر؛ بين ما يراه الأحناف ومنهم الجصاص رحمه الله[٨]، وغيرهم[٩]: من جواز ترك استقبال القبلة في هذه الحال، وبين خصومه

---

(١) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٢٨٧).

(٢) يُنظر: تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٣٩٧).

(٣) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٢٨٢-٢٨٣).

(٤) التَّنَفُّل: التَّطوع، والمعنى: نافلة الصلاة؛ يُنظر: مختار الصحاح (٣١٧/١)، مادة: ن ف ل.

(٥) يُنظر: مختصر الطحاوي (٢٥/١).

(٦) أخرجه أبو داوود في سننه، تفريع صلاة السفر، باب التطوع على الراحلة والوتر، (٩/٢) (١٢٢٥)، والحديث إسناده حسن.

(٧) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (٥٦٦/١-٥٥٧).

(٨) يُنظر أقوال الأحناف في ذلك، ومنها: مختصر الطحاوي (١/ ٢٥)، وشرحه للخصاص (٥٦٦/١-٥٥٧)، المبسوط (١/ ٢٥٠)، وتحفة الفقهاء (١٥٤/١).

(٩) قال الحافظ العيني في شرحه لعبارة «حيث توجَّهت»: "أي: توجهت الدابة، يعني: إلى قبل القبلة أو غيرها"؛ يُنظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٧/ ١٣٨)، وذكر قول الترمذي في سننه: "والعمل عليه عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا: لا يرون بأسًا أن يصلي الرجل على راحلته تطوعا حيث ما كان وجهه إلى القبلة أو غيرها"؛ يُنظر: سنن الترمذي (١٨٢/٢) (٣٥١)؛ ويُنظر أيضًا: عون المعبود (٤/ ٦٥).

في اشتراط استقبال القبلة مع افتتاح الصلاة، ثم يتجاوزون في ترك الاستقبال بعد ذلك حيث توجَّهت الدابة[١]، مستندًا في ذلك على ردِّ دليلهم لضعف راويه: "عَمرو بن أبي الحجَّاج"، في حين أن الراوي في حقيقة أمره ثقة[٢].

ثالثًا: مسألة حكم المضمضة والاستنشاق في الغُسل الواجب:

استدل الجَصَّاص رحمه الله بحديث الحارث بن وجيه في وجوب المضمضة والاستنشاق من غُسل الجنابة-على ما يراه مذهبه-، فقال: "المفروض في الجنابة غسل الظاهر والباطن الذي يلحقه حكم التطهير، بدلالة أن عليه إبلاغ الماء أصول الشعر، ولا يجب ذلك عليه في الوضوء[٣]"، وذكر الحديث بسنده، فقال: حدثنا عبد الباقي بن قانع قال: حدثنا: أبو يحيى الناقد قال حدثنا الصلت بن مسعود قال: حدثنا الحارث بن وجبة قال: حدثنا مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ، وَأَنْقُوا الْبَشَرَ[٤]»، فقَبِل الجصاص رحمه الله حديث الحارث بن وجيه على الرغم من ضعفه [٥]، وعلَّل قبول خبره بقوله: "وهذا الحديث وإن كان أصحابنا من أهل الحديث يتكلَّمون فيه من جهة أنهم يُضَعِّفون الحارث بن وجبة، ومن جهة أن أيوب رواه عن ابن سيرين من كلامه غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم[٦]، فإن طريق الفقهاء في قبول الأخبار غير طريق هؤلاء، ولا يُفسده أن يكون غيره قد رواه من كلام ابن سيرين، إذ لا يمتنع أن يرويه مرفوعًا، ثم يفتي به ويعتقده مذهبًا، بل يؤكده ذلك عندنا، وأما الحارث بن وجبة فغير متهم في الرواية،

---

(١) وهو وجه عند الشافعية، يُنظر لتفصيل هذه المسألة: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي (٢/٧٣-٧٥).

(٢) يُنظر: تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٤١٧).

(٣) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٣٤٠).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الغسل من الجنابة، (١/٦٥) (٢٤٨)، وقال: الحارث بن وجيه حديثه منكر، وهو ضعيف، وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة، (١/١٧٨) (١٠٦)، وقال: "حديث الحارث بن وجيه حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديثه، وهو شيخ ليس بذاك، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة، وقد تفرد بهذا الحديث، عن مالك بن دينار، وقال البيهقي: "تفرد به موصولًا الحارث بن وجيه، والحارث بن وجيه تكلموا فيه"؛ يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٢٧٠) (٨٢٧)، وقال أيضًا: "وإنما يروى عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا. وعن الحسن، عن أبي هريرة موقوفا"؛ يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (١/٢٧٦) (٨٤٩).

(٥) يُنظر: تُنظر ترجمته في البحث؛ صـ: (٣٨٩).

(٦) يقصد ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارات، في المضمضة والاستنشاق في الغسل، (١/ ٦٨) (٧٣٦)، من حديث محمد بن سيرين مرسلًا، قال: «سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الِاسْتِنْشَاقَ مِنَ الْجَنَابَةِ ثَلَاثًا».

فخبره مقبول كأخبار غيره[١]". وترتب على قبوله هذا الخبر عنده: وجوب المضمضة والاستنشاق في الغسل الواجب عند الأحناف؛ لأن إيصال الماء إلى داخل الفم، والأنف ممكن بلا حرج [٢].

فخلاصة ما سبق: أن الإمام الجصاص رحمه الله قد حكم على بعض رجال أحاديث كتابه: "شرح مختصر الطَّحاوي"، وبيَّن أحوالهم ومراتبهم من حيث الجرح والتعديل، وهو في ذلك إما أن يوافق المحدثين في الحكم على الرواة، أو يخالفهم في بعض منهم، وينتج عن هذه المخالفة التغاير بين الجصاص والمحدثين في قبول مرويات من خالف فيهم، ثم يستنبط من تلك المرويات أحكامًا شرعيَّة يَدْعم بها مذهبه، ومخالفًا لغيره.

---

(١) يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٣٤٢-٣٤٣).

(٢) يُنظر: مختصر الطحاوي (١٨/١)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي (١٣/١)، وبدائع الصنائع (١/ ٣٤)، وفتح القدير لابن الهمام (٢٥/١).

الخاتمة

في نهاية هذا البحث بعد حَمْد الله وفضله وتوفيقه أستعرض بعضًا من أهم النتائج والتوصيات فيما يأتي:

أولًا-أهم النتائج:

١- اعتنى الإمام الجَصَّاص رحمه الله بأحوال رواة أحاديث كُتُبه، وبيان درجاتهم جرحًا وتعديلاً، وما يترتيب على ذلك العمل بأحاديثهم أو ردِّها.

٢- الإمام الجَصَّاص رحمه الله تكلَّم في أحوال اثنين وأربعين راويًا من رجال أحاديثه المسندَة إليه في كتابه: "شرح مختصر الطَّحاوي".

٣- الإمام الجَصَّاص رحمه الله خالف النُّقاد من المحدثين في حكمه على بعض الرواة، فوثَّق بعض مَن يُضعِّفهم المحدثين، وضعَّف بعض الثقات.

٤- الإمام الجَصَّاص رحمه الله وافق المحدثين في حكمه على أربعة وعشرين راويًا، وخالفهم في حكمه على ثمانية عشر راويًا.

٥- ترتَّب على مخالفة الإمام الجصاص رحمه الله أن قَبِل العمل بمرويات ضعيفة، واستنبط منها أحكامًا فقهيةً دعَّم بها مذهبه الحنفي، وردَّ أحاديث مقبولة -رجالها بين الثقة والصدوق-استدلَّ بها خصومه من أصحاب المذاهب الفقهية الأخرى.

ثانيًا-التوصيات:

١- العناية بمصنفات الإمام الجَصَّاص رحمه الله، وبكتابه: "شرح مختصر الطحاوي" على وجه الخصوص.

٢- عمل دراسة مفصلَّة حول الأحاديث التي ردَّها الإمام الجصاص رحمه الله مخالِفًا في ذلك أهل النقد من المحدثين.

٣- عمل دراسة مفصلَّة عن الصَّنْعة الحديثيَّة عن الإمام الجصاص رحمه الله من خلال كتابه: "شرح مختصر الطحاوي".

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الرواة الُمترْجم لهم

م	اسم الراوي	درجته[1]	رقم الصفحة
١.	أبان بن أبي عيَّاش	متروك	٣٨٥
٢.	أحمد بن خالد الرَّازي	ثقة	٣٨٦
٣.	إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة	متروك	٣٨٧
٤.	جابر الجعفي	متروك*	٣٨٨
٥.	الحارث بن وجبة	ضعيف جدًّا*	٣٨٩
٦.	حجاج بن أرطاة	صدوق، يُخطئ وكثير التدليس	٣٩١
٧.	الحسَن بن كُسَيب	ثقة*	٣٩٢
٨.	حفص بن عمر-الفَرْخ	ضعيف لا يُحتج به، يتفرد ويخالِف	٣٩٣
٩.	الحكم بن عبد الله	متروك	٣٩٤
١٠.	حَمَّاد بن أبي حُمَيد	شديد الضعف	٣٩٥
١١.	خديج بن معاوية	ضعيف	٣٩٦
١٢.	داود بن الحصين	ثقة إلا في عكرمة، يرى رأي الخوارج*	٣٩٧
١٣.	دَهْثَم بن قُرَّان	متروك*	٣٩٨
١٤.	سريع الخادم	مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث*	٣٩٩
١٥.	سليمان بن داود	صدوق*	٤٠١
١٦.	سيف بن سليمان	ثقة ثبت*	٤٠٣
١٧.	صَدقة بن عبد الله	شديد الضعف	٤٠٤
١٨.	ضَمُرة بن رَبيعة	ثقة، يَهِم قليلًا	٤٠٦
١٩.	عباد بن منصور	صدوق، يدلس عن عكرمة، اختلط.	٤٠٦
٢٠.	عبد الحميد بن جعفر	ثقة*	٤٠٧
٢١.	عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي	صدوق يخطئ ويهم*	٤٠٨
٢٢.	عبد الله بن لهيعة	ضعيف، يُعتبر به	٤١٠

(١) مَيزْتُ الراوي الذي خالف الجَصَّاصُ فيه المحدثين في الحكم بنجمة على يَساره.

٢٣.	عبد الله بن مالك	ضعيف*	٤١١
٢٤.	عثمان بن الحكم	صدوق*	٤١٢
٢٥.	عثمان بن عبد الرحمن	متروك	٤١٣
٢٦.	العلاء بن سليمان	ضعيف، لا يُتابع على حديثه	٤١٤
٢٧.	عمر بن شريح	ضعيف	٤١٥
٢٨.	عُمَر بن قيس	متروك	٤١٦
٢٩.	عَمْرو بن أبي الحجَّاج	ثقة*	٤١٧
٣٠.	الغريف بن الدَّيلَمي	ضعيف	٤١٨
٣١.	غورك بن الخضرم	ضعيف جدًّا، يَتَفَرَّد*	٤١٨
٣٢.	قيس بن سعد	ثقة*	٤١٩
٣٣.	محمد بن السَّمَّاك	صدوق يخطئ	٤٢٠
٣٤.	محمد بن مسلم	صدوق يُخطىء	٤٢٢
٣٥.	نِمْرَان بن جارية	مجهول	٤٢٣
٣٦.	هشام بن زياد	مَتْرُوك	٤٢٤
٣٧.	يزيد بن عبد الملك	ضعيف	٤٢٥
٣٨.	أبو جعفر	صدوق*	٤٢٦
٣٩.	أبو زيد مولى عَمْرو بْن حُرَيْث	مجهول	٤٢٧
٤٠.	أبو فزارة	ثقة	٤٢٩
٤١.	أبو المثنى	ثقة*	٤٣٠
٤٢.	أبو موسى الخَيَّاط	متروك*	٤٣١

• ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

- أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية، لفريد الأنصاري، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، الطبعة الأولى: ١٩٩٧م.
- أبو بكر الجَصَّاص–دراسة في فكرته من خلال تحقيق باب الإجماع" دراسة الدكتور: زهير شفيق كبِّي، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، عام: ١٤١٣هـ–١٩٩٣م.
- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد، تـ: مصطفى شيخ مصطفى، ومدثر سندس، مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- أحكام القرآن للجصاص، تـ: القمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٥هـ.
- أحوال الرجال للجوزجاني، تـ: السامرائي، مؤسسة الرسالة بيروت– ١٤٠٥هـ.
- أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصَّيْمَري الحنفي، عالم الكتب – بيروت، الثانية، ١٩٨٥م.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، تـ: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٠٩هـ.
- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لابن عبد البر، تـ: عبد الله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية، الرياض– المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٩٨٥م.
- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، سبط ابن العجمي، تـ: علاء الدين علي رضا، دار الحديث – القاهرة، ١٩٨٨م.
- إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، تـ: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الأولى، ١٤٢٢ هـ– ٢٠٠١ م.
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، شمس الدين أبو المحاسن الدمشقي، تـ: د عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية.
- الأم للشافعي، تـ: د/ رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء المنصورة – مصر، الأولى، ١٤٢٢هـ.

- الأنساب للسمعاني، تـ: المعلمي ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الأولى، ١٩٦٢م.
- بداية المبتدي، المرغيناني، مكتبة: محمد علي صُبْح – القاهرة.
- البداية والنهاية لابن كثير، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الأولى، ١٩٩٧ م.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الكاساني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- بلدان الخلافة الشرقية، لكي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة–بيروت، عام: ١٩٨٥م.
- البيان في مذهب الإمام الشافعي، يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني، تـ: قاسم محمد النوري، دار المنهاج – جدة، الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.
- تاج التراجم لابن قطلوبغا، تـ: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم – دمشق، الأولى، ١٩٩٢م.
- الهداية في شرح بداية المبتدي، المرغيناني، تـ: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
- تاريخ ابن معين – رواية الدوري، تـ: عبد الله بن أحمد بن حسن، دار المأمون للتراث بيروت، الأولى: ١٤٠٠هـ.
- تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز= معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تـ: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، الأولى، ١٩٨٥م.
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، رواية: أبي الميمون بن راشد، تـ: شكر الله نعمة الله القوجاني، وأصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد، مجمع اللغة العربية – دمشق.
- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تـ: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تـ: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الأولى، ٢٠٠٣ م.
- التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، تـ: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

- تاريخ بغداد للخطيب، ت: د/بشار عواد، دار الغرب الإسلامي– بيروت، الأولى، ٢٠٠٢ م.
- تاريخ دمشق لابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥ م.
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، ت: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر– القاهرة، الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي، المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة، الأولى، ١٣١٣ هـ.
- تحرير تقريب التهذيب، بشار عواد وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة– بيروت، لبنان، الأولى، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
- تحفة الفقهاء، علاء الدين السمرقندي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الثانية، ١٩٩٤ م.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ابن حجر، دائرة المعارف النظامية حيدر آباد الهند، ١٣٢٤هـ.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر، ت: د/ عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، الأولى، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.
- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، ت: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.
- تقريب التهذيب لابن حجر، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر، دار الكتب العلمية، ١٩٨٩م.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، هذيب للمزي، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

- الثقات لابن حبان، تـ: الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الأولى، ١٣٩٣ هـ- ١٩٧٣م.
- الثقات للعجلي، دار الباز، الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا، تـ: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث- اليمن، الأولى، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي، تـ: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الأولى، ١٢٧١ هـ-١٩٥٢ م.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي.
- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي للماوردي، تـ: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي، لمحمد زاهد الكوثري؛ (٩٢/١). دار الأنوار للطباعة، القاهرة، عام ١٣٦٨هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة – القاهرة، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤ م.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، صفي الدين الخزرجي، تـ: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر -بيروت، الخامسة، ١٤١٦ هـ.
- الخلافيات للبيهقي، تـ: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، الأولى، ١٩٩٤ م- ١٩٩٧م.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، تـ: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الثانية، ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧ م.
- سنن ابن ماجه، تـ :محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى الحلبي.
- سنن أبي داود السِّجِسْتاني، تـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.

- سنن أبي داود، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي –بيروت، ١٩٩٨م.
- سنن الدارقطني، تـ: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الأولى، ٢٠٠٤ م.
- السنن الكبرى للبيهقي، تـ: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الثالثة، ٢٠٠٣ م.
- سنن سعيد بن منصور، تـ: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، الأولى، ١٩٨٢ م.
- سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني، تـ: أبو عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الأولى، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ م.
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تـ: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين، تـ: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
- سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني، تـ: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
- سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل، تـ: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تـ: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٩٨٣م.
- سؤالات البرقاني للدارقطني، تـ: عبد الرحيم القشقري، لاهور، باكستان، الأولى، ١٤٠٤هـ.
- سؤالات السلمي للدارقطني، بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الأولى، ١٤٢٧ هـ.

- سير أعلام النبلاء للذهبي، تـ: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الثالثة، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، تـ: محمود الأرناؤوط، وخرَّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- الشرح الكبير على متن المقنع، ابن قدامة المقدسي، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا.
- شرح مختصر الطحاوي للجصاص تـ: د/سائد بن محمد بكداش، عُنِيَتْ بنشره دار البشائر الإسلامية، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان عام: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- شرح منتهى الإرادات = دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، البهوتى، عالم الكتب، الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣ م.
- شيوخ ابن وهب لابن بشكوال، تـ: د/ عامر صبري، دار البشائر الإسلامية، الأولى، ٢٠٠٧ م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تـ: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تـ: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الضعفاء الكبير للعقيلي، تـ: د/مازن السرساوي، دار ابن عباس-مصر، الثانية، ٢٠٠٨ م.
- الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- الضعفاء والمتروكون للدارقطني، تـ: د/ عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الضعفاء والمتروكون للنسائي، تـ: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الأولى، ١٣٩٦هـ.

- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين الدَّاري، تـ: د/ عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي.
- طبقات الفقهاء، للشيرازي، تـ: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الأولى، ١٩٧٠م.
- الطبقات الكبرى لابن سعد، تـ: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الثانية، ١٤٠٨ هـ.
- العبر في خبر من غبر للذهبي، تـ: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية–بيروت.
- علل الحديث لابن أبي حاتم، بإشراف وعناية: د/ سعد بن عبد الله الحميد، و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الأولى، ١٤٢٧ هـ– ٢٠٠٦ م.
- علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، الأولى ١٤٠٥ هـ– ١٩٨٥ م.
- العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير، تـ: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الأولى، ١٤٠٩هـ.
- العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي، تـ: وصي الله عباس، دار الخاني– الرياض، الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- عون المعبود عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي، المكتبة السلفية، ١٩٦٨م.
- فتاوى ابن الصلاح، تـ: د/ موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم، عالم الكتب – بيروت، الأولى، ١٤٠٧هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، دار المعرفة –بيروت، ١٣٧٩هـ.
- فتح القدير لابن الهمام، دار الفكر.

- الفرائد على مجمع الزوائد «ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي»، خليل بن محمد بن عوض الله المطيري، دار الإمام البخاري، قطر، الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- الفصول في الأصول، الجصاص، وزارة الأوقاف الكويتية، الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- الفيصل في مشتبه النسبة للحازمي، ت: سعود بن عبد الله بن بردي المطيري، مكتبة الرشد - سلسلة الرشد للرسائل الجامعية، الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- القصاص والمذكرين لابن الجوزي، ت: د/ محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي – بيروت، الثانية، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨م.
- الكاشف للذهبي، ت: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الأولى، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت -لبنان، الأولى، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧ م.
- كشاف القناع عن متن الإقناع، البهوتى، دار الكتب العلمية.
- الكنى والأسماء للإمام مسلم، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤ م.
- الكنى والأسماء للدولابي، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، الناشر: دار صادر – بيروت.
- لسان الميزان، لابن حجر، ت: دائرة المعرف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الثانية، ١٣٩٠ هـ-١٩٧١ م.
- المبسوط للسرخسي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- المجتبى من السنن للنسائي، ت: أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ١٩٨٦م.

- المجروحين لابن حبان، تـ: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، الأولى، ١٤١٤ هـ-١٩٩٤ م.
- المجموع شرح المهذب للنووي، الناشر: دار الفكر.
- مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية، صالح آل عمير الأسمريُّ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، لأولى، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠ م .
- المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، ابن مَازَةَ البخاري، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الأولى، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٤ م.
- مختار الصحاح، أبو عبد الله محمد الرازي، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الخامسة، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٠م.
- مسند ابن أبي شيبة، تـ: العزازي، والمزيدي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م.
- مشاهير علماء الأمصارل ابن حبان، دار الكتب العلمية – بيروت، لعام: ١٩٥٩م.
- مشيخة النسائي تـ: الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الأولى ١٤٢٣ هـ.
- مصنف أبو بكر بن أبي شيبة، تـ: محمد عوامة، دار القبلة، الأولى، ١٤٢٧هـ.
- المعجم الأوسط الطبراني، تـ: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
- معجم الصحابة للبغوي، تـ: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

- معرفة السنن والآثار البيهقي، جامعة الدراسات الإسلامية- باكستان، ودار قتيبة -بيروت، ودار الوفاء -القاهرة، الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- المغني في الضعفاء الذهبي، تـ: الدكتور نور الدين عتر
- المغني لابن قدامة، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨ م.
- ملحق مقدمة نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي، تـ: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان، الأولى، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧م
- من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، تـ: الرحيلي، الأولي ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥ م.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ليحيى بن معين، تـ: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة القاهرة، الأولى، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، تـ: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٩٢هـ.
- المؤتلف والمختلف للدارقطني، تـ: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي -بيروت، الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م.
- ميزان الاعتدال للذهبي، تـ: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، الأولى، ١٤٢٦هـ.

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

- 'abjadiaat albahth aleilmiu fi aleulum alshareiati, lifarid al'ansari, manshurat alfirqan, aldaar albayda', altabeat al'uwlaa: 1997m.
- 'abu bakr aljassas-drast fi fikratih min khilal tahqiq bab al'iijmaei" dirasat alduktur: zuhayr shafiq kbbi, dar almuntakhab alearabii lildirasat walnashr waltawzie, birut-lubnan, eami: 1413h-1993m.
- 'iihkam al'ahkam sharh eumdat al'ahkam liaibn daqiq aleida, ta: mustafaa shaykh mustafaa, wamudathir sindus, muasasat alrisalati, al'uwlaa, 1426 h - 2005 ma.
- 'ahkam alquran liljasasi, ta: alqamhawi, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, 1405h.
- 'ahwal alrijal liljuzjani, ta: alsaamaraayiy, muasasat alrisalat bayrut-1405h.
- 'akhbar 'abi hanifat wa'ashabuhu, llssaymary alhanafii, ealam alkutub - bayrut, althaaniati, 1985m.
- al'iirshad fi maerifat eulama' alhadithi, alkhalili, ta: du. muhamad saeid eumar 'iidris, maktabat alrushd - alrayad, 1409h.
- aliastighna' fi maerifat almashhurin min hamlat aleilm bialkunaa, liabn eabd albur, ta: eabd allah marhul alsawalimati, dar abn taymiati, alriyad- almamlakat alearabiat alsueudiat, al'uwlaa, 1985m.
- aliaghtibat biman ramy min alruwat bialiakhtilati, sabt abn aleajami, ta: eala' aldiyn eali rida, dar alhadith - alqahiratu, 1988m.
- 'iikmal tahdhib alkamal limughaltayi, ta: 'abu eabd alrahman eadil bin muhamad - 'abu muhamad 'usamat bin 'iibrahim, alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, al'uwlaa, 1422 h- 2001 mi.
- al'iikmal fi dhikr man lah riwayat fi musnad al'iimam 'ahmad min alrijal siwaa man dhakir fi tahdhib alkamali, shams aldiyn 'abu almahasin aldimashqi, ta: d eabd almueti 'amin qileiji, manshurat jamieat aldirasat al'iislamiati.
- al'umu lilshaafieayi, t: da/ rufaeat fawzi eabd almutalabi, dar alwafa' almansurat - masra, al'uwlaa, 1422h.
- al'ansab lilsimeani, ta: almuealimi , majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, al'uwlaa, 1962m.
- bidayat almubtadi, almirghinani, maktabatu: muhamad eali subh - alqahiratu.
- albidayat walnihayat liabn kathiri, dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielani, al'uwlaa, 1997 mi.
- badayie alsanayie fi tartib alsharayiei, alkasanii, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: althaaniatu, 1406hi - 1986m
- buldan alkhilafat alsharqiati, likay listirinji, tarjamata: bashir fransis, wakurkis eawad, muasasat alrisalati-birut, eami: 1985m.

• alibayan fi madhhab al'iimam alshaafieayi, yahyaa bin 'abi alkhayr bin salim aleumrani, ta: qasim muhamad alnuwri, dar alminhaj - jadat, al'uwlaa, 1421 ha- 2000 mi.
• taj altarajim liabn qitlubgha, ta: muhamad khayr ramadan yusuf, dar alqalam - dimashqa, al'uwlaa, 1992m.
• alhidayat fi sharh bidayat almubtadi, almirghinani, ta: talal yusif, dar ahya' alturath alearabii - bayrut - lubnan.
• tarikh abn mueayan - riwayat aldawri, ta: eabd allh bin 'ahmad bin hasanin, dar almamun lilturath bayrut, al'uwlaa: 1400h.
• tarikh aibn muein, riwayat aibn muhriza= maerifat alrijal ean yahyaa bin muein, riwayat 'ahmad bin muhamad bin alqasim bin muhriz, ta: muhamad kamil alqasaari, majmae allughat alearabiat - dimashqa, al'uwlaa, 1985m.
• tarikh 'abi zareat aldimashqi, riwayatu: 'abi almimun bin rashidi, ta: shakar allah niemat allah alqawjani, wa'asl alkitab risalat majistir bikuliat aladab - baghdad, majmae allughat alearabiat - dimashqa.
• tarikh 'asabhan = 'akhbar 'asbhan, ta: sayid kasarawiin hasana, dar alkutub aleilmiat - bayrut, al'uwlaa, 1410 ha- 1990m.
• tarikh al'iislam wawafyat almashahir wal'aelam lildhahabi, ta: alduktur bashaar ewwad maerufun, dar algharb al'iislamii, al'uwlaa, 2003 mi.
• altaarikh alkabir lilbukharii bihawashi mahmud khalil, ta: muhamad eabd almueid khan, dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - aldakn.
• tarikh baghdad lilkhatayb, ta: di/bashar eawadi, dar algharb al'iislamii- bayrut, al'uwlaa, 2002 mi.
• tarikh dimashq liabn easakri, ta: eamru bn gharamat aleumrawi, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie, 1995 mi.
• tarikh euthman bin saeid aldaarmi ean 'abi zakariaa yahyaa bin muein, ta: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari, alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri- alqahirati, al'uwlaa, 1429 h - 2008 mi.
• tabiin alhaqayiq sharh kanz aldaqayiq lilziylei, almatbaeat alkubraa al'amiriat - bulaq, alqahirata, al'uwlaa, 1313 hi.
• tahrir taqrib altahdhibi, bashaar eawad washueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati- bayrut, lubnan, al'uwlaa, 1417h-1997m.
• tahifat alfuqaha'i, eala' aldiyn alsamarqandii , dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, althaaniati, 1994 mi.
• taejil almanfaeat bizawayid rijal al'ayimat al'arbaeati, aibn hajara, dayirat almaearif alnizamiat haydar abad alhindi, 1324h.
• taerif 'ahl altaqdis bimaratib almusufin bialtadlisi, liabn hajr, ta: du/ easim bin eabdallah alqiryuti, maktabat almanar - eaman, al'uwlaa, 1403h- 1983m.
• taeliqat aldaaruqutni ealaa almajruhayn liabn hiban, ta: khalil bin muhamad alearabi, alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, dar alkitaab al'iislamii - alqahiratu, al'uwlaa, 1414 h - 1994 mi.
• taqrib altahdhib liabn hajara, ta: mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati- bayrut.

- altalkhis alhabir fi takhrij 'ahadith alraafieii alkabiri, liabn hajara, dar alkutub aleilmiati, 1989mi.
- tahdhib altahdhibi, liabn hajar, matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhindi, al'uwlaa, 1326h.
- tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal, hadhib lilmazi, t: du. bashaar eawad maerufun, muasasat alrisalat - bayrut, al'uwlaa, 1400h - 1980m.
- althiqat liaibn hiban, t: alduktur muhamad eabd almueid khan, dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhinda, al'uwlaa, 1393 ha- 1973m.
- althiqat lileajli, dar albazi, al'uwlaa 1405h-1984m.
- althiqat miman lam yaqae fi alkutub alsitati, liaibn qutlubagha, ta: shadi bin muhamad bin salim al nueman, markaz alnueman lilbuhuthi- alyaman, al'uwlaa, 1432 hi- 2011 mi.
- jamie altahsil fi 'ahkam almarasili, alealayiy, t: hamdi eabd almajid alsalafi, ealim alkutub - bayrut, althaaniati, 1407h - 1986m.
- aljurh waltaedil liabn 'abi hatima, dar 'iihya' alturath alearabii- bayrut, al'uwlaa, 1271 hi-1952 mi.
- aljawahir almadiat fi tabaqat alhanafiati, eabd alqadir alqurashi, 'abu muhamad, muhyi aldiyn alhanafii, alnaashir: mir muhamad katab khanah - kratshi.
- alhawy alkabir fi fiqh madhhab al'iimam alshaafieii lilmawirdi, t: alshaykh eali muhamad mueawad - alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjudi, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, al'uwlaa, 1419 hi - 1999 mi.
- hasan altaqadi fi sirat al'iimam 'abi yusuf alqadi, limuhamad zahid alkuthari; (1/92). dar al'anwar liltibaeati, alqahirati, eam 1368h.
- haliat al'awlia' watabaqat al'asfia'i, alsaeadat - alqahiratu, 1394h - 1974 mi.
- khulasat tadhhib tahdhib alkamali, sifi aldiyn alkhazriji, t: eabd alfataah 'abu ghudata, dar albashayir -birut, alkhamisati, 1416 hu.
- alkhilafiaat lilbihaqi, ta: mashhur bin hasan al silman, dar alsamieii, al'uwlaa, 1994 mi- 1997m.
- diwan aldueafa' walmatrukin wakhuliq min almajhulin wathiqat fihim lin, lildhahabi, ta: hamaad bin muhamad al'ansari, maktabat alnahdat alhadithat - makatu, althaaniati, 1387 ha- 1967 mi.
- sunan abn majahi, ti :muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alkutub alearabiat - faysal eisaa alhalbi.
- sunan 'abi dawud alssijistany, ta: muhamad muhyi aldiyn eabd alhumidi, almaktabat aleasriatu, sayda- birut.
- sunan 'abi dawud, alnaashiru: almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut.
- sunan altirmidhi, dar algharb al'iislamii -birut, 1998m.
- sunan aldaariqatani, ta: shueayb aliarnawuwta, muasasat alrisalati, bayrut - lubnan, al'uwlaa, 2004 mi.
- alsunan alkubraa lilbihaqi, ta: muhamad eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, althaalithati, 2003 ma.
- snan saeid bin mansur, ta: habib alrahman al'aezamii, aldaar alsalafiat - alhinda, al'uwlaa, 1982 mi.

- suwaalat abn 'abi shibat lieali bin almudini, ta: 'abu eumar al'azhari, alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati, al'uwlaa, 1427 hi- 2006 mi.
- suwaalat aibn aljunid li'abi zakariaa yahyaa bin muein, ta: 'ahmad muhamad nur sifi, maktabat aldaar - almadinat almunawarati, al'uwlaa, 1408h-1988m.
- suwaalat 'abi 'iishaq 'iibrahim bin aljunayd lil'iimam yahyaa bin muein, ta: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari, alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati, al'uwlaa, 1428 h - 2007 mi.
- suwaalat 'abi bakr albarqani lildaariqatani, ta: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari, alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri- alqahirati, al'uwlaa, 1427 h - 2006 mi.
- suwaalat 'abi dawud alsijistaniu lil'iimam 'ahmad bin hanbal, ta: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari, alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri- alqahirati, al'uwlaa, 1431 h - 2010 mi.
- suwaalat 'abi eubayd alajri 'aba dawud alsajistani, ta: muhamad eali qasim aleamri, eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsueudiat, al'uwlaa, 1983m.
- suwalat albarqanaa lildaariqatani, t: eabd alrahim alqushquri, lahur, bakistan, al'uwlaa, 1404h.
- sualat alsilmi lildaariqtani, bi'iishraf waeinayat da/ saed bin eabd allah alhamid w d/ khalid bin eabd alrahman aljirisi, al'uwlaa, 1427 hu.
- sir 'aelam alnubala' lildhahabi, ta: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, althaalithati, 1405 ha-1985m.
- shdharat aldhahab fi 'akhbar min dhahab liaibn aleamadi, t: mahmud al'arnawuwta, wkhrraj 'ahadithihu: eabd alqadir al'arnawuwta, dar aibn kathir, dimashiqa-birut, al'uwlaa, 1406 h - 1986 mi.
- alsharh alkabir ealaa matn almuqanae, aibn qudamat almaqdisi, dar alkitaab alearabii lilnashr waltawzieu, 'ashraf ealaa tibaeatihi: muhamad rashid rida.
- sharh mukhtasar altahawi liljasas ta: da/sayid bin muhamad bikidashi, euniat binashrih dar albashayir al'iislamiati, liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut-lubnan eami: 1431h-2010m.
- sharah muntahaa al'iiradat = daqayiq 'uwli alnahaa lisharh almuntahaa, albahutaa, ealam alkutub, al'uwlaa, 1414hi- 1993 mi.
- shuyukh abn wahab liabn bishkwali, ta: du/ eamir sabri, dar albashayir al'iislamiati, al'uwlaa, 2007 mi.
- sahih abn hibaan bitartib abn bilban, ta: shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalat - bayrut, althaaniati, 1414h-1993m.
- shih albukharii, dar tawq alnajati, tarqim muhamad fuaad eabd albaqi, al'uwlaa, 1422hi.
- shih muslma, ta: muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii -birut.

• aldueafa' alkabir lileaqili, ta: da/mazin alsarsawii, dar abn eabaasi- masr, althaaniati, 2008 mi.
• aldueafa' li'abi zareat alraazi fi 'ajwibatih ealaa 'asyilat albirdhei, eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat alnabawiati, almamlakat alearabiat alsueudiat, 1402h-1982m.
• aldueafa' walmatrukun lildaariqatani, t: da/ eabd alrahim muhamad alqashqari, majalat aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati.
• aldueafa' walmatrukun lilnasayiy, ta: mahmud 'iibrahim zayid, dar alwaey - halba, al'uwlaa, 1396h.
• altabaqat alsuniyat fi tarajim alhanafiati, taqi aldiyn aldaary, t: du/ eabd alfataah muhamad alhulu, dar alrafaei.
• tabaqat alfuqaha'i, lilshirazi, ta: 'iihsan eabaasu, dar alraayid alearabii, bayrut, al'uwlaa, 1970m.
• altabaqat alkubraa liaibn saeda, ta: ziad muhamad mansur, maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, althaaniati, 1408 hu.
• aleabr fi khabar min ghabr lildhahabi, ta: muhamad alsaeid bn basyuni zighlula, dar alkutub aleilmiati-birut.
• ealal alhadith liaibn 'abi hatim, bi'iishraf waeinayati: du/ saed bin eabd allah alhamidi, w du/ khalid bin eabd alrahman aljirisi, matabie alhumaydi, al'uwlaa, 1427 ha- 2006 mi.
• ealal aldaariqutni = aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, tahqiq watakhriju: mahfuz alrahman zayn allah alsalafiu, dar tiibat - alrayad, al'uwlaa 1405 ha- 1985 mi.
• alealal alkabir liltirmidhii = tartib ealal altirmidhii alkabira, t: subhi alsaamaraayiy, 'abu almaeati alnuwri, mahmud khalil alsaeidi, ealam alkatab, maktabat alnahdat alearabiat - bayrut, al'uwlaa, 1409h.
• alealal wamaerifat alrijal li'ahmad riwayat almarudhi, ti: wasiyu allh eabaasa, dar alkhani- alrayad, althaaniati, 1422 hi - 2001 mi.
• eumdat alqariy sharh sahih albukhari, badr aldiyn aleaynii, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
• eun almaebud eawn almaebud sharh sunan 'abi dawud, aleazim abadi, almaktabat alsalafiati, 1968m.
• fatawaa abn alsalahi, ta: du/ muafaq eabd allah eabd alqadir, maktabat aleulum walhakmi, ealim alkutub - bayrut, al'uwlaa, 1407h.
• fath albari sharh sahih albukhari, liabn hajara, dar almaerifat - birut, 1379h.
• fath alqadir liabn alhamami, dar alfikri.
• alfarayid ealaa majmae alzawayid <<tarjamat alruwat aladhin lam yaerifhum alhafiz alhaythimi>>, khalil bin muhamad bin eawad allah almutayri, dar al'iimam albukhari, qutr, al'uwlaa, 1429 h - 2008 mi.
• alfusul fi al'usuli, aljasasi, wizarat al'awqaf alkuaytiati, althaaniati, 1414h- 1994m.

• alfaysal fi mushtabah alnisbat lilhazimi, ta: sueud bin eabd allah bin bardi almutayri, maktabat alrushd - silsilat alrushd lilrasayil aljamieiati, al'uwlaa, 1428 h - 2007 mi.
• alqisas walmudhakirin liabn aljuzi, ta: du/ muhamad lutfi alsabaghi, almaktab al'iislamii - bayrut, althaaniatu, 1409 ha-1988m.
• alkashif lildhahabi, ta: muhamad eawaamat, wa'ahmad muhamad namir alkhatib, dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat - muasasat eulum alqurani, jidat, al'uwlaa, 1413 ha- 1992 mi.
• alkamil fi altaarikh liaibn al'athira, tahqiqu: eumar eabd alsalam tadamuri, dar alkutaab alearabii, bayrut -lubnan, al'uwlaa, 1417 ha-1997 mi.
• kshaf alqinae ean matn al'iiqnaei, albahutaa, dar alkutub aleilmiati.
• alkinaa wal'asma' lil'iimam muslmi, ta: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari, eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsueudiati, al'uwlaa, 1404 ha-1984 mi.
• alkinaa wal'asma' lilduwlabi, ta: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi, dar aibn hazma, bayrut- lubnan, al'uwlaa, 1421 ha- 2000 mi.
• allbab fi tahdhib al'ansab, abn al'athir, alnaashir: dar sadir - bayrut.
• lisan almizani, liabn hajar, ta: dayirat almaerif alnizamiat bialhinda, muasasat al'aelami lilmatbueat bayrut - lubnan, althaaniati, 1390 ha-1971 mi.
• almabsut lilsarukhsi, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1414h-1993m.
• almujtabaa min alsunan lilnasayiy, ta: 'abu ghudata, maktab almatbueat al'iislamiat - halba, 1986m.
• almajruhayn liabn hiban, ta: khalil bin muhamad alearabii, alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, dar alkitaab al'iislamii - alqahiratu, al'uwlaa, 1414 hi- 1994 mi.
• almajmue sharah almuhadhab lilnawawii, alnaashir: dar alfikri.
• majmueat alfawayid albahiat ealaa manzumat alqawaeid alfiqhiati, salih al eumayr alasmryu, dar alsamieii lilnashr waltawzie, almamlakat alearabiat alsueudiati, li'uwlaa, 1420 h-2000 m.
• almuhit alburhanii fi alfiqh alnuemanii fiqh al'iimam 'abi hanifat radi allah eanhu, aibn mazat albukharia, almuhaqaqa: eabd alkarim sami aljundi, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, al'uwlaa, 1424 ha- 2004 mi.
• mukhtar alsahahi, 'abu eabd allah muhamad alraazi, almuhaqiqi: yusif alshaykh muhamad, almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiatu, bayrut - sayda, alkhamisat, 1420h -1999m.
• alimustadrak ealaa alsahihayni, alhakim alnaysaburi, dar alkutub aleilmiat - bayrut, 1990m.
• msind aibn 'abi shibata, ti: aleazazi, walmazidi, dar alwatan - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1997m.
• msnid al'iimam 'ahmad bin hanbul, muasasat alrisalati, 2001m.

• mashahir eulama' al'amsaril abn hibaan, dar alkutub aleilmiat - bayrut, lieami: 1959m.
• mashikhat alnasayiyi ta: alsharif hatim aleuni, dar ealam alfawayid - makat almukaramatu, al'uwlaa 1423 hu.
• musanaf 'abu bakr bin 'abi shibata, ta: muhamad eawaamatu, dar alqiblati, al'uwlaa, 1427h.
• almuejam al'awsat altabrani, ti: tariq bin eawad allh bin muhamad, waeabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni, alnaashir: dar alharamayn - alqahirati.
• muejam alsahabat lilbghawi, ta: muhamad al'amin bin muhamad aljakni, maktabat dar albayan - alkuayti, al'uwlaa, 1421 h - 2000 m.
• maerifat alsunan waluathar albayhaqi, jamieat aldirasat al'iislamiati- bakistan, wadar qatibat -birut, wadar alwafa' - alqahirati, al'uwlaa, 1412h - 1991m.
• almughniy fi aldueafa' aldhahabi, ta: alduktur nur aldiyn eatr
• almughaniy liabn qadamata, maktabat alqahirati, 1388hi- 1968 mi.
• malhaq muqadimat nasb alraayat li'ahadith alhidayat lilziylei, ta: muhamad eawaamat, muasasat alrayaan liltibaeat walnashr - bayrut -lubnan, al'uwlaa, 1418 ha-1997m
• man takalam fih wahu muathaq lildhahabi, ta: alruhayli, al'awali 1426hi- 2005 mi.
• min kalam 'abi zakariaa yahyaa bin mueayan fi alrajal, liahyaa bin muein, ta: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari, alfaruq alhadithat alqahirati, al'uwlaa, 1429 ha- 2008 mi.
• almuntazim fi tarikh almuluk wal'umam liaibn aljuzi, ta: muhamad eabd alqadir eataa, mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, al'uwlaa, 1412 h - 1992 mi.
• alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaaj lilnawawii, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, 1392h.
• almutalaf walmukhtalif lildaariqatani, t: muafaq bin eabd allh bin eabd alqadir, dar algharb al'iislamii -birut, al'uwlaa, 1406h - 1986 mi.
• mizan alaietidal lildhahabi, ta: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad, dar alkutub aleilmiat bayrut, al'uwlaa, 1426h.